



«الماء والخضرة والوجه الحسن» ليسري نصر الله، حكمة الطيبخ وفلسفته

13



طروب ومحمد جمال يخرجان من مخبأ الإذاعة اللبنانية

15



مانشستر سيتي يضم الحارس برافو بعد تعاقد برشلونة مع حارس اياكس

18



تركيا في جرابلس؛ هل تقدم أردوغان أم تقهقر أوباما؟

23

## اتفاق لإنهاء حصار ضاحية داريا قرب دمشق بإجلاء المقاتلين والسكان

# تعزيزات عسكرية تركية كبيرة تتجه إلى الحدود السورية



سوري يحمل جثمان طفل تم انتشاله من تحت انقاض مبنى بعد غارة للنظام على حلب أمس

عواصم - «القدس العربي»

من إسماعيل جمال:

أرسلت تركيا أمس الخميس، تعزيزات إلى مناطقها الحدودية مع سوريا، لدعم عملية «درع الغرات»، التي أطلقتها القوات الخاصة التركية، بحسب مصادر عسكرية محلية فيما أعلن عن اتفاق لإجلاء مقاتلين وسكان من ضاحية داريا التي يحاصرها النظام السوري قرب دمشق.

وحسب المصادر ذاتها، فإن أعدادا كبيرة من الدبابات وناقلات الجنود المصفحة، والوحدات المدرعة، تمركزت في منطقة قرقميش، مشيرة إلى بدء القوات التركية بتفكيك العبوات والمتفجرات المزروعة في الجانب السوري من معبر قرقميش الحدودي.

وقال قائد عسكري بالعارضة السورية إن المعارضة المسلحة والجيش السوري توصلا لاتفاق لإجلاء جميع السكان والمقاتلين من ضاحية داريا المحاصرة في دمشق لتنتهي بذلك واحدة من أطول المواجهات في الصراع المستمر منذ خمسة أعوام. وأضاف الرائد أبو جمال قائد «لواء شهداء الإسلام»، وهو الأكبر بين جماعتها المعارضة الرئيسيتين في داريا بلقد توصلتا إلى اتفاق بشأن إجلاء جميع الأشخاص في داريا ومدنيين ومقاتلين، وأضاف أن عملية الإجلاء ستبدأ اليوم الجمعة وتستمر ليومين أو ثلاثة.

وذكرت مصادر بالجلسه المحلي أن نحو خمسة آلاف شخص سيجلون من الضاحية التي كانت قبل الحرب الأهلية موطنًا لربع مليون نسمة، (تفاصيل ص4)

## المقاومة الفلسطينية تتصدى للبحرية الإسرائيلية دفاعا عن صيادين

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور: لأول مرة منذ الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة في صيف 2014، تدخل المقاومة الفلسطينية في مواجهة مع قوة بحرية إسرائيلية، واعتادت الزوارق الحربية الإسرائيلية على عرقلة عمل صيادي الأسماك ضمن المساحة المسموح بها في بحر غزة، وأسفرت هذه الاعتداءات في الماضي عن استشهاد صيادين واعتقال آخرين، كما حصل أمس أيضا. فقد نجحت قوة بحرية احتلالية باعتقال صياد قبالة بحر بلدة بيت لاهيا شمال القطاع، ولكن تدخل المقاومة حال دون اعتقال آخر وإنقاذ قاربه. وحسب مصادر فلسطينية فقد أجبر رجال المقاومة القوة البحرية الإسرائيلية على التراجع.

## نجاة زعيم المعارضة التركية من محاولة اغتيال ومقتل مرافقه

إسطنبول - «القدس العربي» - من إسماعيل جمال: نجاة زعيم المعارضة التركية رئيس حزب الشعب الجمهوري كمال قليجدار أوغلو من محاولة اغتيال، أمس الخميس، خلال جولة له في شمال شرق البلاد، في هجوم يزيد من المخاوف المتصاعدة من مخططات لتنفيذ سلسلة من التفجيرات والاغتيالات بهدف نشر الفوضى في البلاد.

وتعرض موكب قليجدار أوغلو لإطلاق نار مكثف خلال مروره من طريق غير مأهول في مدينة ارتوين شمال شرق البلاد، الأمر الذي أدى إلى مقتل أحد عناصر الشرطة الخاصة المكلفة بحماية الموكب وإصابة اثنين آخرين بجراح طفيفة.

ووقع اشتباك مسلح بين المهاجمين وأفراد الحماية الخاصة به، وسط حالة من الإرباك الشديد، قبل أن يتم نقل قليجدار أوغلو إلى أحد المباني في المنطقة، ومن ثم نقله عبر عربة عسكرية مدرعة إلى منطقة أبعد عن المكان الذي وقع فيه الهجوم، الذي قال وزير الداخلية التركية إنه معروف بوجود نشاط لحزب العمال الكردستاني فيه.

## القوى الكبرى تتطلع لإقرار «النواب» حكومة ليبية مصغرة خلال 10 أيام

طرابلس - الأناضول: رحبت حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا وبريطانيا والولايات المتحدة، أمس الخميس، بإعلان المجلس الرئاسي عزمه تقديم قائمة جديدة لوزراء حكومة «الوفاق الوطني» ليعتدما مجلس النواب المتعقد في مدينة طبرق (شرق)، معربة عن تطلعا لإقرار المجلس لهذه الحكومة خلال 10 أيام.

جاء ذلك في أول رد فعل للدول الغربية الكبرى على رفض مجلس النواب، الإثنين الماضي، منح الثقة لحكومة «الوفاق» المنبثقة عن جولات الحوار السياسي في مدينة الصخيرات الغربية، خلال جلسة رسمية بحضور 101 عضو، صوتت 61 نائبا منهم برفض تشكيلة الحكومة، ونائب واحد لصالحها، فيما امتنع آخرون عن التصويت، إضافة لانسحاب عدد آخر من القاعة قبل التصويت. وطلب المجلس من المجلس الرئاسي تقديم حكومة مصغرة بدلا من الحكومة التي قدمها، والتي تضم 18 وزيرا، وهو الطلب الذي أعلن الأخير أنه سيستجيب له.

## ترامب وكلينتون يشتبكان كلاميا في سعيهما لاجتذاب أصوات الأقليات

كاليفورنيا - رويترز: اشتبك المرشحان الرئاسيان الأمريكيان هيلاري كلينتون ودونالد ترامب كلاميا أمس الخميس بشأن من منهما سيستحصل رئيسا أفضل للأقليات في البلاد وتبذلا الاتهامات بتهميد مصالح رعيه والمواطنين من أصل لاتيني.

وفي تجمع انتخابي في جاكسون بولاية مسيسيبي أول أمس الأربعاء وصف ترامب كلينتون بأنها «متعصبة» في تفاعل أي شيء لمساعدة السود. وأضاف ترامب قبيل اجتماع في مقر حملته الانتخابية في نيويورك مع نواب جمهوريين سود ومن أصول أفريقية، «لطالما كنا على علاقة جيدة بالأمريكيين من أصول أفريقية وهذه نقطة أساسية بالنسبة لي. لكن هيلاري كلينتون والديمقراطيين خذوهم لفلح».

ويتوقع أن ترد كلينتون بقوة على محاولات ترامب يوم السبت في ولاية نيفادا التي تعيش فيها جالية كبيرة من الأمريكيين من أصول لاتينية وستلقي خطابا وصفه مساعد بارز لها بأنه سينتقد «رؤية ترامب البائسة والمثيرة للانقسام».

## البرلمان العراقي يصدر قانون العفو العام ويقلل وزير الدفاع بغداد - «القدس العربي»:

العراقي للتصويت على قانون العفو والإفراج عن اتساع التيار الذين قاوموا الاحتلال وتحملوا سنوات طويلة في السجون، مقدمين الاعتذار لبقائهم سنوات في السجون ومعاناة عائلاتهم.

وذكرت مصادر من داخل البرلمان لـ«القدس العربي»، أن جلسة مجلس النواب العراقي، يوم الأربعاء، شهدت قبل تمرير قانون العفو العام المنير للجدل منذ سنوات، وتشجات ومشادات بين أعضاء مجلس النواب عندما قرر رئيس مجلس النواب سليم الجبوري، تأجيل عرض التصويت على قانون العفو العام من أجل إزالة الخلافات حوله، مما دفع النائب عن رئاسة الجلسة ورئيس المجلس سليم الجبوري من على التاجيل، وحصول مشادة كلامية مع الجبوري.

كما صوت مجلس النواب بالأغلبية على

بعد جهد وضغوط كبيرة وتأخير لمدة سنوات، وافق مجلس النواب العراقي على قانون العفو العام للسجناء، كما صوت على سحب الثقة وإقالة وزير الدفاع العبيدي، وسط خلافات عنيفة بين القوى السياسية.

وذكرت مصادر من التهمين بالقوة، مؤكدين أن القانون ينصف الذين انضوا سنوات طويلة في السجون دون التحقيق معهم أو توجيه تهم محددة لهم، وهو يمثل الحد الأدنى من الإنصاف السجناء الأبرياء وخطة نحو المصالحة الوطنية لإخراج الأبرياء من السجون.

كما هنا نواب كتلة الأحرار الصدرية الشعب

## سفن إيرانية تعترض مدمرة أمريكية وواشنطن تعتبر الحادث «خطيرا»

إس إس ميسن» - ووقع هذا الحادث في المياه الدولية لخليق هرمز، المعبر التجاري الأساسي لحركة الملاحة الدولية في جنوب إيران (سنتكوم) التي تغطي الشرق الأوسط لديها صيغها جدا أنها كانت قريبة من نصات نفطية، وتابعت القيادة المركزية في بيانها، «تعتبر هذا التبادل خطيرا وغير مهني لأن السفن الإيرانية لم تحترم القوانين الدولية وقواعد الملاحة البحرية المعترف بها دوليا».

واشنطن - أف ب: أعلن مسؤولون أمريكيون في الدفاع أن أربع سفن حربية إيرانية بأسلحتها المتكثفة مرت بسرعة عبر مضيق هرمز، مشيرة إلى أن هذا الحادث «خطيرا وغير مهني».

وقال كايلى رئيس أحد الناطقين باسم القيادة المركزية للقوات الأمريكية (سنتكوم) التي تغطي الشرق الأوسط في بيان، إن السفينة الأمريكية أطلقت قذائف تحذيرية وحاولت الاتصال بالسفن الإيرانية من دون جدوى.

وأضاف أن السفن الإيرانية اقتربت إلى مسافة تقل عن 300 متر عن مدمرة أمريكية كانت ترافقها سفينة أمريكية أخرى هي «يو

## تقوم على سحب الميليشيات وتسليم السلاح الثقيل لـ«طرف ثالث» الحكومة اليمنية تدرس خطة دولية جديدة للحل السلمي

الاستقرار إلى اليمن تمنع داعش والقاعدة من التمدد... وأضاف: «نأمل عودة الأطراف اليمنية للحوار وإنقاذ الوضع الاقتصادي في اليمن، مؤكدا أننا «نريصون على تقديم المساعدات الإنسانية لليمنيين وتسهيل دخولها».

وذكرت مصادر دبلوماسية أن المجتمعين في جدة وافقوا على نهج جديد للمفاوضات مع مسارين سياسي وأمني يعملان بالتزامن.

وسيشمل الاتفاق في المرحلة الأولى تشكيلا سريعا لحكومة وحدة وطنية وسحب القوات من (العاصمة) صنعاء ومناطق أخرى ونقل جميع الأسلحة الثقيلة، ومنها الصواريخ الباليستية من الحوثيين والقوات المتحالفة معها إلى أطراف ثالثة.

أن نتائج الاجتماع كانت «إيجابية»، وأن «الحكومة اليمنية على استعداد لبدل كل ما من شأنه إنجاز الحل السلمي في البلاد، وأنها تدرس نتائج».

وكشف وزير الخارجية الأمريكي جون كيري مساء أمس الخميس في مؤتمر صحفي في مدينة جدة السعودية، عقب الاجتماع، عن خطة جديدة لإطلاق نسحة جديدة من المباحثات اليمنية المتوقفة، تقضي بتسليم أسلحة الميليشيات الحوثية إلى طرف ثالث وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

وقال كيري «إن تنفيذ الخطة، التي أقرها وزراء دول مجلس التعاون الخليجي، سيبدأ بعقد جلسة مشاورات بين المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ وكافة

لندن - «القدس العربي»  
من محمد جميح:

تفاعلت أمس الأزمة السياسية والصراع العسكري في اليمن مع عقد لقاء موسع غربي خليجي في مدينة جدة السعودية، ضم وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، ووزراء دول مجلس التعاون الخليجي ومسؤول الشرق الأوسط في الخارجية البريطانية.

وقال مصدر يمني مسؤول، أمس، إن الحكومة اليمنية «ستتعاطى بإيجابية مع نتائج لقاء جدة»، وأكد المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه في اتصال مع «القدس العربي»

## إقامة في «سميراميس»... فساد صفقة القمح... أسعار السيبي... أم «لحبة إخوانية سرية»:

فجأة؟ وتابعت: هل يجب إصدار قانون بعدم السماح بتعيين صاحب أي لحبة سابقة أو الحالية في الحكومة، بعد التمييز بين الحبة (الموضوعة) المنتشرة حاليا، وتلك اللحى الإخوانية؟

وبحسب المصادر فإن السؤال الوحيد المنطقي الذي لم يطرحه أحد فهو: إن كان الوزير أجبر على الاستقالة بسبب مخالفة تورطه أصلا في قضية الفساد حول صفقات القمح، فلماذا لم يوجه إليه أي اتهام قضائي في هذه القضية الخطيرة حتى الآن؟ أم أن المطلوب تقديم خدمة مشتركة إلى البرلمان والحكومة معا عبر إشعال ضجة حول علاقة الوزير المقاتل بفندق (سميراميس) (واللحبة الإخوانية السرية)؟

عليه الباب أمام اتهامات بالانتماء إلى الجماعة، حسب اعتبار أن للحبة كانت (إخوانية) أيضا، حسب تعبيرات البعض.

أما آخرون فاعتبروا أن الوزير كان يجب أن يقال لأسباب سياسية، حيث أن ثمة شخص كان يجب أن يتحمل مسؤولية الأسعار خاصة بعد أن وجهت أغلب الانتقادات إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي بسببها.

مصادر صحافية تساءلت إن كان الوزير اتخذ قرارات الأسعار بنفسه أم بتوجيهات من الرئيس السيسي؟ وإذا كانت «الحبة إخوانية» حقا، فكيف سمحت له الأجهزة الأمنية بدخول الحكومة ناهيك عن أن يلتقي برئيس الجمهورية طوال عامين، وكيف تجاهلت الأجهزة إقامته في الفندق طوال عامين قبل أن تكتشف كل ذلك

وقد صالح الوزير قبل ساعات قليلة من إقالته الدفاع عن نفسه، معتبرا أنه «حر في إتفاق أمواله كيفما يشاء».

وحاول قليلون التذكير بدوره في إنهاء الأزمة التاريخية للخبز في مصر عبر إنشاء نظام البطاقات المعغطة للمرة الأولى. وأشار آخرون إلى أنه ليس الوزير الوحيد في الحكومة الذي لا يتقاضى أي راتب شهريا ومهم وزير الكهرباء الدكتور محمد شاكر، بل إنه قيم في فساد على نفقته الشخصية عند سفره في الخارج.

ولكن إقالة وزير التموين خالد حنفي بدت مؤكدة صباح أمس الخميس بعد أن نشر بعضهم صورة قديمة له بلحية في لقاء مع وزير النقل في حكومة «الإخوان» في 2012، ما فتح

لندن - «القدس العربي»:

بدأ وزير التموين والتجارة المصري خالد حنفي بتولي وزارته المهمة في شباط/فبراير عام 2014، واحتفظ بها طوال ثلاث حكومات، لكنه خسر معركته أمام أسباب مثيرة للجدل.

وبقرار من أغلبية برلمانية بلغت 360 عضوا، اضطر الوزير إلى تقديم استقالته أمس الخميس، وسط اتهامات وتكهنات متباينة تتراوح بمسؤوليته السياسية عن الفساد الواسع في وزارته بشأن موضوع صفقات القمح التي وصلت إلى مليارات، تزامنا مع الكشف عن أنه يقم في فندق (سميراميس) الفخم في القاهرة حيث يدفع يوميا مبلغا ضخما يفوق ثلث راتبه الشهري.

## حركة مناهضة العنصرية تدعو لمظاهرات في بريطانيا اليوم احتجاجا على حظر «البوركيني» في فرنسا

مسلمة على شاطئ بحر مدينة نيس الفرنسية وأجبروها على خلع رداء البحر الإسلامي الذي يعرف بالبوركيني، وذلك تطبيقا لقانون سنته المدينة بعدم ارتداء هذا الزي، بحجة أن هذا اللباس يزيد من التشدد في المجتمع الفرنسي ويناهض القيم الفرنسية العلمانية.

وقال منظمو المظاهرة على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» - هذا الأسبوع رأينا الشرطة المسلحة الفرنسية تحيط بامرأة مسلمة على الشاطئ في مدينة نيس وإجبارها على خلع ملابسها، هذا جزء من السياسة العنصرية التي تفرض على المرأة المسلمة في فرنسا، حيث أنه وحتى الآن قررت 15 مدينة فرنسية فرض الحظر على ارتداء البوركيني على الشواطئ بحجة حماية السكان في فرنسا من الإرهاب والأفكار المتطرفة، ولكن اختيار النساء التستر على الشواطئ ليس خطرا على المجتمع».

## الحكومة العراقية تعلن تحرير مدينة القيارة الاستراتيجية جنوب الموصل

بغداد - «القدس العربي»: أعلن رئيس الحكومة العراقية حيدر العبادي، أمس الخميس، عن تحرير القوات العراقية مدينة القيارة الاستراتيجية جنوب الموصل بالكامل، عاداً استعادة القيارة خطوة مهمة نحو استعادة الموصل، وأعلن قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، أمس الخميس، عن تحرير مدينة القيارة جنوب الموصل بالكامل، وأقادت المصادر العسكرية أن القوات الأمنية سيطرت صباح أمس الخميس بشكل كامل على ناحية القيارة ورفعت العلم العراقي فوق جميع مباني الناحية جنوبي محافظة نينوى، وبعد أن قتلت العديد من إرهابي تنظيم الدولة خلال معارك تحريرها، في حين فر آخرون من عناصر

التنظيم باتجاه حمام العليل ومدينة الموصل، وتقوم بعملية تمشيط للأحياء والأزقة». وأكد «انهيار خطوط تنظيم الدولة، وأن القوات العراقية تعالج جيوباً للقنص داخل المدينة»، مشيراً إلى إن «بعض عناصر التنظيم يفرقون من القيارة بدراجات نارية إلى ناحية (حمام العليل) جنوبي الموصل، والبعض الآخر يفر عبر نهر دجلة إلى قرية (الحدود) التابعة للقيارة». ووافق البياتي بأن تشهد المناطق الأخرى في نينوى خلال الأيام المقبلة انتفاضات شعبية ضد التنظيم أكبر مما حصل أمس الخميس في القيارة. وكان قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، أعلن أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب، وبدبابات الجيش العراقي،

وصلت إلى وسط مدينة القيارة جنوب الموصل، وتقوم بعملية تمشيط للأحياء والأزقة». وأكد «انهيار خطوط تنظيم الدولة، وأن القوات العراقية تعالج جيوباً للقنص داخل المدينة»، مشيراً إلى إن «بعض عناصر التنظيم يفرقون من القيارة بدراجات نارية إلى ناحية (حمام العليل) جنوبي الموصل، والبعض الآخر يفر عبر نهر دجلة إلى قرية (الحدود) التابعة للقيارة». ووافق البياتي بأن تشهد المناطق الأخرى في نينوى خلال الأيام المقبلة انتفاضات شعبية ضد التنظيم أكبر مما حصل أمس الخميس في القيارة. وكان قائد عمليات نينوى اللواء نجم الجبوري، أعلن أن «قوات جهاز مكافحة الإرهاب، وبدبابات الجيش العراقي،



جانب من المعارك الدائرة في القيارة جنوب الموصل

## إجراءات وأجهزة أمنية جديدة للحد من التفجيرات الإرهابية في بغداد

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

## الصدر يحذر من تحركات نوري المالكي لتحويل الحكم في العراق إلى ميليشياوي



نوري المالكي



مقتدى الصدر

بغداد - «القدس العربي»: حذر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من استغلال الجهاد والمجاهدين في الشئان الانتخابي والسياسي، محذراً من أن ذلك سيؤدي إلى إنهاء الجهاد وتحول الحكم في العراق إلى حكم عسكري أو ميليشياوي. ورد الصدر على سؤال أحد أتباعه عن رأيه في عزم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، دخول الانتخابات المقبلة بقيادة تحمل اسم الحشد الشعبي، قائلاً: «يجب منع استعمال الجهاد والمجاهدين في الخوض الانتخابي والسياسي». وأضاف أن «استعمالهم في ذلك سيؤدي إلى ذبح الجهاد على دكة السياسة، وتحول الحكم في العراق إلى حكم عسكري أو ميليشياوي». وتشهد الساحة العراقية السياسية حراكاً محموداً هذه الأيام من قبل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وسياسيين آخرين لتهيئة الاجراء لعقد تحالفات واتصالات مع مختلف الجهات والقوى السياسية لترتيب تحقيق نتائج لصالحه في الانتخابات القادمة، مهدداً لعودته إلى رئاسة الحكومة. وأشارت مصادر مقربة من التحالف الوطني الشعبي لـ«القدس العربي»، أن رئيس حزب الدعوة نوري المالكي يراهن على علاقاته مع قادة الحشد الشعبي الذي يعتبر نفسه ذا فضل على توفير مستلزمات نشوئه عندما كان رئيساً للحكومة السابقة بعد فتوى السيد السيستاني عام 2014، ويسعى لاستثمار بعض الانتصارات التي حققها الحشد من أجل كسب قيادات الميليشيات التي تقود الحشد والشارع الشعبي، حيث وعد المالكي بتوفير كل متطلبات تعزيز مكانة الحشد وتطعيم دوره في المشهد السياسي العراقي وجعله شبيه بدور حزب الله اللبناني، إذا عاد إلى رئاسة الحكومة. وكشف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن حزب الدعوة -جنح المالكي فتح المجال امام الشباب الشعبي للتطوع في تشكيل لأممي جديد للعمل الاستخباري يقوده احمد نجل نوري المالكي، حيث يتم عرض رواتب وامتيازات مغرية

بغداد - «القدس العربي»: حذر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر، من استغلال الجهاد والمجاهدين في الشئان الانتخابي والسياسي، محذراً من أن ذلك سيؤدي إلى إنهاء الجهاد وتحول الحكم في العراق إلى حكم عسكري أو ميليشياوي. ورد الصدر على سؤال أحد أتباعه عن رأيه في عزم زعيم ائتلاف دولة القانون نوري المالكي، دخول الانتخابات المقبلة بقيادة تحمل اسم الحشد الشعبي، قائلاً: «يجب منع استعمال الجهاد والمجاهدين في الخوض الانتخابي والسياسي». وأضاف أن «استعمالهم في ذلك سيؤدي إلى ذبح الجهاد على دكة السياسة، وتحول الحكم في العراق إلى حكم عسكري أو ميليشياوي». وتشهد الساحة العراقية السياسية حراكاً محموداً هذه الأيام من قبل رئيس الوزراء السابق نوري المالكي وسياسيين آخرين لتهيئة الاجراء لعقد تحالفات واتصالات مع مختلف الجهات والقوى السياسية لترتيب تحقيق نتائج لصالحه في الانتخابات القادمة، مهدداً لعودته إلى رئاسة الحكومة. وأشارت مصادر مقربة من التحالف الوطني الشعبي لـ«القدس العربي»، أن رئيس حزب الدعوة نوري المالكي يراهن على علاقاته مع قادة الحشد الشعبي الذي يعتبر نفسه ذا فضل على توفير مستلزمات نشوئه عندما كان رئيساً للحكومة السابقة بعد فتوى السيد السيستاني عام 2014، ويسعى لاستثمار بعض الانتصارات التي حققها الحشد من أجل كسب قيادات الميليشيات التي تقود الحشد والشارع الشعبي، حيث وعد المالكي بتوفير كل متطلبات تعزيز مكانة الحشد وتطعيم دوره في المشهد السياسي العراقي وجعله شبيه بدور حزب الله اللبناني، إذا عاد إلى رئاسة الحكومة. وكشف المصدر، الذي طلب عدم ذكر اسمه، أن حزب الدعوة -جنح المالكي فتح المجال امام الشباب الشعبي للتطوع في تشكيل لأممي جديد للعمل الاستخباري يقوده احمد نجل نوري المالكي، حيث يتم عرض رواتب وامتيازات مغرية

## أيمن الظواهري يدعو سنة العراق لشن «حرب عصابات طويلة»



أيمن الظواهري

بغداد - رويترز: دعا أيمن الظواهري زعيم تنظيم القاعدة في تسجيل مصور جديد أمس الخميس سنة العراق أن يبدؤوا تنظيم أنفسهم في حرب عصابات طويلة، إذا ما انهزم تنظيم الدولة الإسلامية. وقال في التسجيل الذي وزعه أنصاره «على أهل السنة في العراق أن يستسلموا لجرد سقوط الدن في يد الجيش الصوفي الشيعي، وذلك في إشارة إلى الجيش العراقي». وتابع «بل عليهم أن يبدؤوا تنظيم أنفسهم في حرب عصابات طويلة ليهزموا الاحتلال الصوفي الصليبي الجديد لمناطقهم كما همزمه من قبل». ويتلقى الجيش العراقي دعماً من إيران وتحالف تقود الولايات المتحدة في معركته ضد الدولة الإسلامية التي استولت على مناطق واسعة من شمال العراق وغربه في 2014.

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

بغداد - «القدس العربي»: من مصطفى العبيدي: كبرى من منتسبي الأجهزة الأمنية وبشكل كثيف في مناطق وطرق المحافظة وأيضاً القضاء على الفساد، مؤكداً أن هذه المنظومة تم ربطها بأباد عراقية وتوفر سرعة في تداول المعلومة وتقليل المسافات من خلال قاعدة بيانات كاملة تعطيلها للشخص الذي يدخل المنطقة عبر الكاميرات المنتشرة في مداخل المدينة. وأوضح «أن هذه المنظومة تعمل من خلال التفجيرات على الشخص عبر السكوتر الموضوح في السيارات لتعطي أيعاز سريع للتعرف على معلوماته من خلال قاعدة البيانات، لافتاً إلى أنها «ستكون الأولى من نوعها في العاصمة تليها الكرادة ومدينة الصدر وفق أحدث ما توصلت إليه الشركات العالمية من خبرات في مجال الرقابة». وضمن السياق ذاته أعلنت قيادة عمليات بغداد، يوم الثلاثاء الماضي، البدء في إدخال منظومة أمنية متقدمة لحماية بغداد من الهجمات بالسيارات المفخخة والسيطرة على انتقال المواد المتفجرة بين أحياء العاصمة. وأعلن المتحدث باسم عمليات بغداد سعد معن، إنه «تم إدخال 34 عجلة (سيارة) متطورة وحديثة لكشف المتفجرات في العاصمة بغداد من طراز (XBLM)، تمتاز بخاصية التنقل بين مناطق العاصمة لكشف المتفجرات والسيارات المفخخة».

## مصر: استقالة وزير التموين على خلفية الفساد في منظومة القمح وتوقعات بتعديل حكومي وشيك يشمل ستة وزراء أنتقدهم السياسي



وزير التموين المصري خالد حنفي

منذ شهر ونصف كان قد تقدم واللواء مدحت شريف بطليي احاطة إلى وزير التموين حول الأوضاع الاقتصادية وما يتعلق منها بالقمح والسكر وغيرها، مشيراً إلى أن الوزير لم يقنع بالإجابة وتقدم مجدي ملك بطلب تشكيل لجنة تحقيقية حقائق. وأضاف «نصت ثم أعداد تقرير من 73 صفحة مدعم بالوثائق وتم تقديمه لرئيس

البرلمان الذي حدد اجتماعاً مع لجنة تقصي الحقائق يوم الاثنين المقبل مناقشة تقرير اللجنة»، موضحاً أن هناك 11 استجواباً ضد وزير التموين بعد عرض تقرير لجنة تقصي الحقائق، والحالة الوحيدة التي تمنع مناقشة الاستجوابات هي استقالة الوزير، مشيراً إلى أن 300 نائب تقدموا بطلب لسحب الثقة من وزير التموين.

وتجاهل تعليمات رئيس الحكومة التي طالب فيها بحضوره والتشرف وترشيدهم الإنفاق بقيام الوزير بالإقامة الكاملة في فندق شهير على مدار 31 شهراً ومنذ تعيينه بقيمة 470 ألف دولار والغرفة 235 دولاراً بخلاف الماكولات والمشروبات في الوقت الذي لا يزيد مرتب وزير التموين عن 32 ألف جنيه. وقال خلال لقائه ببرنامج «90 دقيقة»، «إنه

وقساد منظومة القمح وبعض السلع الغذائية الأخرى، الأمر الذي تسبب في إهدار حقوق الفقراء وضيعاع المليارات من الجنيهات على الدولة. وحمل في بلاغه للنائب العام مسؤولية المحلي بالتموين عن التوريد الوهمي وخلق القمح بالمستورد خلال الفترة التي تولى فيها الوزارة.

واتهم في البلاغ وزير التموين بالتواطؤ في خلق احتكارات جديدة للتحجار والمستوردين بما يهدد بالقضاء على صناعة السكر الوطنية من خلال بيع السكر المستورد بسعر 440 قرشاً للكيلو مقابل 550 قرشاً للكيلو المحلي مما تسبب في ركود محصول السكر في المصانع المصرية، الأمر الذي عرض استثمارات صناعة السكر التي تقدر بنحو 531 مليار جنيه للخطر.

كما اتهم بكري في بلاغه وزير التموين بالتستر على التلاعب في كميات المخزون من القمح في صوامع وشون وهناجر وبنابر القطاع الخاص بقيمة تصل إلى 560 مليون جنيه في تسعة مواقع فقط، فضلاً عن تسرته على التجاوزات والمخالفات الخطيرة لأصحاب المخازن في منظومة الخبز وتحقيقهم أرباحاً غير مشروعة تصل إلى 45 ألف جنيه في الشهر للخبز الواحد، إلا أنه بالرغم من ذلك قام الوزير بمخاطبة النائب العام بحفظ جميع القضايا التي سبق وأن ضبطتها الأجهزة الرقابية ضد أصحاب المخازن.

وحول سياسة النطاق، وجه بكري اتهاماً لوزير التموين بأهدار 6 مليارات جنيه سنوياً من منظومة القمح وحدها بنسب سياسة النطاق، حيث ما تم اعتماده هذا العام منظومة القمح وحدها في الموازنة العامة يتغن بمليارات وعشرين ملياراً و715 مليون جنيه، كما اتهمه باستقزاز الشعب المصري

خالد حنفي لن تعفيه من مسؤولية الفساد في منظومة القمح التي كشف عنها تقرير اللجنة. وأوضح، في تصريحات صحافية له، «أن ما يستفيد الوزير من استقالته هو عدم مؤوله للاستجواب تحت قبة البرلمان»، مؤكداً أنه بعد مناقشة تقرير لجنة تقصي الحقائق، سيتم إحالة الملف بالكامل إلى النائب العام، ليتم التحقق من كل من لعب بقوت هذا الشعب.

وأضاف أن وزير التموين سستتم إحالته إلى جهاز الكسب غير المشروع، لافتاً إلى أن التقرير سيكشف عن مفاجآت أخرى بتورط عدد كبير من المسؤولين في فساد منظومة القمح والخبز. وقال سليمان وهدان، وكيل مجلس النواب، خلال لقائه ببرنامج «السادة المحترمون» على فضائية «أون تي في لايف»، «أن البرلمان لديه استجوابات قوية للحكومة ومنها ما يجري مع وزير التموين في قضية فساد القمح، وهناك استجوابات يخضع لها الوزير حالياً»، لافتاً إلى أنه وزير التموين سيعمل أمام البرلمان لمواجهة الاستجوابات التي تقدم بها النواب وخاصة إقامته في فندق لمدة 30 شهراً.

وتابع «أن بيان الوزارة بشأن مكوث الوزير في الفندق لمدة 30 شهراً هو أمر شخصي يمكن أن يسأل الوزير عنه، ولكنه في النهاية هو أمر شخصي»، مشيراً إلى أن سحب الثقة من وزير التموين هو أمر وارد ومتاح.

وقدم صباح أمس النائب البرلماني مصطفى بكري بلاغاً ضد وزير التموين المستقيل بعد أن فشلت كافة محاولات الوزير في استقبات النواب لسحب توقيعاتهم على طلب سحب الثقة المقرر التصويت عليها في جلسة الاثنين المقبل. وتضمن البلاغ عشرة اتهامات إلى الوزير حول مسؤوليته المباشرة عن إهدار المال العام

### القاهرة - «القدس العربي»

من منار عبد الفتاح:

انتشرت أمس تكهنات بتعديلات مرتقبة في الحكومة المصرية تشمل ستة وزراء على الأقل بينهم وزراء التعليم والصحة وآخرين خلال أيام، بعد أن انتقد الرئيس عبد الفتاح السيسي أداءهم في حديث صحافي قبل يومين.

وجاءت التكهانات مع الإعلان عن تقدم الدكتور خالد حنفي، وزير التموين والتجارة الداخلية، استقالته من منصبه إلى المهندس شريف إسماعيل، رئيس مجلس الوزراء. وجاءت استقالته عقب الأنباء التي تواردت حول إقامة الوزير في فندق شهير على مدار 31 شهراً إقامة كاملة ومنذ تعيينه، وخاصة من المرتب الشهري لوزير التموين لا يتخطى 32 ألف جنيه مما يحيط بالشك حول مسؤوليته عن إهدار المال العام، وأيضاً بعد قرار مجلس النواب بعرض التقرير النهائي بشأن لجنة تقصي حقائق مجلس النواب حول فساد القمح المسؤول عن أول وزارة التموين والتجارة الداخلية.

فقد أشار التقرير إلى «أن حجم الفساد الذي كشفته اللجنة بلغ 560 مليون جنيه، نتيجة 9 زيارات ميدانية قامت بها اللجنة لـ 12 موقعا «شون-صوامع».

ولفت إلى «أن اللجنة عقدت 33 جلسة استماع مع عدد من المسؤولين في مختلف التخصصات».

كما أوضح التقرير «أن هناك خلط القمح المستورد بالقمح المحلي، وهو ما يكلف خزانة الدولة للمليارات، إضافة إلى التوريد الوهمي». وأعلن الدكتور مدحت الشريفي، عضو لجنة تقصي حقائق مجلس النواب بشأن فساد القمح، أن «استقالة وزير التموين الدكتور

## تفاصيل فضيحة فساد القمح التي أطاحت بالوزير

القمح المحلي اشتترته الحكومة على الورق فقط ولم يتم توريده فعلياً ويأمر بالقبض على المتورطين ويفرض تجميداً للأصول وحظراً على سفر بضعة أفراد فيما يتعلق بالفضيحة. **يوليو / تموز 2016:** البرلمان المصري يشكل لجنة لتقصي الحقائق في مزاعم الفساد سلمت تقريرها إلى البرلمان في الشهر التالي مع تنامي الضغوط على وزير التموين للاستقالة. **أغسطس / آب 2016:** النائب العام المصري يقول في بيانه الثاني في الموضوع إن ما يصل إلى 70 مليون دولار أنفقت على قمح محلي لم يجر توريده. **25 أغسطس / آب 2016:** خالد حنفي يقدم استقالته. **29 أغسطس / آب 2016:** الموعد المقرر لمناقشة التقرير النهائي بشأن فساد القمح في البرلمان.

للمزارعين منخفض جداً. **أبريل/ نيسان 2016:** مصر تستحدث إجراءات لإنهاء التهريب أثناء موسم شراء القمح المحلي وتقول إنها ستحظر تجارة القمح المستورد داخل البلاد أثناء الموسم. **يونيو / حزيران 2016:** مصر تختم موسم توريد القمح المحلي بخمسة ملايين طن أخرى من المشتريات مما يغذي مجدداً تكهنات بحدوث تهريب. **يونيو / حزيران 2016:** وسط ضغط متصاعد الحكومة تطلق إعادة إحصاء كميات القمح في الصوامع مع قيام محام بدعم من مجموعة من رجال الأعمال بقطاع الحبوب بالتقدم ببلاغ في هذا الشأن إلى النائب العام. **يوليو / تموز 2016:** النائب العام المصري يقول في أول تصريح علني في هذا الموضوع إن بعض

مؤشرات متنامية على التهريب. يقول التجار إن ما يصل إلى مليون طن من الإجمالي قد يكون محملاً أجنبياً، لكن وزارة التموين تنفي بشكل متكرر مزاعم التهريب ويتوقف الأمر عند ذلك الحد. **نوفمبر / تشرين الثاني 2015:** مجلس الوزراء المصري يقول إنه سيبدأ شراء القمح المحلي من المزارعين بمتوسط السعر العالمي بدءاً من موسم 2016، مغيراً بذلك طريقة دعم مزارعي القمح لتفادي التهريب. في السنوات السابقة كان العمل بسعر محلي ثابت للقمح المصري يتجاوز الأسعار العالمية قد شجع التجار على بيع القمح الأجنبي الرخيص إلى الحكومة على أنه مصري بغرض الترخيص. **يناير / شباط 2016:** مجلس الوزراء المصري يلغي إصلاح دعم القمح ويعود إلى النظام القديم تحت ضغط من البرلمان الذي قال إن الدعم المباشر

المصري الضخم والهيئة العامة للسلع التموينية أكبر مشتر للقمح في العالم. **2014:** تعميم نظام للبطاقات الذكية لتوزيع الخبز المدعم في مدن في أنحاء مصر والترويج له كإداة لتوفير استهلاك الدقيق. **2015:** حنفي يشيد بنجاح النظام الجديد الذي وفر ملايين الدولارات في دعم الخبز وقلص الواردات وأنهي نقصاً في المعروض أدى يوماً إلى طوابير طويلة خارج المخازن في أنحاء مصر. لكن مسؤولين بالقطاع وتجاراً وخيازين يقولون إن تلك الإصلاحات فشلت بل إنها زادت إساءة استغلال ذلك النظام. **يوليو / تموز 2015:** مصر تجمع مستوى قياسي بلغ 5.3 مليون طن من القمح من المزارعين المحليين ارتفاعاً من 3.7 مليون طن في العام السابق ووسط

القاهرة - رويترز: قدم الوزير المسؤول عن دعم الغذاء في مصر - أكبر مستورد للقمح في العالم - استقالته أمس الخميس وسط تحقيق في فضيحة فساد. كانت مصر بدأت في يوليو / تموز تحقيقاً بشأن ما إذا كانت ملايين الجنيهات المخصصة لدعم المزارعين قد استخدمت لشراء قمح لم يتم توريده. وخلص تقرير تسلمه رئيس البرلمان أواخر الأسبوع الماضي إلى فقدان نحو 200 ألف طن من القمح في عشرة مواقع للتخزين تابعة للقطاع الخاص زارتها اللجنة. فيما يلي تسلسل زمني لتطورات الأحداث على مدى العامين الأخيرين. **فبراير / شباط 2014:** تعيين خالد حنفي وزيراً للتموين ليتولى مسؤولية برنامج دعم الغذاء

## ضبط عصابة دولية تخصصت في تزوير تأشيرات الحج للأجانب المقيمين في مصر

وقر اللواء فهمي مجاهد، مساعد وزير الداخلية لأمن المطار، تشكيل فريق بحث أثبت أن الراكب يعمل لصالح عصابة دولية تتخذ من مصر مقراً لها لتزوير تأشيرات الحج للمواطنين الأجانب بمقابل مادي، وتم استصدار إذن من النيابة العامة لدخول شركة السياحة، حيث تم العثور على أختام العصابة وتم التمسك مع الأجهزة الأمنية وجوازات السفر ومبالغ مالية تبين أنها مقابل تزوير التأشيرات. وأشارت المعلومات الأولية إلى قيام روسية في مدينة الفرديفة بالعمل داخل العصابة وتم التمسك مع الأجهزة الأمنية والقبض عليها بعد قرومها البلاد وبحوزتها مجموعة أخرى من جوازات السفر.

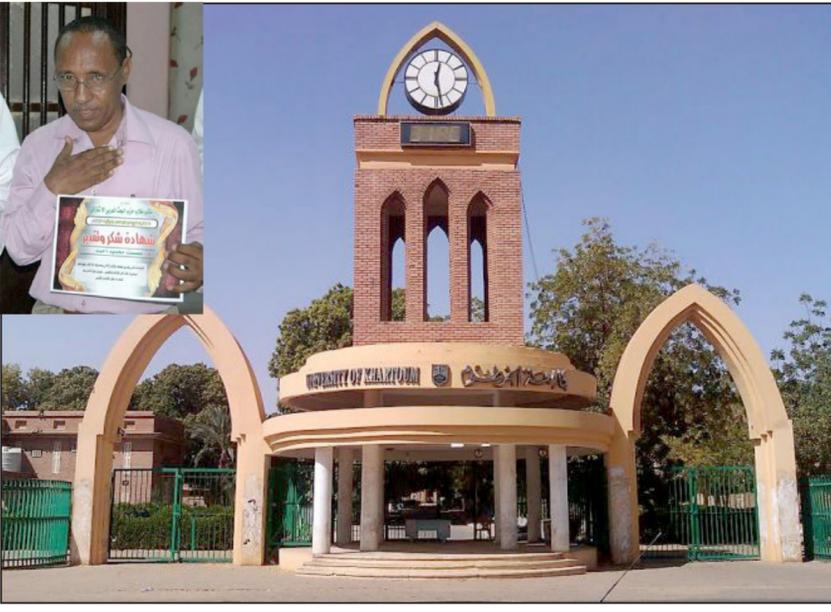
اشتباه جمارك المطار بأحد الركاب، أثناء إنهاء إجراءات وصول ركاب الطائرة المصرية القادمة من إسطنبول، ويعرض الأمر على مدير إدارة الجمرات تم تشكيل لجنة لتفتيش الراكب وحقائبه، حيث عثرت على 120 جواز سفر لمواطنين أتراك وصينيين داخلها، حيث أشار الراكب إلى أنه يقوم بعملية نقل الجوازات فقط مقابل مبلغ مالي. وتم تحرير محضر ضبط جرمي واتخاذ الإجراءات القانونية ضده وتسليم الراكب لإدارة البحث الجنائي، حيث أشار الراكب إلى أنه لا يعرف أصحاب هذه الجوازات وأنه يعمل لصالح أحد مكاتب السياحة مقابل مبلغ مالي.

القاهرة - «القدس العربي» : كشفت سلطات مطار القاهرة أمس عن عصابة دولية في الصين وتركيا والفرديفة والقاهرة لسرقة حصة مصر لتأشيرات الحج المنوطة للأجانب المقيمين فيها مقابل مبالغ مالية كبيرة وتم ضبط أعضاء العصابة في مصر وإحالتهم للنيابة. وصرحت مصادر أمنية في المطار، بأن السلطات الجمركية قامت بالتنسيق مع رجال البحث الجنائي والأموال العامة في ضبط العصابة الدولية. بعد أن قامت السلطات الجمركية بضبط راكب وبحوزته 120 جواز سفر أجنبياً. وبدأت عملية الكشف عن العصابة بعد

## مصر: مرصد الفتاوى التكفيرية يحذر من لجوء تنظيم «الدولة» لدفع الأطفال لتنفيذ عمليات انتحارية

بأشبال الخلافة، من الأطفال لسد الفجوة التي يعانينا في عدد المقاتلين. وأوضح أن الهدف من تجنيد داعش لهؤلاء الأطفال، هو إعداد جيل جديد أقوى من المقاتلين الحاليين، يتم تعليمهم ليكونوا هم مستقبل الخلافة المزعومة، مشيراً إلى أن داعش يلقي الأطفال الأفكار والأيديولوجيات المتطرفة في سن مبكرة جداً، بالإضافة إلى المناهج الأكثر وحشية، كما يقوم بعمليات الإعدام العلنية أمامهم، ويعرض لهم أسطرة الفيديو الخاصة بأعمال العنف، ويمنحهم ألعاباً مكونة من أسلحة، وهو ما يثير مزيداً من القلق. وأضاف أن التنظيم يركز في جهوده على تلقين الأطفال منهجاً تعليمياً قائماً على التطرف، كما أن الجيل الحالي من المقاتلين يرى هؤلاء الأطفال أفضل وأكثر فتكاً منهم، لأنهم لم يخطئوا بالقيم الدينية والوطنية الشريفة والاحترام للمقاتلين والمدنيين.

القاهرة - «القدس العربي» : حذر مرصد الفتاوى التكفيرية والآراء المتشددة التابع لدار الإفتاء المصرية من لجوء تنظيم الدولة الإسلامية لدفع الأطفال لتنفيذ عمليات انتحارية، مشيراً إلى أن تنظيم داعش توجه لزيادة تجنيد الأطفال من أعمار 12 إلى 15 سنة، أو ما يطلق عليه أشبال الخلافة لتنفيذ عمليات انتحارية كما حدث مؤخراً في تركيا، مؤكداً أن ذلك نتيجة الخسائر التي تكبدتها التنظيم في العدة والعتاد. وأشار المرصد في بيان له أمس، إلى أن التغيير الأخير الذي نفذته تنظيم الدولة الإسلامية من خلال قيام أحد الأطفال بتفجير نفسه في عرس في مدينة غازي عنتاب في تركيا، يؤكد أن التوجه الذي سلكه داعش هو أحد عواقب التغيير الطارئ على نهج حملته العسكرية، حيث تسببت حملة التحالف الدولي ضد التنظيم في مقتل الآلاف من مقاتلي التنظيم، ما اضطره إلى تجنيد من يسهم



جامعة الخرطوم وداخل الإطار الدكتور عصمت محمود الحاضر في كلية الآداب

## ردود فعل واسعة لفصل جامعة الخرطوم لمحاضر اشتهر بمناصرتة للطلاب

استأن عصمت محمود فإننا نتحدث بالدرجة الأولى عن عضو من أعضاء هيئة التدريس ونائب عميد سابق لكلية الآداب، في نظري أدى واجباته على أكمل وجه ونحن كطلاب الآداب راضون عنه كل الرضا. أما بالنسبة لما اشتهر به مؤخراً فإنني أرسل له التحايا وأكد التقدير والاحترام نظراً لمواقفه المبدئية الوطنية الشريفة والمنحازة للطلاب ومصالحهم». وتقول فاطمة حامد: «سلام لك أيها المعلم الذي لتواضعك أحنيناً وبصدق أخذتنا وعلى طريقك نتمنى أن نسير، سلام لك أيها العظيم بتفانك، الواضح بفكرك والضحيم بطبايك، كم كان فكرك بوصولاً لأمثالنا ووضوحك نبراساً وإخلاصك تونجاً». في الفيسبوك: «احترامي بسلام لحد لعشره ولؤوساتنا، ولقد سعيت طوال أربعة عشر عاماً لأن أقارب أن أكون مجرد ( معلم ) يليق بجامعة الخرطوم، وإيماني واسخ بان الجامعة ليس يمتن علينا من قبل إبنائنا

الخرطوم - «القدس العربي» من صلاح الدين مصطفى: فصلت جامعة الخرطوم في السودان الدكتور عصمت محمود الحاضر في كلية الآداب - قسم الفلسفة، وذلك بعد تشكيل لجنة تحقيق له على خلفية مناصرته لطلاب الجامعة في الأحداث المتعلقة بعزم السلطات بيع مباني الجامعة، ووجد هذا القرار مناهضة كبيرة من مختلف فئات الشعب السوداني. وجاء قرار الفصل وفقاً للمادة 15 من قانون جامعة الخرطوم لسنة 1995 والمادة (17)، (1)، (2) و (1) من لأحسة محاسبية العاملين بؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي لسنة 1994، وتم استعادة أمام لجنة محاسبية عقدت في أيار / مايو الماضي. ووجدت هذه الخطوة تضامناً واسعاً على وسائل التواصل الاجتماعي، خاصة فيسبوك. ويقول محمد عطية «عندما نتحدث عن

مزيد من الدبابات التركية يدخل سوريا في حملة على تنظيم «الدولة»... ودي ميستورا يؤكد أن روسيا وافقت على هدنة إنسانية

## مقتل 11 طفلا في «مجزرة» بقصف للنظام بالبراميل المتفجرة على حلب التوصل لاتفاق لإنهاء حصار ضاحية داريا وإجلاء جميع السكان والمقاتلين منها



طفل سوري يودع جثمانه وشقيقته الذين لقيتا حتفهما خلال غارة جوية على حلب أمس (رويترز)

دخلت شمال سوريا اس الخميس في إطار عملية تستهدف إخراج مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية من المنطقة الحدودية المحيطة ببلدة جرابلس ومنع المقاتلين الأكراد من السيطرة على المنطقة. وتكر مسؤول تركي كبير أن هناك الآن أكثر من 20 دبابية تركية داخل سوريا وأنه سيتم إرسال دبابات إضافية ومعدات تشييد إن طلب الأمر. وقال المسؤول «نحتاج معدات التشييد لفتح طرق... وربما نحتاج المزيد في الأيام القادمة. لدينا أيضا حاملات جند مدرعة يمكن استخدامها على الحدود التركية-السورية. وهو أول توغل حسب الحاجة».

ويأتي نشر الدبابات التركية في إطار «عملية درع الفرات» التي بدو بموجبه مقاتلون من المعارضة السورية تدعمهم قوات خاصة ودبابات وطائرات من تركيا جرابلس وهي من آخر معاقل الدولة الإسلامية على الحدود التركية-السورية. وهو أول توغل تركي كبير بدعم من الولايات المتحدة في سوريا.

ودوى صوت إطلاق النيران القادم من تلة على الجانب التركي من الحدود ويصل على جرابلس في وقت مبكر من صباح اس الخميس وتصدع عمود من النخنان الأسود فوق المدينة.

وأضاف الرائد أبو جمال قائدها لواء شهداء الإسلام وهو الأكبر بين جماعتي المعارضة الرئيسيتين في داريا «لقد توصلنا إلى اتفاق بشأن إجلاء جميع الأشخاص في داريا ومدنيين ومقاتلين». وأضاف أن عملية الإجلاء ستبدأ اليوم الجمعة وتستمر ليومين أو ثلاثة.

وتكرت مصادر المجلس المحلي أن نحو خمسة آلاف شخص سيجلون من الضاحية التي كانت قبل الحرب الأهلية موطناً لربع مليون نسمة.

وقالت المعارضة إن ذلك سيسهم ألف مقاتل سيجلون بأسلحتهم إلى مناطق تسيطر عليها المعارضة.

ولم توافق السلطات إلا في يونيو/حزيران على السماح بإدخال شحنات الغذاء إلى الضاحية بموجب اتفاق لوقف الأعمال القتالية لكن لم تدخل سوى شحنة واحدة منذ ذلك الحين.

وفي الأسابيع القليلة الماضية صدع الجيش قصفه للضاحية التي تسيطر عليها المعارضة متفخخا استخدامه للبراميل المتفجرة والقنابل الحارقة. وقالت المعارضة وعمال إغاثة إن المستشفى الوحيد هناك تعرض للقصف الأسبوع الماضي.

إلى ذلك قال شهود أن تسع دبابات تركية أخرى على الأقل

وقال يان إيجلان الذي يراس مهمة العمل الإنسانية الإنسانية الأسبوعية التي اجتمعت في جنيف إن خطة الإنقاذ التي أعدتها الأمم المتحدة لحلب تشمل ثلاثة عناصر منها تسليم مساعدات غذائية بشكل متزامن للمناطق التي تسيطر عليها المعارضون في الشرق والمناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الغرب فضلا عن إصلاح النظام الكهربائي في الجنوب الذي يغذي محطات ضخ مياه تخدم 1.8 مليون نسمة.

إلى ذلك قال قائد عسكري في المعارضة السورية إن المعارضة المسلحة والجيش السوري توصلا لاتفاق لإجلاء جميع السكان والمقاتلين من ضاحية داريا المحاصرة في دمشق لنتهي بذلك واحدة من أطول المواجهات في الصراع المستمر منذ خمسة أعوام. ويحاصر الجيش السوري قوات المعارضة والمدنيين ومنع وصول شحنات الطعام إلى داريا منذ 2012 وداي على قصف المنطقة التي تبعد سبعة كيلومترات فقط عن دمشق مقر سلطة الرئيس بشار الأسد.

وكانت داريا من أول الأمان التي شهدت احتجاجات سلمية ضد حكم الأسد وقاومت محاولات متكررة للسيطرة على القوات الحكومية عليها مع تحول الصراع إلى حرب أهلية.

ويتزامن القصف المتبادل مع تواصل المعارك بين الفصائل المقاتلة والجهادية من جهة والجيش السوري من جهة ثانية في جنوب غرب مدينة حلب. وتمكنت الفصائل المقاتلة والجهادية في السادس من الشهر الحالي من التقدم في جنوب غرب حلب. ما مكثها من فك حصار فرضه الجيش السوري لنحو ثلاثة أسابيع على الأحياء الشرقية.

ويسعى الجيش السوري منذ ذلك الحين إلى استعادة المواقع التي خسرها، وإعادة تطويق الأحياء الشرقية.

جاء ذلك فيما قال مسؤولون من الأمم المتحدة أمس الخميس إن روسيا وافقت على هدنة إنسانية لمدة 48 ساعة في مدينة حلب السورية المقسمة للسماح بوصول المساعدات لكن المنطقة الدولية تنتظر ضمانات أمنية من أطراف أخرى على الأرض.

وقال ستافان دي ميستورا المبعوث الخاص للأمم المتحدة لسوريا للصحافيين «نحن نركز بدرجة كبيرة على الحفاظ على نهجنا. نريد هدنة مدتها 48 ساعة والاتحاد الروسي قال «نعم» وننتظر من الآخرين أن يحدوا الحدو بنفسه... لكننا مستعدون والشاحنات جاهزة ويمكنها التحرك في أي وقت نتلقى فيه تلك الرسالة».

**عواصم وكالات - «القدس العربي»:**

قتل 11 طفلا أمس الخميس في قصف جوي لقوات النظام السوري بالبراميل المتفجرة على أحد الأحياء الواقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة في شرق مدينة حلب في شمال سوريا، وفق ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان.

وقال مدير المرصد رامي عبد الرحمن «قتل 15 مدنياً، بينهم 11 طفلاً، في قصف بالبراميل المتفجرة على حي باب النيرب» في الجهة الشرقية لمدينة حلب، مشيراً إلى انه بين القتلى ستة أطفال وموظفان من عائلة واحدة».

وأشار إلى أن «القصف استهدف منازل المواطنين»، وأسفر أيضاً عن سقوط عدد من الجرحى بعضهم في حالات خطرة.

وتشهد مدينة حلب منذ صيف العام 2012 معارك مستمرة وتبادل القصف بين قوات النظام التي تسيطر على الأحياء الغربية والفصائل المعارضة التي تسيطر على الأحياء الشرقية. واداد المرصد أيضاً عن «مقتل لثمانية مدنيين، بينهم طفلان، الخميس جراء قاذف اطلقتها الفصائل المعارضة على الأحياء الغربية».

## «درع الفرات» أعادت لتركيا خطوطها الحمراء في سوريا وربما تمكنها من إنشاء منطقة آمنة ومخاوف من «توريث» أمريكا للجيش التركي في حرب استنزاف طويلة الأمد

الآن في معارك حقيقية مع القوات التركية ومسلحي المعارضة السورية الذين دخلوا إلى جرابلس. فعلى الرغم من أن وسائل الإعلام التركية حاولت إظهار الطابع القومي للعلمية وقوة الجيش التركي الذي استعاد جرابلس خلال ساعات، إلا أن الحقائق على الأرض تشير إلى أن التنظيم قتل عدم الواجهة تاركا المدينة بعد اشتباكات محدودة أسفرت عن مقتل 11 من مقاتلي الجيش الحر وإصابة آخرين، ومقتل العشرات من مسلحيه بحسب إعلان الجيش التركي الرسمي. فالتنظيم الذي أعاد على حرب الشوارع أثبت قدرة عالية على الصمود أمام القوات المهاجمة حتى وإن تمتعت بغطاء مدفعي وجوي مكثف، وفي حال تعمق الجيش التركي إلى الداخل السوري - مدينة ألب التي يسيطر عليها التنظيم مثلا- فلا شك أن مواجهات عسكرية دامية سيخوضها الجيش التركي ومسلحو المعارضة سيستخدم خلالها التنظيم البيوت والسفن والمخفخة والهجمات الانتحارية وحرب الشوارع والأفئاق.

وهذا السيناريو الذي يخيف أنقرة كثيراً، أحد أسباب تأخر التدخل العسكري التركي في سوريا طوال السنوات الماضية، بجانب عدم الحصول على الغطاء السياسي والدعم العسكري الأمريكي، الذي يبدو أنه توفّر هذه المرة لكن لا يخشى المسؤولون الأتراك أن لا يستمر أو يكون بالقرير المطلوب، الأمر الذي قد يدفع اردوغان إلى عدم التهور والخوض كثيراً في الدخول السوري.

المعارضة السورية ضد تنظيم «الدولة» في سوريا، وراي مراقبون أن هذه الصيغة مفيدة لتركيا كونها تضمن لها استعادة دورها الحوري في الملف السوري، وإزالة الخطر الكردي» الذي بات الهاجس الأكبر لأنقرة، وتأمين حدودها بعد إزالة خطر التنظيم الذي صدع هجماته الصاروخية والانتحارية داخل أراضيها، وفي حال النجاح في ذلك تكون المناطق الحرة من التنظيم بمثابة «مناطق آمنة» ضمن عدم تدفق موجات لجوء جديدة من سوريا، وربما تهيئتها لاستقبال جزء من اللاجئين السوريين الموجودين داخل الأراضي التركية والذين باتوا يشكلون عبئاً ثقيلاً عليها.

على الرغم من إعلان الجيش التركي والمعارضة السورية إحكام السيطرة على مدينة جرابلس بالكامل، واصلت هذه القوات توسعها نحو قرى أخرى يسيطر عليها تنظيم الدولة والوحدات الكردية، بينما واصل الجيش التركي الزج بعشرات الدبابات إلى الداخل السوري، صباح الخديوي، واستقدم عشرات الدروع من اسطنبول إلى التشریط الحدودي، في تحركات ربما تؤثر إلى أن العملية ستواصل وتتوسع خلال الأيام المقبلة، وفي هذا الإطار نقلت وكالة الأناضول، عن قائد في المعارضة السورية، أن العملية ستهدد بالفعل لإقامة منطقة آمنة في شمال سوريا.

لكن في المقابل، حذر آخرون ممن أن تتحول هذا العملية - في حال استمرارها وتوسعها- إلى حرب استنزاف طويلة الأمد بين الجيش التركي ومسلحي تنظيم «الدولة»، الذي لم يدخل حتى

«الانجاز» الأخير، حيث أعلن وزير الدفاع التركي فكري إيشيك، أن بلاده «لها كل الحق في التدخل»، في حال لم تنسحب الوحدات الكردية سريعا إلى شرق الفرات، كما صدق وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، الأربعاء، الوحدات الكردية التي تعتبرها أنقرة الامداد السوري لحزب العمال الكردستاني الإرهابي إلى غرب نهر الفرات، محذراً من قطع الولايات المتحدة الدعم عن تلك القوات في حال عبرت النهر.

هذا الدعم الأمريكي المأجور لأنقرة، يجعب مراقبون على أنه لا يمكن أن يمر دون أن يترك حقيقي ستدفعه أنقرة لوانشطت خلال «درع الفرات»، وهو يمثل على الأغب في الدخول بحرب طويلة ضد تنظيم «الدولة» في سوريا وعدم الاعتناء بتأمين التشریط الحدودي فقط.

وراث وسائل إعلام تركية أن «الصفقة» الأمريكية التركية تنص على الأعلى على رفع الولايات المتحدة للغطاء والحماية السياسية والعسكرية عن الوحدات الكردية في غرب الفرات، مقابل تعهد أنقرة في الدخول بمواجهة عسكرية أكبر بالتعاون مع

بغطاء جوي ودعم لوجستي أمريكي في وقت سابق. واشتبهت وحدات المعارضة السورية التابعة لـ«الجيش السوري الحر» مع وحدات حماية الشعب الكردية المتضوية تحت لواء «قوات سوريا الديمقراطية» المدعومة أمريكا في بعض القرى بمحيط مدينة جرابلس، وتمكنت من طردها منها، وقيل ذلك بأيام ضريت المدفعية التركية العديد من مواقع الوحدات الكردية في محيط مدينة منبج التي سيطر عليها عقب طرد مسلحي تنظيم «الدولة» منها.

وأسس الخميس، أبلع وزير الخارجية الأمريكي، جون كيري، نظيره التركي، مولود جاويش أوغلو، انسحاب الوحدات الكردية إلى شرق نهر الفرات، حيث قالت مصادر دبلوماسية تركية إن كيري اتصل هاتفيا بجاويش أوغلو، وبحث معه عملية «درع الفرات» وأكد على أهمية استمرار التعاون بين الجانبين، وعقب ذلك أعلن الناطق باسم التحالف الدولي أن الوحدات الكردية انسحب بالفعل إلى شرق نهر الفرات، وهو بالفعل ما أكدته «قوات سوريا الديمقراطية» في بيان رسمي لها.

الناطق باسم البيت الأبيض، جوش أرنست، قال إن عملية «درع الفرات» هي آخر الأمل على الحل الذي تقدمه أنقرة لجهود مكافحة داعش، مشددا على استمرار العلاقات التركية الأمريكية بقوة، وذلك بالقول: «تركيا والولايات المتحدة لديها القدرة على التنسيق بشكل فعال ضد التهديدات التي تستهدف مصالحهما المشتركة».

ورغم ذلك، لم تهدأ التهديدات التركية في محاولة لاستغلال

**اسطنبول - «القدس العربي»**

**من إسماعيل جمال:**

في عملية خائفة، ويتكلمة زهيدة، استعادت أنقرة خطوطها الحمراء التي لطالما انتهكت في سوريا طوال السنوات الماضية، وذلك بدعم وغطاء سياسي وعسكري أمريكي، في خطوة فتحت الباب واسعا أمام التكتلات والتساولات عن السبب في تغير موقف واشنطن والتمن الذي ستدفعه أنقرة لها مقابل هذا الدعم الذي امتنعت إدارة أوباما عن تقديمه لاردوغان طوال الفترة الماضية.

العملية التي أطلق عليها الجيش التركي «درع الفرات» تمكنت خلال ساعات فقط من السيطرة على مدينة جرابلس وإبعاد خطر تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» عن نقطة مهمة من الحدود التركية، وإعادة الزخم إلى الدور التركي في سوريا بعد أن القرب من التلاشي لا سيما عقب إسقاط تركيا للمقاتلة الروسية على الحدود مع سوريا وعودة التدخل العسكري الروسي.

هذه النتائج تبدو متواضعة وعادية مقارنة بما حققته العملية السورية أو التوافقات السياسية مع واشنطن فيما يتعلق بسحب جميع الوحدات الكردية التي تجاوزت غرب نهر الفرات إلى مواقعها السابقة شرق النهر، وتفاوض واشنطن عن قيام قوات المعارضة السورية بالاشتراك مع الوحدات الكردية غرب الفرات بدعم تركي، وهي الوحدات نفسها التي عبرت النهر

## تقرير دولي يحمل دمشق مسؤولية هجومين كيميائيين وتنظيم «الدولة» هجوم بغاز الخردل... ويعرض أمام مجلس الأمن



سوري يحمل جثة طفلة لقيت حتفها بعد انفجار قنبلة برميل في حي حلب (أ ف ب)

2015، وأضاف التقرير أن تنظيم الدولة الإسلامية استخدم من جهة غاز الخردل في مارح بمحافظة حلب شمال سوريا في 21/ آب/ أغسطس 2015.

وهذا التقرير المؤلف من 95 صفحة بما فيها ملاحق تقنية، هو ثمرة تحقيق استمر عاما وأحيل الأربعاء إلى مجلس الأمن الدولي الذي سيناقشه في 30/ آب/ أغسطس.

وكانت الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية شكلتا «أب/ أغسطس 2015 فريق تحقيق مشترك» الذي يضم 24 محققا، إثر هجمات بالكور استخدمت ثلاث قرى سورية وادت إلى مقتل 13 شخصا، وأكدت تقارير سابقة للأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية استخدام أسلحة كيميائية في الحرب السورية، من دون أن تحدد المسؤوليين بشكل واضح.

وهذا مجلس الأمن يرفض عقوبات ما إن يتم تحديد المسؤوليين عن تلك الهجمات بشكل قاطع.

وطالب البيت الأبيض فور إعلان نتائج التحقيق الأربعاء بـ«محاسبة» المسؤوليين، وقال المتحدث باسم مجلس الأمن القومي نيد برايس أنه «بات الآن مستحلبا أكثر أن النظام السوري استخدم غاز الكلور مرارا كسلاح ضد شعبه».

وأضاف «سنعمل مع شركائنا الدوليين من النظام السوري سيما امام مجلس الأمن الدولي».

وفي تلمس خلس المحققون إلى أن طائرة هليكوبتر تابعة للقوات السورية ألقت قنبلة نضرت مادة سامة، يرجح أنها غاز الكلور في برميل متفجر، مشيرين إلى أن هذا الهجوم طاول «عددا كبيرا» من المدنيين.

وتكر السيناريو نفسه في 16 آذار/مارس 2015 في سمرين حيث قتل ستة أشخاص داخل منزلهم.

وحول ما حصل في 21/ آب/ أغسطس 2015 في مزارع قال المحققون ان «هناك ما يكفي من المعلومات التوافرة لاستنتاج بان تنظيم الدولة الإسلامية كان الطرف الوحيد القادر على استخدام غاز الخردل والذي كانت ليها الدوافع لفعل ذلك».

**نيويورك (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»**

**من عبد الحميد صيام:**

سلم الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، مجلس الأمن الدولي أمس الأربعاء التقرير الثالث لآلية التحقيق المشتركة بين الأمم المتحدة ومنظمة حظر الأسلحة الكيميائية بشأن استخدام السلاح الكيميائي في سوريا، وفقا لقرار مجلس الأمن 2235 الصادر عام 2015.

ويستعرض التقرير التحقيقات المفصلة التي أجراها الفريق المكون من 24 خبيرا حول تسع حالات محددة، ويقدم النتائج والتقييم الخلاصة من اللجنة التي تقود الآلية.

ويؤكد التقرير أن الفريق تمكن من التحقق من استخدام الأسلحة الكيميائية في ثلاث حالات، اثنتين على أيدي القوات الحكومية السورية مستخدمة الغازات السامة وحالة واحدة استخدم تنظيم «الدولة» غاز الفرم.

أما بقية الحالات الستة فما زال بعضها يحتاج إلى المزيد من التحقيقات، وأعلن المتحدث الرسمي باسم الأمم المتحدة أن الأمين العام يتطلع إلى مجلس الأمن للتحقق في التقرير ويمنى أن لا يفلت أحد من التساؤل بسبب استخدام الأسلحة الحرة دوليا.

ومن المتوقع أن يبدأ مجلس الأمن مناقشة محتوى التقرير في الثلاثين من آب/ أغسطس الحالي.

وأعرب بان كي مون عن تقديره للجنة القيادة وموظفي آلية التحقيق المشتركة، وأيضا لمنظمة حظر الأسلحة الكيميائية ومكتب نزع السلاح، لدعمها المستمر للآلية، كما أبدى تقديره للدول الأعضاء لسماحتها لآلية التحقيق، بما في ذلك تقديم الدعم المالي.

وإفاد المحققون في التقرير أن مروحيات عسكرية سورية ألقت غاز الكلور على بلدتي في محافظة ادلب شمال غرب سوريا، هما تلمس في 21 نيسان/ابريل 2014 وسمرين في 16 آذار/مارس

## كلينتون وترامب هاجما دور الرياض في دعم التطرف...

# السعوديون يريدون علاقة طيبة مع الغرب وهم في مرمى إرهابي لـ «القاعدة» وتنظيم «الدولة»... والنفط أسهم في نشر الوهابية في العالم... والثورة الإيرانية زادت من التنافس

لندن – «القدس العربي»

من إبراهيم درويش:

في تحقيق مطول أعدّه سكوت شن عن السعودية والمزاعم التي تتحدث عن دورها وخلال العقود الماضية بتصدير نموذج متشدّد من الإسلام نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» ناشئ آراء الناقدين والدافعين عن السعودية وأنّ لا علاقة لها بالإرهاب الجهادي الحالي في وقت تواجه المملكة مخاطر هذا النموذج عبر تهديد تنظيم «الدولة» و«القاعدة».

وبدأ شنّ بالحديث عن مواقف المرشحين للرئاسة الأمريكية، الديمقراطي هيلاري كلينتون والجمهوري دونالد ترامب اللذين يتفانح حول موضوع واحد وهو السعودية رغم خلافتهما في كل الأمور.

ويقول إن كلينتون استنكرت الدعم السعودي للمدارس والمساجد الراكبالية حول العالم والتي وضعت الكثير من الشباب على طريق التطرف، فيما وصف ترامب السعودية بأنها «المول العالمي الأكبر للإرهاب».

و توصلت أول مبعوثة أمريكية خاصة للمجتمعات الإسلامية فرح بانديث والتي زارت 80 دولة إلى أنّ التأثير السعودي يقوم بتدمير التقاليد الإسلامية المتسامحة وكتبت العام الماضي قائلة: «لو لم يتوقف السعوديون معاً بفعلونه الآن، فستكون هناك تداعيات دبلوماسية واقتصادية وثقافية».

### هجوم متكرر على المملكة

ويلاحظ شن أنّ الهجوم على السعودية بات يدين المعلقين الأمريكيين فلا يكاد يمر أسبوع دون تحميل السعودية مسؤولية الجهادية العنيفة. فعلى قناة «أنتش بي او» وصف بيل مهر التعليم السعودي «بالفرسطينية»، وفي «واشنطن بوست» كتب المعلق فريد زكريا قائلاً إن «السعودية خلقت وحشاً في عالم الإسلام».

وكل هذه الهجمات وغيرها رسخت صورة عن السعودية كمصدر لتفسيّر متشدّد وأبوي واصولي يعرف بالوهابية غذى التطرف وساهم في الإرهاب.

وما يدعو شنّ لفتح هذا الموضوع القديم الجديد هي العمليات الإرهابية التي استهدفت فيها تنظيم «الدولة»، الدول الغربية حيث فتح الخطر الخبيث الباب أمام عودة هذا النقاش، ويتساءل إن كان الخطر الذي يواجهه العالم هو نتاج للتموهية الذي انتشره السعودية من موارد النفط على نشر الوهابية أم أنّ المملكة هي مجرد كيش فداء خاصة أنّها فضلت التعامل مع الديكتاتوريين الدعومين من الغرب بدلاً من التعاون مع الإسلاميين.

ويعتقد الكاتب أنّ هذه الأسئلة محل خلاف بسبب التنبض المتناقض الذي تعبر عنه السعودية.

ويرى وليم ماكنتش من معهد بروكينغز أنّ السعوديين في عالم الإسلام المتطرف هم «مشعلو حرائق» وعامل فإطفائية، فهم كما يقول يقومون بنشر شكل نسام من الإسلام يرسم خطوطا حادة بين عدد قليل من المؤمن الحقيقيين والبقية»، وفي الوقت نفسه «فهم شركاؤها في محاكمة الإرهاب».

علاقة طيبة مع الغرب

ويواصل الكاتب قائلاً إنّ السعوديين يرغبون في علاقات جيدة مع الغرب ويتعاملون مع العنف الجهادي كتهديد يعرض حكمهم للخطر، خاصة في ظل الحملة التي يقوم بها تنظيم «الدولة» ضد المملكة حيث نفذ 25 عملية خلال الثماني أشهر الماضية حسب إحصائيات الحكومة السعودية. ويشير الكاتب إلى عامل التنافس مع إيران حيث تعتمد الدولة السعودية في شرعيّتها على دعم العلماء الذين يعتمدون تفسيراً محافظاً وعادة ما تصارع هذه الأهداف بطريقة مثيرة للفتنة.

ولمغربي الكاتب عن توماس هيغهارم وهو خبير نرويجي في مجال محاكمة الإرهاب واستغاثة الولايات المتحدة من خيراتهن أنّ الأثر الذي تركته الدعوة السعودية كان بطوار الإعلام

ومنعت تعايشه الطبيعي مع العالم المتنوع والعولم.

وقال إن التفسير الحرقي للدين منع من تحوله لإسلام الإصلاح، ويلاحظ الكاتب أنّ الأثر السعودي واضح في كل زاوية من زوايا الكرة الأرضية، من مسجد غوتنبرغ في السويد إلى مسجد الملك فيصل في تشاد ومن مسجد الملك فيصل في لوس انجليس إلى المسجد المركزي في سيول وعاصمة كوريا الجنوبية.

وجاء الدعم من الحكومة والعائلة المانكة والجمعيات الخيرية ورابطة العالم الإسلامي ورابطة العالمية للشباب الإسلامي وغيرها، وبلغ حجم الإنفاق على الجهود الدعوية في نصف قرن عشرات المليارات من الدولارات واستفادت منه عشرات الدول.

وأسهمت العمالة المسلمة في نقل التأثيرات الوهابية إلى بلادها مما زاد في حجم الداعمين حسب استقصاءات لرجح الزنساء والإعدام، وفي دول مثل مصر وباكستان والدول الأخرى.

### الحجاب واللحية

ورغم ما يقال عن الأثر الذي تتركه التعليم الوهابية في التقاليد المحلية إلا أنّ التأثير هذا يعتمد في غالب الأحيان على الظروف المحلية. ففي أجزاء من أفريقيا وجنوب شرق آسيا غيرت التعليم الوهابية التقاليد الدينية بقرابة نذعت المرأة لبس الحجاب والرجال لإطلاق الحشى. وفي داخل المجتمعات المسلمة الأوروبية فالأثر السعودي يبدأ من خلال نزعات التشدد.

وفي دول تعاني من انقسامات قادمة السعودي تأسسات البحث

وساهم الدعم المالي السعودي للمؤسسات الدينية في تقاخم الخلافات. وفي داخل بعض الألقبات الصغيرة، ربما نعت

الرؤية الوهابية بموقفها من الصوفية والشريعة وغير المسلمين بعضهم للإنضمام إلى «القاعدة» وتنظيم «الدولة».

وينقل الكاتب عن أحد كبار المشايخ الأثر، محمد غورميز الذي كان في السعودية عندما أعلنت الحكومة عن عدايم 47 شخصاً يتهمه الإرهاب كان منهم 46 مواطناً سعودياً، «قلت لقد درس هؤلاء الأشخاص الإسلام ما بين 10 – 15 عاماً في بلدكم فإهم هناك مشكلة في النظام التعليمي؟».

وقال إن التعليم الوهابية تؤثر على التعددية والتسامح والإنفتاح. قال «ما يثير الحزن أنّ التغيرات حدثت في معظم أنحاء العالم الإسلامي».

ويحاول الكاتب الربط بين التعليم الوهابية والمقرر

## شؤون عربية وعالمية



نشطاء خلال تجمع احتجاجي على التدخل العسكري السعودي في اليمن في واشنطن ( أ ف ب)

التعليمي لمدارس تنظيم «الدولة» التي تبنتي القرارات الدينية السعودية حتى بدأ ينشر كتبه الخاصة، وينقل عن جاكوب أولسدور، الرميل في معهد واشنطن لدراسات الشرق الأدنى قوله إن من بين 12 كتابا أعاد التنظيم نشرها سبعة كتب هي من تأليف محمد بن عبد الوهاب، وقال عادل الكلباني أحد المشايخ السعوديين في مقابلة تلفزيونية في كانون الثاني/يناير ويؤمن من الأسى أنّ «تنظيم الدولة أخذ أفكاره مما ورد في كتبنا ومباندنا»، ويضفي الكاتب في محاولة تتبع الأثر السعودي من خلال ترجمات لعاني القرآن الكريم وتفسير سورة الفاتحة خاصة الأشخرة «غیر الغضوب عليهم» ولا الضالين»، التي يرى المترجمون والمفسرون أنها تعني اليهود والنصارى إلا أنّ سيد حسين نصر، استناد الدراسات الإسلامية بجامعة جورج واشنطن ومحرق ترجمة جديدة للقرآن «دراسة القرآن» يرى أنّ التفسير هذا لا أساس له.

وتم عزل 3.500 إماما في الفترة ما بين 204–2012 بسبب رفضهم شجب التطرفين كما تم إعادة تدريب 20.000 إمام، مع أنّ مؤسسة أمريكية عبرت عن شكوكها في برامج التدريب السعودية وفيما أنّ كانت تزعم التسامح في عقول الأئمة. ونقل الكاتب عن باحث أمريكي لديه خبرة طويلة في السعودية ورفض الكشف عن اسمه اعتقاده أنّ الخطاب السياسي الأمريكي عادة ما يبالغ في الحديث عن التأثير السعودي، ولكنهً قارنه بتقغير المناخ حيث يؤدي ارتفاع الحرارة درجة واحدة إلى تغيرات مناخية وأثر وكذا التأثير السعودي في عدد من الدول التي من الصعب التكنين بطبيعته.

و يتساءل الكاتب عن السبب الذي يجعل السعوديين يتمسكون بالمتفسير الوهابي الذي يعود إلى قرون طويلة، ويعود بالمقارن لبدء الدعوة الوهابية وتحالف محمد بن عبد الوهاب مع آل سعود عام 1745. ويقول إن التحالف تشكل عبر حديثن، الأول وهو ما يقول عشه أكبر أحمدرئيس الدراسات الإسلامية في الجامعة الأمريكية للإسلام البيدي والقبلي الذي تشكل متأثراً بالظرف القاسي المعادي للمزارات والقبور والخائف من الغرباء والتخلف بالضرورة عن الإسلام المنتق في بغداد والقاهرة. أما الحدث الثاني فكان عام 1938 واكتشاف الأمريكيين أكبر احتياطي نطع على وجه المسيحية في السعودية، وقدم موارد النفط ثروة باهرة إلا أنّ المكان تجمد مع أنّ موارد النفط قدمت للمؤسسة الدينية ثروة تستطيع من خلالها تصدير رؤيتها الإسلامية.

وقال أكبر أحمد «كتشف يوماً ما النفط والعالم كله باتيك» و«وبك الله القدرة على نقل تفسيروك للإسلام إلى العالم»، ويقول الكاتب إن صعود الملك فيصل في عام 1964 إلى السلطة كان نقطة تحول في نشر الدعوة الوهابية التي تبنتي نشرها. ورغم نزعه العداوية إلا أنه لم يستطع إعادة تشكيل الرؤية التي أصبحت وجه الكرم السعودي في العالم، وقامت السعودية على مدار أربعة عقود ببناء 1359 مسجداً و 201 مركز إسلامي و 202 كلية و 2000 مسجد في دول ليست عالميتها مسلعة.

وساهم المال السعودي بتحويل 16 مسجداً في أمريكا و 4 كندا ومراكز أخرى في لندن ومدريد وبروكسل وجنيف. ويرى الكاتب أنّ صعود الإسلام السعودي يحظى بمصداقية عندما يصل إلى المجتمعات الإسلامية في أوروبا وأفريقيا لأنه تابع من مهد الرسالة الإسلامية.

ويعتقد الكاتب أنّ السعودية تتعدى دورها كإحدى القوى العظمى في العالم، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط.

ويعتقد الكاتب أنّ السعودية تتعدى دورها كإحدى القوى العظمى في العالم، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط.

ويعتقد الكاتب أنّ السعودية تتعدى دورها كإحدى القوى العظمى في العالم، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط.

## مصر والأردن يستعدان لمرحلة هيلاري كلينتون وجرعة فلسطينية» كبيرة في بيان اللقاء مع السيسي وعباس يحاول «تحسين الخط» مع عمان

العنصر الجديد في المشهد إن رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني المقي ويحكم عمله السابق في الجامعة العربية وكسفير في القاهرة يعتبر اليوم من أبرز الخبراء الأردنيين في الملف المصري حيث عمل لسنوات لصالحه بلاده في مصر. التركيز على مصر ودورها الأساسي يبدو جليا في كل ثانيا خطاب الرئيس الملقى مما يعني أنّ الرجل الذي يدل وغير في برنامجه ليوم الخميس في عمان يسبب الإشغال بالزيارة الرسمية لخصر سيؤولي شخصيا إدارة اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي تعقد في وقت لاحق والتي اشد البنيان أصلا في الحرص على إدامة اجتماعاتها.

«القس العربي» سمعت مباشرة من الملقى كلاما عن ضرورة الإستناد إلى إعادة دور مصر المركزي في مواجهة كل التحديات التي يواجهها النظام الرسمي العربي. وجهة نظر الملقى وقيل تكلفه برئاسة الوزراء إن حل الخلافات الداخلية الفلسطينية غير ممكن بدون دعم وإستناد القاهرة وتكريس التحالف مع السعودية والإمارات ودول الخليج يتطلب بقاء مصر خالية من المشكلات قدر الإمكان للقيام بدورها.

قبل محطة القاهرة أكثر الملقى في مناقشات مغلقة عليه يمكن قراءة الوقفة الأردنية الأخيرة بجرعتها

فكرة تحميل السعودية المسؤولية الكاملة عن الموجة الحالية للتطرف والعنف الجهادي، ويشيرون لعدد من المنابع التي لعبت دوراً في صعود العنف الجهادي والتطرف بما فيها الإضطهاد الذي مارسته الأنظمة العلمانية في الشرق الأوسط والنظم المحلي والإنتقسامات واختطاف المتطرفين للإنترنت واستخدامها مطوية للدعاية والتدخل الأمريكي في دول العالم الإسلامي من الحرب المضادة للاتحاد السوفيتي في أفغانستان إلى غزو العراق.

كسا إن منظر الأصولية الإسلامية وهما سيد قطب وأبو الأعلى المودودي أنتجا أفكارهما بدون تأثير من السعودية وفي الوقت نفسه تمّت القاعدة وتنظيم الدولة حكام السعودية الذين تعتبرهم منافقين.

وينقل الكاتب عن روبرت فور، السفير الأمريكي السابق في دمشق قوله «يحب الأمريكيون تحميل المسؤولية لشخص، حزب سياسي أو بلد»، ولكن الأعدق من هذا وساكون حذرا في اتهام السعودية،فقد استقافت السعودية لخاطر العنف الجهادي بعد تعرضها لهجمات «القاعدة» في عام 2003 وقامت بقطع التمويل ومنع الوعاظ والأئمة المتشددين من الوعظ في المساجد.

وتم عزل 3.500 إماما في الفترة ما بين 204–2012 بسبب رفضهم شجب التطرفين كما تم إعادة تدريب 20.000 إمام، مع أنّ مؤسسة أمريكية عبرت عن شكوكها في برامج التدريب السعودية وفيما أنّ كانت تزعم التسامح في عقول الأئمة. ونقل الكاتب عن باحث أمريكي لديه خبرة طويلة في السعودية ورفض الكشف عن اسمه اعتقاده أنّ الخطاب السياسي الأمريكي عادة ما يبالغ في الحديث عن التأثير السعودي، ولكنهً قارنه بتقغير المناخ حيث يؤدي ارتفاع الحرارة درجة واحدة إلى تغيرات مناخية وأثر وكذا التأثير السعودي في عدد من الدول التي من الصعب التكنين بطبيعته.

### تاريخ

و يتساءل الكاتب عن السبب الذي يجعل السعوديين يتمسكون بالمتفسير الوهابي الذي يعود إلى قرون طويلة، ويعود بالمقارن لبدء الدعوة الوهابية وتحالف محمد بن عبد الوهاب مع آل سعود عام 1745.

ويقول إن التحالف تشكل عبر حديثن، الأول وهو ما يقول عشه أكبر أحمدرئيس الدراسات الإسلامية في الجامعة الأمريكية للإسلام البيدي والقبلي الذي تشكل متأثراً بالظرف القاسي المعادي للمزارات والقبور والخائف من الغرباء والتخلف بالضرورة عن الإسلام المنتق في بغداد والقاهرة. أما الحدث الثاني فكان عام 1938 واكتشاف الأمريكيين أكبر احتياطي نطع على وجه المسيحية في السعودية، وقدم موارد النفط ثروة باهرة إلا أنّ المكان تجمد مع أنّ موارد النفط قدمت للمؤسسة الدينية ثروة تستطيع من خلالها تصدير رؤيتها الإسلامية.

وقال أكبر أحمد «كتشف يوماً ما النفط والعالم كله باتيك» و«وبك الله القدرة على نقل تفسيروك للإسلام إلى العالم»، ويقول الكاتب إن صعود الملك فيصل في عام 1964 إلى السلطة كان نقطة تحول في نشر الدعوة الوهابية التي تبنتي نشرها. ورغم نزعه العداوية إلا أنه لم يستطع إعادة تشكيل الرؤية التي أصبحت وجه الكرم السعودي في العالم، وقامت السعودية على مدار أربعة عقود ببناء 1359 مسجداً و 201 مركز إسلامي و 202 كلية و 2000 مسجد في دول ليست عالميتها مسلعة.

وساهم المال السعودي بتحويل 16 مسجداً في أمريكا و 4 كندا ومراكز أخرى في لندن ومدريد وبروكسل وجنيف.

ويرى الكاتب أنّ صعود الإسلام السعودي يحظى بمصداقية عندما يصل إلى المجتمعات الإسلامية في أوروبا وأفريقيا لأنه تابع من مهد الرسالة الإسلامية.

ويعتقد الكاتب أنّ السعودية تتعدى دورها كإحدى القوى العظمى في العالم، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط.

ويعتقد الكاتب أنّ السعودية تتعدى دورها كإحدى القوى العظمى في العالم، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط، وتحتل مكانة متميزة في الشرق الأوسط.

## مصر والأردن يستعدان لمرحلة هيلاري كلينتون وجرعة فلسطينية» كبيرة في بيان اللقاء مع السيسي وعباس يحاول «تحسين الخط» مع عمان

العنصر الجديد في المشهد إن رئيس الوزراء الأردني الدكتور هاني الملقى ويحكم عمله السابق في الجامعة العربية وكسفير في القاهرة يعتبر اليوم من أبرز الخبراء الأردنيين في الملف المصري حيث عمل لسنوات لصالحه بلاده في مصر. التركيز على مصر ودورها الأساسي يبدو جليا في كل ثانيا خطاب الرئيس الملقى مما يعني أنّ الرجل الذي يدل وغير في برنامجه ليوم الخميس في عمان يسبب الإشغال بالزيارة الرسمية لخصر سيؤولي شخصيا إدارة اجتماعات اللجنة العليا المشتركة التي تعقد في وقت لاحق والتي اشد البنيان أصلا في الحرص على إدامة اجتماعاتها.

«القس العربي» سمعت مباشرة من الملقى كلاما عن ضرورة الإستناد إلى إعادة دور مصر المركزي في مواجهة كل التحديات التي يواجهها النظام الرسمي العربي. وجهة نظر الملقى وقيل تكلفه برئاسة الوزراء إن حل الخلافات الداخلية الفلسطينية غير ممكن بدون دعم وإستناد القاهرة وتكريس التحالف مع السعودية والإمارات ودول الخليج يتطلب بقاء مصر خالية من المشكلات قدر الإمكان للقيام بدورها.

قبل محطة القاهرة أكثر الملقى في مناقشات مغلقة عليه يمكن قراءة الوقفة الأردنية الأخيرة بجرعتها

## كلينتون وترامب هاجما دور الرياض في دعم التطرف...

# السعوديون يريدون علاقة طيبة مع الغرب وهم في مرمى إرهابي لـ «القاعدة» وتنظيم «الدولة»... والنفط أسهم في نشر الوهابية في العالم... والثورة الإيرانية زادت من التنافس

العالم انتصرت الثورة الإسلامية في إيران وقدمت نفسها كعبادل للسعودية دفع ما الأخيرة لزيادة جهودها لمواجهة التأثير الإيراني عالمياً.

وشهد العام نفسه احتلال متطرفين للحرم وأضيف لمشاكل العام احتلال السوفييت لأفغانستان بشكل دفع السعودية بالتعاون مع الأمريكيين وخلال عقد الثمانينات لدعم الجاهدين الأفغان.

وجذبت الحرب إليها عدداً من المتطوعين العرب والمسلمين الذين جاؤوا مندفعين من أجل القتال والدفاع عن المسلمن الأفغان. واستقبل الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في مكتبه البيضاوي وقدأ من زعماء الجهاد دعما لهم.

وفي الحقيقة أنفقت الولايات المتحدة 50 مليون دولار في الفترة ما بين 1986 – 1992 على مشروع «جهاد محو الأذى» والذي طبعته فيه كتباً للأطفال الإغنان لتشجيع الأطفال على قتال غير المسلمين.

في مقررات اللغة البشتو استخدمت كلمة «مجاهد» وذلك حسب دراسة قامت بها دانا بيرد من جامعة نيويورك «أخي مجاهد، والسلمون الأفغان كلهم مجاهدون والجهاد ضد الكفار واجب».

ومع ذلك فالتغير في الموقف الأمريكي من السعودية بدأ بعد هجمات ايلول/سبتمبر. ويقول روبرت جوردان السفير الأمريكي السابق في الرياض إنّه قام بعد الهجمات بزيادة الضغط على السعودي لمحاربة التطرف «قلت لهم، ما تعلمون في مدارسكم وتعظون في مساجدكم لم يعد شائنا داخلها، أنه يؤثر على أمننا القومي».

ويقول الكاتب إن الولايات المتحدة بعد سنوات من دعم الجماعات المعادية للسوفييت وللشيعة ونموذج متشدّد من الإسلام غيرت موقفها لكنها تعاملت بطريقة حذرة عن السعودية كي تدفعها للإصلاح الذي ظل بطيئا خاصة أنّ السعوديين كانوا يعون اعتماد الأمريكيين عليهم في الدعم الإستخباراتي.

وبعد 12 عاما من الضغط الأمريكي الهادئ على السعوديين نشرت وزارة خارجية أمريكية حول محتويات المقررات المدرسية السعودية، لا تزال تدرس في الصفوف المدرسية خاصة المتعلقة مناسبه، إلا تزال تدرس في الصفوف المدرسية خاصة المتعلقة بالجهاد. كما أنّ بعض الكتب التي طبعتها وزعتها الحكومة نشرتها بأمر معادية للعلم والمراة، ووزعت هذه الكتب على دول أخرى كي تدرس في الكليات المدعومة من السعودية.

ويعتبر التأثير عبر المقررات الدراسية جزءاً من التأثير خاصة أنّ الدعاة الذين تدربوا في الجامعات السعودية حللوا أفكار الوهابية معهم كما أشار سيد شاه، باحث في الدراسات العليا في أطروحة خاصة قدمها لجامعة أمريكية حول الأثر الذي تركه داعية باكستاني على بلدته القريبة من الحدود الأفغانية التي كان يحمل أفرادها معتقدات صوفية والتي شجبتها الداعية.

وفي النهاية يقول الكاتب إن كل الحديث عن التأثير السعودي لا يعطي صورة عن تورط سعودي فالهجمات الإرهابية الأخيرة في بروكسل وجاريس لم تشر لرابطة بين المهاجمين والسعودية رغم التقارير الصحافية الكثيرة التي تبنت هذه الفكرة، ولا حتى ارتباط بين الإرث السعودي بلجيكي والمهاجمين اللذين كان معظمهم مجرمين مسابقين وخرجيي سجون ولا يعرفون عن الإسلام الكثير. ولو كانت هناك رابطة سعودية فهي غير مباشرة.

في عام 2005 تحقيق قامت به صحافية بلجيكية من أصل مغربي تخفت وانخرطت في صفوف المتشددين في حي موليندو وجدت عددا منهم يدرس السلفية السعودية التي تعتبر جزءاً من كوكتيل دفع نحو التشدد منها الحرمان والبطالة والفجوة الجيلية وغير ذلك.

والأمر نفسه يقال عن إندونيسيا التي أسهم الدعم السعودي بتعزيز نزع المحافظة لدى سكانها إلا أنّ سيدني جونز، مدير المعهد لتحليل السياسات في جاكارتا تقول إنها درست منذ عام 2002 حوالي 1000 شخص اعتقلوا بقضايا إرهاب وتم لجد إلا عدداً قليلاً، أربعة أو خمسة لهم علاقة بالوهابية.

وفي الحقيقة هناك فجوة بين الجهاديين الإندونيسيين والسلفيين هناك.

## مصر والأردن يستعدان لمرحلة هيلاري كلينتون وجرعة فلسطينية» كبيرة في بيان اللقاء مع السيسي وعباس يحاول «تحسين الخط» مع عمان

تمت الإشادة بالدور الكبير الذي لعبه الرئيس عباس بالإسم في إطار توحيد قوى الشعب الفلسطيني، ومثل هذه الكلمات التي أدخلها الملقى على الأرجح للنص تساعد عباس في القاهرة لتحالفه مع مليا مع إقاب معارضين له من حركة فتح. لاحقاً في البيان نفسه تحدث الزعيمان عن «توحيد حركة فتح وجمع شمل أو لادها، لأن الظروف صعبة والتحديات التي تمر بها المنطقة والقضية الفلسطينية أساسية وكبيرة».

عملياً لم يسبق للموضوع الفلسطينية الداخلية ان حظيت بهذا الحجم في بيان سياسي صادر عن القاهرة و عمان بالتوازي مع الحرص على تفعيل خيار التفاوض الذي يناسب عباس بكل الأحوال.

يهدد ذلك لقناة أردنية- مصرية ستعمل بالضرورة على المصاحبة الداخلية فتكوايي لكنها ستترك ملف فالصحة مع حماس لمرحلة تالية تكون فيها حركة فتح موحدة بسبب الموقف السلبلي لأردن لمصالح حماس، ويهدد لرعاية مصرية بمظلة أردنية للصدت مع الجتمعت الدولي مجددا بفعلية السلام إستعداداً لمرحلة ما بعد تولي هيلاري كلينتون إدارة البيت الأبيض وفقاً لهسسة وضعا خبير في أنّ «القدس العربي».

## لبنان: سلام أصرّ على عقد جلسة مجلس الوزراء رغم مقاطعة وزراء عون والطاشناق... وحزب الله حذر من تهميش التيار

وعدادت كتلة الوفاء للمقاومة وجَدّت دعوتها اسن إلى «التنيه من التهميش لكون أساسي في البلاد وهو» التيار الوطني الحر» إذ لا يمكن أن يستقر العمل السياسي بدون «مشركته»، لافتة إلى أنّ «الأزمة السياسية وصلت حدا خطيرا يهدد هيكل الدول ما يتطلب حسبا وخطيا والخروج من المكابرة التي يصر عليها تيار المستقل».

وكان الوزير الياس بوضعب رأى «ان الوزراء المسيحيين المستقلين الذين حضروا الجلسة هم أعجز وأضعف من ان يؤمنوا التغطية الضرورية للحكومة لانهم يعملون ما بين 8 و 8 بالمئة السلام إستعداداً لمرحلة ما بعد تولي هيلاري كلينتون إدارة البيت الأبيض وفقاً لهسسة وضعا خبير في أنّ «القدس العربي».

وإشار إلى «ان الاستعانة ب هؤلاء الوزراء أن تشبه ما كان يحصل في أيام الوصاية السورية من فسخ لبعض الاسماء والادوار»، متسائلاً «لو ان الثنائيين عقاب صفر وغازي يوسف مبتلان الشيعية في الحكومة وسط غياب حزب الله وحركة أمل، هل تكون النتيجة مصانة في هذه الحالة؟» وأضاف: «باختصار تريد التوصل إلى حل أصلي لا تابواني، فلقد ولي زمن تسويات الرد «فويجيوت» أو «التقليد» وحان وقت المعالجة الحقيقية، تحت مظلة تطور أزمة الحكم إلى أزمة نظام».

تزامناً، انتشلت مواقع التواصل الاجتماعي بموقف الوزير إليس شبيبيني التي تحدثت عن حجم التيار الوطني الحر وأهمية النغمة بقولها «يلبس المهم ما يحكي عن التشتت بل المهم النغمة»، فالت شبيبيني سيليا كيرمان من المشائيم والانتقادات، وأعاد كثيرون نشر صور لها وهي تلمح وبالحل والاكتروني!

## نادي الأسير ربح بالاتفاق وطلب مواصلة دعم الأسرى الأربعة المضربين قراقع: القيادة الفلسطينية لعبت دورا رئيسيا في إنقاذ بلال كايد



وقفة تضامنية في غزة مع الأسرى المضربين عن الطعام أمس (الأناضول)

والحميين

وقالت جهات فلسطينية رفيعة أنه تم فعلا الاتفاق على التفاصيل التقنية في المفاوضات لكنه تم التوصل إلى الاتفاق البيئي أيضا على مستويات القيادة الأمنية والاستخباراتية الرفيعة في السلطة الفلسطينية وإسرائيل. وتم في هذا السياق الإشارة إلى اسم رئيس الاستخبارات الفلسطينية ماجد قراقع، ويشير إلى أن وضع كايد الصحي تدهور جدا وكان من شأن موته أن يؤدي إلى اضطرابات في الضفة الغربية. ويشير إلى إجهاد سلطات الاحتلال بسبق واقتربت في الشهر الماضي على كايد إطلاق سراحه مقابل طرده إلى قطاع غزة أو أي دولة أخرى لمدة أربع سنوات لكنه رفض ذلك. وفي الأسابيع الأخيرة ترددت قصة كايد بأصداه والشيخ خضر عدنان.

وجدير بالذكر أن كايد (35 عاما) من قرية عصيرة الشمالية شمال نابلس وكان ناشطا في الذراع العسكرية للجبهة الشعبية خلال الانتفاضة الثانية وأدين بالضلع في عمليات، وفي يونيو/حزيران أنهى فترة محكوميته بالسجن لمدة 14 سنة، وفي اليوم الذي كان يفترض فيه إطلاق سراحه صدر بحقه أمر اعتقال إداري ضده لمدة ستة أشهر بإيعاز أنه لا يزال يشكل خطرا على أمن الدولة، وقال الجيش متفكفا جرت في اليومين الأخيرين بضغط من المحكمة العليا التي ناقشت هذا الأسبوع الاتماس الذي قدمه كايد ضد أمر الاعتقال.

وحسب الاتفاق فإنه سيتم إطلاق سراحه بعد انتهاء فترة الاعتقال الإداري الحالية، وحسب اتفاقات سابقة من هذا النوع فقد اضافت سلطات الاحتلال بندا يشترط إطلاق سراح المعتقل إذا لم تصل معلومات استخباراتية تبرر إعادة اعتقاله أو عدمه، وسيتم عرض الاتفاق على المحكمة العليا قبل عرضه خلال مؤتمر صحفي ستعقد العالمة قبل

رام الله - «القدس العربي»:

قال عيسى قراقع رئيس هيئة شؤون الأسرى والمحررين إن القيادة الفلسطينية ممثلة بالرئيس محمود عباس والحكومة وقادة الأجهزة الأمنية لعبت دورا محوريا وأساسيا في إنقاذ الأسير بلال كايد الذي علق إضرابه المفتوح عن الطعام أول من أمس بعد 70 يوما عقب التوصل إلى اتفاق بعدم تجديد اعتقاله والإفراج عنه، وكشفت أن اتصالات مكثفة أجرتها القيادة الفلسطينية مع الجهات الإسرائيلية والدولية لوضع حد لأماسة الأسير كايد، في ظل تدهور حالته الصحية في الأسابيع الأخيرة من الإضراب.

وأشار المسؤول الفلسطيني إلى أن القيادة حذرت إسرائيل من نتائج وانكاسات أي سوء قد يحدث على حياة وصحة الأسير كايد، ونص الوضع بسوء ينفجر داخل وخارج السجون، وأكد أن جهود القيادة الفلسطينية ما زالت تبذل لإنقاذ حياة بقية الأسرى المضربين عن الطعام وهم محمود ومحمد البلبل وعباد الهريسي وماك القاضي.

على الجانب الإسرائيلي أكدت سلطات الاحتلال أن كايد أنهى إضرابه المفتوح عن الطعام بعد توصل محاميه إلى اتفاق مع الدولة، ونص الاتفاق على عدم تمديد الاعتقال الإداري لكايد بعد انتهاء الستة أشهر إلا إذا توفرت ضده أدلة جديدة، وتم إنهاء الإضراب في أعقاب مفاوضات مكثفة جرت في اليومين الأخيرين بضغط من المحكمة العليا التي ناقشت هذا الأسبوع الاتماس الذي قدمه كايد ضد أمر الاعتقال.

وحسب الاتفاق فإنه سيتم إطلاق سراحه بعد انتهاء فترة الاعتقال الإداري الحالية، وحسب اتفاقات سابقة من هذا النوع فقد اضافت سلطات الاحتلال بندا يشترط إطلاق سراح المعتقل إذا لم تصل معلومات استخباراتية تبرر إعادة اعتقاله أو عدمه، وسيتم عرض الاتفاق على المحكمة العليا قبل عرضه خلال مؤتمر صحفي ستعقد العالمة قبل

## رئيس بلدية الاحتلال في القدس يخطط لإقامة محطة «تليفريك» في قلب سلوان تحت شعار «لكي يعرفوا من هو صاحب البيت»

المسيحيين على جبل صهيون وجبل الزيتون. وقبل سنة ونصف انسحبت من المشروع الشركة الفرنسية «سفاخ» الخبيرة في إنشاء القطارات الهوائية كما يبدو في أعقاب توجه السلطة الفلسطينية إلى الحكومة الفرنسية. ومن المتوقع أن يثير إنشاء القطار الهوائي معارضة لأسباب بيئية وتخطيطية أيضا.

ورفضت بلدية القدس التطرق إلى تصريحات رئيسها حول أهداف القطار الهوائي. وجاء من البلدية أن «تطبيق رؤية رئيس البلدية للقطار الهوائي الذي سيربط المراكز ذات الصلة بالبيانات الثلاث في حوض البلدة القديمة يتطور في هذه الأيام من قبل البلدية المهنية وعندما يجهز المخطط سيتم مناقشته في اللجان ذات الصلة. مشروع القطار الهوائي هو جزء من شبكة مواصلات كاملة تشمل خطوط القطار الخفيف ومنظمة نقل الجمهور لضمان الوصول السريع والأمن والتأجيل والودي للبيئة. إلى المراكز التي يصل إليها ملايين الزوار سنويا».

احضار عشرة ملايين سائح ليصل جميعهم إلى هذه الأماكن، وبدون بنى تحتية للقطار الخفيف والقطار الهوائي والقطار السريع والغنادق وما أشبه لن يتحقق ذلك. ولغرض فهم من هو حقا صاحب البيت في هذه المدينة نعد كل هذه البنى التحتية.

ويسعى بركات منذ عدة سنوات لدفع مشروع القطار الهوائي في البلدة القديمة من القدس لأنه يعتبره الحل الأمثل للمواصلات إلى المنطقة الغنية السياحية. وكان قد صرح في 2013 أنه يتوي تفعيل القطار الهوائي خلال عامين لكنه تم تجميد المشروع لغترة طويلة، ويشير بركات ومخطو المشروع إلى الفوائد البيئية والاجتماعية من بينها تخفيض حركة السيارات الخصوصية والحافلات وتلوث الجو بعشرات النسخ المئوية. وتصل تكلفة المشروع كما عرضته البلدية قبل عامين إلى 125 مليون شيكل.

مع ذلك من المتوقع أن يثير هذا المشروع خلافات سياسية لأن القطار الهوائي سيبنى كله تقريبا خارج الخط الأخضر على مسافة قريبة من الحرم القدسي والأماكن المقدسة

والجسمانية وبركة حزقيا. وخلال حديثه عن الـ«تل فريك» ربط بركات بين الاحتياجات الاقتصادية والسياحية التي سيخدمها المشروع وأهدافه الأيديولوجية. وبعد أن وصف الجهد الأثري المطلوب لكشف المدرجات من بركة حزقيا إلى الحرم القدسي وخطة ترميم البركة في المستقبل، قال: «أريد السماح لليهود وغير اليهود باستعادة هذه التجربة. من يريد السياحة في بركة حزقيا والصعود إلى الأعلى باتجاه جبل الهيكل أي الحرم القدسي من يفعل ذلك يعرف تماما من هو صاحب البيت في هذه المدينة».

وحسب رئيس بلدية الاحتلال فإنه «عندما تصل إلى هذه الجولة في المواقع اليهودية التاريخية يرتبك رجال اليسار أيضا. أنهم يفهمون أن الأمر حقيقي وأن ارتباطنا بالقدس هو ارتباط لن يتم فكّه أبدا، ويجب توفير وسيلة مواصلات لهذه التمتع». وأضاف أن هذا سيسمح بالوصول إلى القدس القديمة والمقدسة بدون سيارات بدون حافلات، ما ترونه اليوم هو كيف ستبدو القدس غدا. أريد



رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات

الذين تجولوا معه في القدس، أن محطة أخرى ستقام في سلوان على مسافة 500 متر من منطقة كيدم. وحسب أقواله فإن محطتين من بين المحطات الخمس ستقام في ما يسميه فيها ثلاث قاطرات ستخرج من جبل الزيتون

رام الله - «القدس العربي»:

صرح رئيس بلدية الاحتلال في القدس نير بركات أن القطار الانزلاقي الهوائي «تل فريك» الذي تنوي البلدية ربطه بالمدينة القديمة سيتوقف فيها «تليفريك»، الأولى الفلسطيني سلوان. وخلال محادثة أجراها مع نشطاء الليكود حول مسار القطار شرح أن هدف المشروع هو جعل مستخدميه «يفهمون من هو حقا صاحب البيت في هذه المدينة».

وحسب المخططات التي تم نشرها في السابق تنوي بلدية الاحتلال إنشاء أربع محطات سيتوقف فيها «تليفريك»، الأولى قرب مسرح الخان في منطقة كيدم في سلوان التي تسيطر عليها جمعية المستوطنين العاد وقرب فندق الأقواس السبعة على جبل الزيتون وقرب كنيسة الجسمانية على مقربة من باب الأسباط.

لكن يستدل من شريط نشر على صفحة بركات في الفيسبوك الأسبوع الماضي يظهر رئيس البلدية وهو يعان أمام نشطاء الليكود

خلال النصف الأول من عام 2016،

## انتهاكات الاحتلال للحريات الإعلامية ارتفعت بنسبة 17% والفلسطينية انخفضت بـ 41%

رام الله - «القدس العربي»

من فادي أبو سعدي:

واضاف «على سلم الخطورة يليها جريمة قتل طالب الإعلام اياذ سجدية 33 حادثة إصابة جسدية اصابات بالرصاص أو بقنابل الغاز والصوت أو عبر اعتداءات بالضرب تعرض لها الصحافيون من قبل الاحتلال الإسرائيلي منذ بداية العام 2016، حيث تراجمت من 224 انتهاكا خلال النصف الأول من عام 2015 إلى 198 انتهاكا خلال النصف الأول من العام الجاري 2016، جاء ذلك إثر إصدار المركز تقريره للنصف الأول من العام الجاري 2016 حول الانتهاكات ضد الحريات الإعلامية في فلسطين.

وارجع تراجع إجمالي عدد الانتهاكات المسجلة خلال النصف الأول من 2016، إلى الانخفاض الكبير في عدد الانتهاكات الفلسطينية (41%) عما كانت عليه في النصف الأول من عام 2015، موضحا أن الانتهاكات الإسرائيلية وعلى النقيض من ذلك ارتفعت بنسبة 17%.

ويبلغ عدد الانتهاكات الإسرائيلية 133 اعتداء في حين بلغ عدد الانتهاكات الفلسطينية التي سجلت في الضفة وقطاع غزة 65 انتهاكا 43 انتهاكا منها سجلت في الضفة و22 انتهاكا في قطاع غزة.

وقال الريماوي «الاعتداءات الإسرائيلية إلى جانب أنها كانت وما تزال تعتبر الأشد عنفا وخطورة على الحريات الإعلامية فإنها لا تزال أيضا ومن حيث عددها تشكل النسبة الأكبر من مجمل الانتهاكات المسجلة حيث شكلت حوالي 67% من مجمل الانتهاكات التي تم رصدها وتوثيقها مقابل 33% ارتكبتها جهات فلسطينية».

ولا تمثل الإشارات إلى أن معظم الانتهاكات الفلسطينية تندرج ضمن أنواع «أقل جسامة»، تحريرا أي انتهاك أو تقليلا من خطورته وأثره القريب أو البعيد على حرية الإعلام ولا سيما وأن بعض أساليب الضغوط والملاحقات تستحدث بطريقة منهجية لإخافة الصحافيين وإسكاتهم عبر دفعهم لتجنب معالجة العديد من المواضيع وتشديد الرقابة الإدارية كمنهجية مباشرة لهذه الانتهاكات.

بدوره أوضح غازي بني عودة مسؤول قسم الرصد في مركز «مدى» أن الاعتداءات الإسرائيلية جاءت ضمن 15 نوعا لكن القسم الأكبر منها تركز في خمسة أنواع هي: الاعتداءات الجسدية والاعتقالات ومصادرة المعدات والبيع من الخطية وعمليات الاحتجاز التي شكلت مجتمعة ما نسبته 78% من مجمل الانتهاكات الإسرائيلية التي تم رصدها وتوثيقها، موضحا أن «جريمة قتل طالب الإعلام في جامعة القدس اياذ عمر سجدية تعتبر الأشد خطورة بين مجمل الاعتداءات التي ارتكبتها الاحتلال الإسرائيلي».

## الحمد لله في اجتماع مع قادة الأمن حول أحداث نابلس: سيحاسب المسؤولون عن الاعتداء على حياة المواطنين

المواطنين وتطبيق القانون مستمر ومستدام وليس موسمي أو مؤقت، وهناك إصرار لدى القيادة والحكومة على المضي قدما في ملاحقة الخارجين عن القانون وتقديهم إلى العدالة، وإنهاء كافة مظاهر الفلتان الأمني والفوضى من جهةهم استعرض قادة المؤسسة الأمنية الجهود المبذولة في حفظ الأمن وتحقيق الاستقرار والسلم الأهلي خاصة في محافظة نابلس وفي متابعة تجاوزات وانتهاكات عدد من أفراد الأمن للقانون والنظام العام.

العامة، وأعلن أنه سيتم محاسبة المسؤولين عن الاعتداء على حياة وأمن المواطنين وبما يتسمل أفراد المؤسسة الأمنية. أكد الحمد الله على أن تضيقات وجهود أبناء المؤسسة الأمنية لحفظ الأمن وحماية المواطنين «محفل تقدير واحترام كبيرين لدى أبناء شعبنا»، مشددا في الوقت ذاته على أهمية التزامهم بالقانون وأسس تطبيقه، دون المساس بحقوق المواطنين وحرياتهم. وأشار إلى أن عمل المؤسسة الأمنية في حماية

رام الله - «القدس العربي»:

اجتمع رئيس الوزراء وزير الداخلية الفلسطيني رامي الحمد لله مع قادة المؤسسة الأمنية في وزارة الداخلية في رام الله وبحث معهم آخر التطورات الأمنية في محافظة نابلس، وأطلع قادة المؤسسة الأمنية على مجريات عمل لجنة تحقيق بخصوص كافة الأحداث التي وقعت في نابلس التي يترأسها وزير العدل وتضم في عضويتها النيابة العسكرية، والنيابة

## مركز حقوقي في 1948: إسرائيل تحرم الأسرى الفلسطينيين من الهواء

«سجنا أميين»، وجاء في الرسالة أنه بعد خمس سنوات على هذا الالتزام وبعد عدم تحقيق أي حل للوضع القائم، يتدهور الوضع في غرف السجن، وياتت ظروف العيش خانقة، غير ملائمة وغير إنسانية، ويؤكد مركز «عدالة» أن هذه الأوضاع تؤثر سلبا على الأداء اليومي للأسرى، صحتهم وسلامتهم جسديهم، وتؤدي إلى حالات أرق حادة لاسيما أنهم يمكثون في هذه الغرف أغلبية ساعات النهار والليل». ونبه «عدالة» أن ظروف العيش الحالية في غرف السجن تشكل انتهاكا للقانون الإسرائيلي كما للقانون الدولي ملثما تشكل مسأ بالحقوقي الأساسية للكرامة، والحق بالحد الأدنى من ظروف السجن والعيش. ويشدد المركز على أن الحق بالحد الأدنى من ظروف العيش هو جزء من الحق الدستوري بالكرامة، الذي يؤمن الحفاظ على كرامة الإنسان لكونه إنسانا، كان حرا أو بين جدران السجن، إلى جانب حق الأسرى في ظروف العيش والسجن الملائمة، هناك واجب ملقى على كل دولة بأن

الناصر - «القدس العربي»:

يطالب مركز حقوقي داخل أراضي 48 سلطات السجون الإسرائيلية بالعمل فوراً على تركيب المكيفات الهوائية أو أجهزة التبريد في غرف الأسرى الفلسطينيين المحرومين من التهوية، وتوجه مركز «عدالة» في حيفا أمس إلى رئيسة «مصلحة السجون» الإسرائيلية عوفره كليفغر، ومسؤول سجن الجليلوع، باسأل قشقوقش، مطالبا إياهما بالعمل على تركيب مكيفات هوائية أو أجهزة تبريد في غرف الأسرى، ويعيش بالعدل 8 أسرى في غرفة ليس فيها إلا نافذة صغيرة كثيفة القضبان، وهو ما يحول ظروف العيش في هذه الغرف إلى ظروف غير معقولة أو محتملة. وذكر المحامي أرام محاميد من مركز عدالة في توجهه أن «مصلحة السجون» التزمت قبل خمس سنوات بمعالجة هذا الشأن، إلا أن ترميم أقسام في سجن الجليلوع لم يشمل ترميم أقسام الأسرى الذين تصنفهم إسرائيل

إغلاق باب الترشح .. وترقب انطلاق حملات دعائية ساخنة

# فتح وحماس قدمتا قوائم مرشحيهما إلى لجنة الانتخابات في غزة

غزة - «القدس العربي»:

انتهت منتصف ليلة أمس عملية تسجيل القوائم الانتخابية للانتخابات البلدية المزمع عقدها في الثامن من أكتوبر، تشرين الأول المقبل، وظلت لجان الانتخابات تستقبل طلبات المرشحين حتى منتصف ليل الخميس الجمعة، بعد عملية دامت عشرة أيام، بانتظار الإعلان النهائي عن الأسماء التي وردت في قوائم الأحزاب المتنافسة.

وأعلنت حركة فتح في مؤتمر صحفي، تسليم قوائمها التي تنافس على 25 هيئة محلية في قطاع غزة يوم أمس بشكل رسمي إلى لجنة الانتخابات المركزية، وعلمت «القدس العربي» أن قوائم مدعومة من حركة حماس، سلمت طلبات ترشحها خلال اليومين الماضيين، وأن العملية استمرت حتى يوم أمس.

وتلقت لجنة الانتخابات قبل اليوم الأخير لإغلاق باب الترشح 32 قائمة انتخابية على مستوى قطاع غزة، من بينها قوائم لحركة حماس.

من باب «تكريس مبدأ الديمقراطية، بعيداً عن الاقتتال الداخلي»، مشيراً إلى أن الانتخابات فرصة لـ «تحقيق الشراكة والخدمة الأفضل للفلسطينيين».

وأوضح حركة فتح «جاهزة فتح» لتحمل مسؤولياتها الوطنية والخدمية، للتخفيف من معاناة سكان غزة، المستمرة منذ عشر سنوات، مشدداً على تمسكها بإجراء الانتخابات كـ«حق قانوني ودستوري».

أعضاء وانصار الحركة للمشاركة في العملية الانتخابية، كما دعا جميع المشاركين إلى الالتزام بالقانون الانتخابي «نصاً وروحاً».

من جهتها اعتبرت أمل حمد عضو اللجنة المركزية لفتح أن الحركة تعتبر الانتخابات «مرسماً وطنياً ديمقراطياً»، لافتة إلى أن برنامج الحركة يدعم إعادة البناء على كل المستويات. وأضافت: «نحن في مرحلة تحرر وطني، والبرنامج الانتخابي لفتح يدمج ذلك ويبلب احتياجات السكان».



أمل حمد

وأكد قادة فتح الذين شاركوا في المؤتمر أن حركتهم تنسحب إلى الانتخابات وهي «واحدة موحدة»، خلف قياداتها المركزية، وشددوا على ضرورة أن تكون الانتخابات مقدمة لإجراء انتخابات رئاسية وتشريعية، يكون الشعب هو الحكم فيها، بهدف إنهاء حقبة الانقسام.

لتأمين إجراء الانتخابات، وقالت إنها ساهلت عمل لجنة الانتخابات خلال المرحلة الماضية، بما انعكس على إنجاز مرحلتي تسجيل الناخبين والترشح، وأكدت التزامها بتوفير الأجواء المناسبة للانتخابات، وممارسة جميع القوائم الانتخابية لأنشطتها بكامل الحرية وفق القانون وضمان تكافؤ الفرص، مشيراً إلى أنها سلمت أسماء مقترحيها إلى لجنة الانتخابات من أجل ترتيب أقدامهم وفق قرار اللجنة قبل يومين من الانتخابات.

وكانت لجنة الانتخابات المركزية قد قالت إن يوم الخميس الموافق 25 أغسطس/ آب، هو اليوم العاشر والأخير للترشح، طبقاً للجدول الزمني المعلن مسبقاً والمستند إلى قانون انتخابات 1997، وطالب الكفءات المهنية في اليوم الأخير من الترشح، وطالب الكفءات المهنية والمستقلين بـ «عدم الرضوخ لضغوطات السلطة وتهديداتها»، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية ومهما هددت وتوعدت، فإنها «لن تستطيع منع أي مواطن من حقه بالترشح وخدمة أبناء شعبه».

كما دعا اللجنة المركزية للانتخابات إلى القيام بدورها في منع الجهات الأمنية من التدخل، مطالباً المؤسسات الحقوقية بتوثيق تلك الانتهاكات ومواجهة الأجهزة الأمنية بها. وكانت حماس قد دعت الكفءات المهنية إلى تشكيل قوائم لخوض الانتخابات، وفهم من وراء

ومع تسليم قوائم فتح، ومن قبلها قوائم مدعومة من حماس، تبدأ فعلياً عملية المنافسة القوية بين الحركتين الكبيرتين، اللتين قررتا المشاركة في الانتخابات، كمدخل لاستحقاقات قادمة. وأعلنت وزارة الداخلية في غزة في مؤتمر صحفي أمس تسليم قوائم فتح، الانتخاب من الاستعدادات كافة وضعت خطة تفصيلية

كشفت اتخاذها وقت القصف «وضعية الحرب».. وأيزنكوت: غارات الأحد هدفها خلق واقع أفضل

## المقاومة الفلسطينية تدخل في مواجهة بحرية مع الاحتلال وتنفذ صيادا بعد إصابة واعتقال آخر شمال غزة

غزة - «القدس العربي»:

من أشرف الهور:

اشتبكت المقاومة الفلسطينية مع قوة بحرية إسرائيلية، خلال هجوم الأخيرة على مراكب صيد فلسطينية شمال غزة، ما أجبر الوحدات الإسرائيلية على التراجع، بعد تمكنها من اعتقال صياد وفار آخر، وهذه حادثة لم تسجل خلال الفترة الماضية، وذلك عقب التوتر الذي شهده القطاع جراء الغارات الإسرائيلية الذي قال رئيس أركان جيش الاحتلال غنادي إيزنكوت إنه جاءت لخلق «واقع أممي أفضل»، فيما أكدت المقاومة أن ذلك كان إن يفتح بابا جديدا للمواجهة قبل تراجع الاحتلال.

ونشرت تقارير ومصادر فلسطينية أن البحرية الإسرائيلية اعتقلت صباح أمس صيادا فلسطينيا، خلال عمله قبالة بحر بلدة بيت لاهيا شمال قطاع غزة، وتمكن صياد آخر من الفرار من المكان بمرحبه بعد تدخل من نشطاء المقاومة، وإطلاقها النار صوب الزورق الإسرائيلي المهاجم.

وقال نزار عياش نقيب الصيادين إن البحرية الإسرائيلية اعتقلت الصياد عبد العزيز سعد الله من مركبه الصغير، رغم إبحاره في منطقة الصيد المسموح بها من قبل الاحتلال. وتمت عملية الاعتقال قبل أن تفنشل القوات الإسرائيلية في اعتقال الصياد الثاني الذي فر بعد تدخل المقاومة، بالرغم من الأضرار التي لحقت بمركبه جراء الاستهداف الإسرائيلي. وزعمت إسرائيل أن قوة من سلاح البحرية اعتقلت الصياد الفلسطيني بعد أن تجاوز الزورق الذي كان يستقله المنطقة المسموح بها للصيد، ورغم إطلاق النار التحذيري صوبه، واعتقال الصياد بعد إصابته بجروح. ونشرت مصادر عسكرية أنه سمع دوي إطلاق نار من جانب الزورق، وكثيرا ما تقوم القوات البحرية الإسرائيلية بشن هجمات ضد الصيادين خلال عملهم قبالة سواحل قطاع غزة، ما يجبرهم على العودة إلى النشاط خشية على حياتهم، في ظل عمليات إطلاق النار المتعددة وعمليات الاعتقال، إضافة إلى قيام قوات الاحتلال بشن هجمات وعمليات توغل على الحدود الشرقية والشامية، التي تقبع في عمقها منطقة أمية عزلة.



مقاومون فلسطينيون يحملون صاروخا خلال تدريبات عسكرية في مارس آذار الماضي (أ ف ب)

الإسرائيلية على حدود بلدة بيت حانون شمال قطاع غزة، في ساعه متاخرة من ليل الأحد الماضي، حين قصفت قوات الاحتلال بـ 50 صاروخا مواقع لتدريب المقاومة، وأراضي زراعية. وزعمت في حينها أنها استهدفت بني تحتية لكثائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس، في أعقاب إطلاق صاروخ من القطاع سقط على إحدى البلدات الإسرائيلية القريبة من الحدود.

ويعد القصف هو الأقوى منذ انتهاء الحرب الأخيرة «الجرف الصادم» التي شنتها إسرائيل ضد قطاع غزة، وفي متابعة لعملية القصف الأخيرة التي لا تزال آثارها قائمة في كل من إسرائيل وغزة، قال رئيس أركان جيش الاحتلال الجنرال غنادي إيزنكوت، إن رد قوات جيشه الذي وصفه بـ «الصارم والقوي» على إطلاق القذيفة الصاروخية من قطاع غزة بداية الأسبوع جاء «للدفاع عن مواطني إسرائيل ولإيجاد واقع أممي أفضل»، وأضاف خلال مراسم إحياء ذكرى قتلى سوء «غولاني» أن قواته «حققت إنجازات مهمة خلال عملية الحرب على غزة وحرب لبنان الثانية حيث نال من حزب الله وحماس وعزز قدرة

الردع الإسرائيلي»، وأشار إلى أن العاصم المنعزم كان حافلا بتحديات أمنية، خاصة موجة الإرهاب، إلا أنه قال وأكد استخدام «القوة بشكل حازم ودقيق ساهم في مواجهة التصعيد وتقليص حجم الأعمال الإرهابية».

لكن في المقابل صرح مصدر كبير ي المقاومة أن الوحدات الصاروخية بعد موجة التصعيد الإسرائيلي الأخيرة، تلقت أوامر عليا بـ «تجهيز المنصات الصاروخية وإعلان حالة الحرب والاستعداد للحظة المواجهة مع العدو الصهيوني»، لافتا إلى أنه على إثر ذلك قامت الوحدات الصاروخية بـ «أخذ وضعية الحرب، وإعلام القيادة بالجوهزية التامة»، وأوضح موقع «المجد الأمني» القريب من متاب القسام، أن الخبرات الإسرائيلية نقلت لقيادة الجيش أن المقاومة أعلنت درجة الاستعداد والتاهب في صفوفها إلى الدرجة القصوى، خاصة في الوحدات الصاروخية التي باتت بانتظار لحظة الصفر، وقال الموقع إن ذلك دفع القيادة السياسية إلى وقف التصعيد، وإرسال «رسائل مطمئنة» عبر الوسطاء العرب والأوروبيين للمقاومة بأن إسرائيل ليست معنية بالحرب. ونقل الموقع عن أحد القيادات السياسية،

تلك أن الحركة تنوي القيام بدعم هذه القوائم، وذلك بعد أن أعلنت عن قائمة توافقية مع الجبهة الشعبية في مدينة طولكرم، وإعلان الحركة عدم خوضها الانتخابات البلدية في مدينة جنين، حتى بدعم كتل أخرى، وذلك في الوقت الذي أعلنت الهيئة البارزة، في عدد من مدن الضفة الغربية وقراها يتعرضون لـ «حملة ضغط أمنية واسعة ومركزة خاصة خلال الساعات الأخيرة من مرحلة الترشح للانتخابات، للحيلولة دون تقدمهم في سياق المنافسة الديمقراطية على قيادة البلديات في الضفة».

وقال بدران إن ما تقوم به الجهات الأمنية في السلطة من ضغوطات على المرشحين يعد «اعتداءً صارخاً على الحريات العامة»، داعياً الكفءات المهنية إلى «تسجيل قوائمهم» في اليوم الأخير من الترشح، وطالب الكفءات المهنية والمستقلين بـ «عدم الرضوخ لضغوطات السلطة وتهديداتها»، مؤكداً أن الأجهزة الأمنية ومهما هددت وتوعدت، فإنها «لن تستطيع منع أي مواطن من حقه بالترشح وخدمة أبناء شعبه».

كما دعا اللجنة المركزية للانتخابات إلى القيام بدورها في منع الجهات الأمنية من التدخل، مطالباً المؤسسات الحقوقية بتوثيق تلك الانتهاكات ومواجهة الأجهزة الأمنية بها. وكانت حماس قد دعت الكفءات المهنية إلى تشكيل قوائم لخوض الانتخابات، وفهم من وراء

## عضو في مركزية فتح ينفذ تدخل الملك الأردني والرئيس المصري في شؤون الحركة

غزة - «القدس العربي»:

نفى جمال محيسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح، مزاعم ادعت أنه تتناول موقف العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، والرئيس المصري عبد الفتاح السيسي من الوحدة الوطنية الفلسطينية، بعد تصريحات نشرت على لسانه تفيد بعدم وجود أي قرار داخل الحركة لعقد صلح مع أي من الأعضاء المفضولين.

وأكد في بيان صحفي احترامه لوقف الملك عبد الله الثاني والرئيس السيسي وحرصهما على القضية الفلسطينية، وعلى وحدة الشعب والشريعة الفلسطينية، وقال «إننا في خندق واحد لتحقيق أهداف شعبنا في إقامة دولته المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

ونفى ما وردته وكالة «وطن للأخبار»، على لسانه، وقال إنه «لا أساس له من الصحة.. لا من قريب ولا بعيد، وهو مجرد مزاعم ملفقة هدفها مشبو».

وكان موقع الوكالة، قد نقل عن محيسن نفيه في وقت سابق أن يكون هناك توجه أو قرار داخل الحركة لعقد صلح مع أي من الأعضاء المفضولين، وذلك بعد أن أعرب كل من الملك عبد الله والرئيس السيسي، خلال قمة جمعت الرجلين في العاصمة المصرية القاهرة، عن تقديرهما للرئيس الفلسطيني محمود عباس لـ «استجابته لدعوة لم الشمل الفلسطيني»، وإصدار اللجنة المركزية لحركة فتح بياناً للتأكيد على دعوتها لإعادة إنائها تحت «مظلة الحركة بما يخدم القضية الفلسطينية والوضع الداخلي الفلسطيني بشكل عام، خاصة في ظل المرحلة الدقيقة التي تمر بها القضية الفلسطينية في الوقت الراهن، التي تتطلب وحدة الصف ودعم القوى المعتدلة لمواجهة الإرهاب الذي يعاني منه العالم أجمع».

وجرت بعد ذلك الإشارة إلى أن ذلك يأتي ضمن مساعي المصالحة العربية لإعادة النائب محمد حلحان إلى حركة فتح، التي فصل منها في عام 2011، ومن بعده عدد من قادة الحركة المحسوبين عليه.

ونقلت «وكالة وطن» أيضا عن محيسن قوله إن بيان اللجنة المركزية الأخير لم يتضمن الإشارة إلى عودة المفضولين من الحركة، وأنه لا يمكن لأي شخصه أن يفصل من الحركة أن يعود بـ «القوة أو الوساطات»، ونقل عنه القول «فصل أي عضو من الحركة هو قرار للحركة فقط، ولا يوجد قرار داخل الحركة بذلك»، مضيفا «تاريخيا أي شخص يتم فصله من الحركة يقوم برفع كتاب تظلم للحركة، التي تتشكل بدورها لجنة تحقيق لدراسة ملف».

وكذلك نقل عنه القول قبل أن يبادر بنفي تلك التصريحات «الشأن الداخلي الفتحاوي ليس مسسوحا لأحد أن يتدخل به، هذا شأن داخلي ولدينا نظام داخلي، يحدد طبيعة العقوبات على عناصر الحركة».

وجاء في بيان اللجنة المركزية لحركة فتح خلال اجتماعها الأخير برئاسة الرئيس عباس «أن حركة فتح وهي ترف شهداءها يوميا، وتعالج جرحاها وتسعى للافراج عن أسراها والأسرى كافة، لتؤكد تصميمها على إنجاح الانتخابات المبكرة وإجرائها في موعدا المحدد، وعلى هذا الأساس تدعو أبناءها وكوادرها كافة لتعزيز تضامهم وتعاوضهم وتضامتهم، والتعالي عن الخصاص لعام، وتؤكد على أن أطرها ومؤسساتها مفتوحة أمام جميع أبنائها للتعامل مع المشاكل والديقات كافة، وبما يشمل أصحاب التظلمات الذين اتخذت بحقهم إجراءات عقابية».

ويشار إلى أن دحلان الذي كان يشغل منصب عضو اللجنة المركزية، فصل بقرار من الحركة عام 2011، ووجهت له العديد من التهم.

وعقب ذلك جرى فصل الكثير من القيادات الموالية لدحلان، بتهمة «التجنس» داخل حركة فتح، ونقلت تقارير صحافية عن سمير المشهور، أحد أبرز مساعدي دحلان دعوة أعضاء الحركة الذين ملأهم قرارات الفصل للبدء باتخاذ كل الإجراءات اللازمة، التي تكشف لهم «عودة حقوقهم كأعضاء وقيادات أصيلين في هذه الحركة».

ولم يعرف بعد أن كان هناك قرار رسمي اتخذته قيادة حركة فتح ببحث ملفات المفضولين، تمهيدا لتكديدهم بصيرهم في المرحلة المقبلة أم، في ظل تأكيد مساعي قيادات كبيرة داخل حركة فتح، تفسير إلى أن الحركة ذاهبة إلى خوض الانتخابات المحلية القادمة «واحدة موحدة».

## المدعي العسكري الإسرائيلي يفلق التحقيق في عدد من جرائم الجيش في غزة خلال عدوان صيف 2014

الناصرة - «القدس العربي»:

من وديع عوادوة:

ما زالت النيابة العسكرية في جيش الاحتلال تحاول تغطية جرائمه بقتل مدنيين في غزة خلال عدوان «الجرف الصادم» في صيف 2014، رغم القرائن والملاسات المتوفرة، وكشفي في إسرائيل أمس أن المدعي العسكري الرئيسي قرر إغلاق سبع ملفات تتعلق بجرائم جيش الاحتلال خلال الحرب دون فتح تحقيق، من بينها أربعة ملفات تتعلق بقتل مدنيين فلسطينيين.

وحسب بيان أصدرته النيابة العسكرية أمس، وبعد تحقيق إجراء جهاز التحقيق في القيادة العامة تبين «عدم وجود شبهة بارتكاب مخالفة جنائية في تلك الحالات»، بالإضافة إلى ذلك قرر النائب العسكري، العميد شارون أوفك، إغلاق خمس تحقيقات أجرتها الشرطة العسكرية في موضوع نشاط الجيش في غزة، وتقرر في إحدى الحالات فقط فتح تحقيق بشكوى تتعلق بالتمكيل بمعتقل فلسطيني وسرقة أمواله.

وتطرق بيان الجيش الإسرائيلي وأول مرة بشكل رسمي، إلى تحقيقه الذي تم فتحه في أعقاب تقرير المنظمة الحقوقية «يكسرهم» الذي تضمنت فيه معلومات عن مقتل مدنيين في قطاع غزة، من دون ذكر اسم المنظمة، وجاء في البيان أنه في تقريره لتتظلم غير حكومي، طرحت ادعاءات مجهولة

الهوية يشآن عشرات الانتهاكات والأحداث الاستثنائية، وفي محاولة لتبرير عدم معالجتها يدعي المدعي العام العسكري أن هذه الادعاءات لم تكن عينية ولم تثر أي اشتباه معقول بارتكاب مخالفات عدا في ست حالات اشارت لها «يكسرهم الصمت» وبدون هذه كانت هذه الجرائم أيضا دون أي تحقيق، يشار إلى أن جيش الاحتلال يابر لحظة استثنائية وقتها لتشكيل لجان تحقيق بشكاوى حول الرصاص الصوب، عام 2009.

### نظام هنييعل

من بين الأحداث التي تقرر عدم التحقيق فيها، حادث قتل 15 مدنيا خلال الهجوم منزل في رفح في الأول من أغسطس/ آب 2014، وحسب ادعاء الجيش، فإن الهجوم استهدف نادرا في حاس هو نظمي زعرب، الذي قتل خلال العملية، ولم يملك الجيش معلومات حول وجود مدنيين في المكان، وبحسب مزاعم المدعي العام لجيش الاحتلال فقد اتضح لاحقا أنه كانت هناك فجوة بين المعلومات الاستخبارية حول إمكانية وجود مدنيين في المبنى وبين الحقائق التي اتضح بعد الهجوم، وادعى الجيش أن «تم تخطيط الهجوم وتنفيذه بشكل قانوني بناء على المعلومات المتوفرة لدى القوات»، ويررت النيابة العسكرية إغلاق الملف، أيضا.

على مقربة منهم، خارج المدرسة، ويدعي الجيش أنه في المرحلة التي تم فيها تشخيص المدنيين لم يكن بالإمكان حرق الصاروخ الذي تم إطلاقه على الدراجة، وبشأن هجوم آخر وقع في مخيم البريج وقتل خلاله أربعة مقاومين من حماس والجهاد الإسلامي، حدثت النيابة بأن إطلاق النار استهدف مقر لحماس وكان معياريا أي معقول».

### الرغبة بالانتقام

وقالت إنه في إطار إجراءات التخطيط للعملية تم التقدير بأن حجم الإصابات المتوقعة في صفوف المدنيين لن يكون كبيرا مقارنة بالفائدة العسكرية الكبيرة المتوقعة من إصابة مقر القيادة والناشطين العسكريين فيه، كما تقرر عدم فتح تحقيق في ظروف قتل 12 مواطنا كما تطرق رئيس إسرائيلي رؤوبين ريفلين، خلال زيارة قام بها إلى مستوطنات «غلاف غزة» إلى الهجمات على القطاع، وقال: «لسنا معنيين بالتصعيد. تماما كما يريد الجانب الثاني العيش بسلام وبشكل معقول، هذا نريد نحن أيضا، ولكننا في الوقت نفسه، مستعدون لمواجهة كل عداء لنسا»، وجاءت تصريحات ليريمان وريفلين بعد عدة ساعات من غارات ليلية قام بها الجيش في الضفة الغربية المحتمة تم خلالها حسب زعمه شتف 22 مخربة لتصنيع الأسلحة، ومصادرة 54 قذعة سلاح.

## الأحزاب الكبرى تتجه لمنحه الثقة والمعارضة تتحفظ على أعضاء حكومتها تونس: هل يتفوق الشاهد على الصيد في اختبار البرلمان؟

تونس - «القدس العربي»

من حسن سلمان:

تجاوز الخلافات معه مستقبلاً. فيما أكد نائب رئيس حركة « النهضة » علي العريض أن الحركة ستمنح الثقة لحكومة يوسف الشاهد «حتى تنطلق بأسرع وقت ممكن في عملها»، مشيراً إلى أن «المشاورات حول الحكومة طالت أكثر من اللازم. والبقاء على حكومة الشاهد أبدي، خلال اجتماعه مع ممثلين عن «أفاق تونس»، تفهيمه للتخلفات التي أبدتها الحزب ومؤسسات الدولة».

وقرر حزب «أفاق تونس» في ختام اجتماع مجلسه الوطني تأكيد المشاركة في حكومة الشاهد ومساندتها والتصويت لصالحها في البرلمان، حيث أكد أمين عام الحزب فوزي عبد الرحمن أن الشاهد أبدي، خلال اجتماعه مع ممثلين عن «أفاق تونس»، تفهيمه للتخلفات التي أبدتها الحزب ومؤسسات الدولة».

وقدم تفسيرات ناقضا المجلس الوطني للحزب فيما أبدى قياديون بارزون في «الاتحاد الوطني الحر» (رفض المشاركة في الحكومة) مواقف متناقضة حول حكومة الصيد، حيث

هدد الأمين العام للحزب (وزير أملاك الدولة في حكومة تصريف الأعمال) حاتم العشي بمغادرة الحزب إذا لم يصوت لصالح حكومة الشاهد، مشيراً إلى أن التحاق حزبه بالمعارضة «عملية انتحارية»، لكن رئيس الكتلة البرلمانية للحزب طارق الفقيتي أكد أن حزبه لم يحسم أمره بشأن التصويت لصالح الحكومة أو ضدّها، في وقت أشارت فيه مصادر غير مؤكدة إلى أن الرئيس الباجي قائد السبسي التقى رئيس «الاتحاد



الحبيب الصيد



يوسف الشاهد

الوطني الحر، سليم الرياحي، مشيراً إلى أن الرياحي وعد بأن يصوت لصالح الحكومة. من جانب آخر، «تبشرات» الجبهة الشعبية (أكبر كتل يساري معارض) من أحزاب المعارضة المشاركة في حكومة الشاهد، حيث أكد القيادي في الجبهة الجيلاني الهامي وجوب «إطلاق» مع حزبي «الجمهوري» و«المسار الديمقراطي» منذ مشاركتها في حكومة محمد الغنوشي بعد الثورة.

وأضاف في تصريحات صحافية «نحن اخترنا

على «وثيقة قرطاج». وبشارك الحزب «الجمهوري» بحقيبة واحدة داخل حكومة الشاهد، من خلال الوزير المكلف بالعلاقة مع البرلمان إياد الدهماني، كما يشارك حزب «المسار الديمقراطي» أيضاً بحقيبة واحدة لأمين العام سمير الطيب والذي تم اختياره كوزير للفلاحة.

وكان عدد من الأطراف تحفظوا على تعيين الطيب على رأس وزارة الفلاحة، حيث أكدوا أنه في بلد زراعي كتونس يفترض تعيين شخص مختص في مجال الفلاحة على رأس هذه الوزارة الهامة، بدلاً من اختيار سياسي وحقوق كاتيب، فيما أبدى عدد من قيادي حركة «النهضة» تحفظاً تجاه الطيب المعروف بمواقفه «المعادية» للحركة الإسلامية، ونشر ناشطون على موقع «فيسبوك» شريط فيديو قديماً يتهم فيه الطيب على حركة «النهضة»، ورئيسها الشيخ راشد الغنوشي، ويحملهم مسؤولية الاغتيالات السياسية والقوضى في البلاد.

فيما انتقد آخرون اختيار عبدالجليل بن سالم وزيراً للشؤون الدينية، حيث تداولوا شريط فيديو يظهر فيه بن سالم إلى جانب الغنوشي، ويؤكد فيه أن «الإسلام السياسي هو من سيسود المنطقة في الفترة المقبلة»، مشيراً إلى أن «جميع الأطروحات العلمانية والليبرالية واليسارية» باتت بالفشل.

وتداول نشطاء آخرون تدوينة سابقة على موقع فيسبوك لكاتب الدولة المكلف بأملاك

الدولة الهامي ميروك كوشيد، يهاجم فيها وزير الخارجية والداخلية في حكومة الحبيب الصيد مشيراً إلى أنهم كانوا في خدمة نظام بن علي، حيث تساءل النشطاء عن المستجدات التي فُعت كورشيد للخلي عن قناعاته السابقة والعمل إلى جانب الشخصيات التي هاجمها سابقاً، على اعتبار أن الوزيرين المذكورين سيسحافظان على مركزهما في حكومة الشاهد.

من جانب آخر، أكد الأمين العام المساعد لاتحاد الشغل المكلف بالوظيفة العمومية حفيظ أن الشخصيات النقابية المقترحة لعضوية حكومة الوحدة الوطنية «مستقلة» ولا علاقة لها باتحاد الشغل».

واعتبر أنه من حق هذه الشخصيات (وزيري الشؤون الاجتماعية والوظيفة العمومية) التي تحلّت مسؤوليات سابقة في المنظمة الشغلية، المشاركة في حكومة يوسف الشاهد، مذكراً بموقف اتحاد الشغل الراض لأن يكون طرفاً في الحكم. يُذكر أن حكومة يوسف الشاهد الجديدة بائنة (1+1) البالغ عددهم 217 نائباً، كي تتمكن من مباشرة عملها، غير أن البعض يرى أن الحكومة الجديدة تحتاج لواقفة حوالي 170 نائباً (على غرار حكومة الحبيب الصيد الأولى) كي تحظى بالدعم السياسي الكافي لإنجاز مهامها، رغم أن تحصيل هذا الرقم قد يبدو صعباً في ظل رفض أحزاب المعارضة وبعض نواب الائتلاف الحاكم التصويت لصالحها.

## تطالب الأمم المتحدة بالتدخل رغم إقرار بعثة المنظمة الدولية عدم وجود خرق لوقف إطلاق النار

# جبهة البوليساريو تواصل حملتها على عملية مغربية لتطهير المناطق الحدودية من المهربين وتجار المخدرات

الرباط - «القدس العربي»

من محمود معروف:

التصدي للاستعانة بالصحراء الغربية (مينورسو) كقاعدة نفطة مراقبة في المنطقة لتهدئة الوضع، وتقديم تقرير إلى مجلس الأمن الدولي وفقاً لواجباتها اأقية وفق إطلاق النار. وقالت الجبهة أنه منذ 11 آب/ أغسطس الجاري قامت القوات المغربية بشكل متكرر بعبور الجدار في منطقة الكركرات في تحد للاتفاقية العسكرية رقم 01 من وقف إطلاق النار التي تحظر أي عمل أو نشر في قطاع 05 كلم على طول الجدار.

وفي رسالة وجهها زعيم الجبهة إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون أكد أن «مثل هذه التصرفات هي جزء من مخطط التصعيد المندرج في العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي عرفت لتدبيرين الإداريين للبعثة من طرف المغرب وأن هذا العمل يمثل مسابقة خطيرة تستهدف النيل من ولاية البعثة وإهانة صراحة وخضيرة لقرارات اختصاصات مجلس الأمن الدولي».

الجدار الأمني قرب الحدود مع موريتانيا، طالبت جبهة البوليساريو بإقامة مراكز مراقبة دائم للبعثة في المركز الحدودي المذكور. وبلغت جبهة البوليساريو في وقت سابق رئيس بعثة الأمم المتحدة «النيورسو»، بتدوير الدكتور يوسف جديان احتجاجها القوي على الخرق المغربي والخطير لوقف إطلاق النار، المبرم بين طرفي النزاع «جبهة البوليساريو والمملكة المغربية».

ودعت جبهة البوليساريو يوم الثلاثاء الماضي الأمم المتحدة إلى اتخاذ إجراءات فورية للحفاظ على اتفاقية وقف إطلاق النار بين جبهة البوليساريو والمغرب «رداً على خرق المغرب للاتفاقية العسكرية رقم 01 من اتفاقية وقف إطلاق لسنة 1991، حاثة المجلس على الدعوة إلى الوصف الفوري لأعمال التي يقوم بها المغرب في منطقة الكركرات». وطالبت جبهة البوليساريو بعثة الأمم

شحنات أسلحة إلى داخل المغرب من قبل شبكات تهريب تنشط في الساحل والصحراء، مرمجة بداية حرب عصابات من جانب «البوليساريو». وكشفت صحيفة «الصباح» المغربية، عن أن التقارير المذكورة أوصت بضرورة تمكين الجيش المرابط في الجدار الأمني بمعدات خاصة لمواجهة احتمال وقوع هجمات بالأسلحة الكيماوية، أو البيولوجية، خاصة في ظل تأكيدات تكشف توفر الشبكات المذكورة على أسلحة غير تقليدية.

وأضافت الصحيفة أنه ينتظر استمرار التنسّق، الذي يهده مدير المخابرات الخارجية «للاجيد»، ياسين المنصوري، مع السلطات الوريثانية، التعديد وتسريح طريق الرباطة بين البلدين.

ورغم إعلان الناطق الرسمي باسم الأمم المتحدة أن بعثة «النيورسو» إلى الصحراء، لم تلحظ أي تحركات عسكرية للمغرب خلف

إطلاق النار في منطقة الكركرات. خارج الجدار الأمني الذي زنت به القوات المغربية الصحراء الغربية لمنع هجمات جبهة البوليساريو، وابتقت القوات جزءاً من المنطقة خارج الحزام لتحاوي مواجهات مباشرة، مع القوات الجزائرية شرق الصحراء أو الموريتانية جنوبها، أثناء أي اشتباك مع قوات جبهة البوليساريو، وذلك قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار 1991، الذي اعتبر الجدار خطاً لوقف إطلاق النار.

واعتبرت جبهة البوليساريو أن العملية المغربية التي استهدفت تجار المخدرات، خرقاً لوقف إطلاق النار، كون المناطق خارج الجدار الأمني المحاذية للحدود الجزائرية والموريتانية، «مناطق محررة»، ويتواجد فيها جزء من قواتها ومقراتها، كما تقيم في منطقة تيغرايت الحدودية مع الجزائر، احتفالات واستعراضات عسكرية عتيراً ما كانت تثير احتجاج المغرب

إطلاق النار في منطقة الكركرات. خارج الجدار الأمني الذي زنت به القوات المغربية الصحراء الغربية لمنع هجمات جبهة البوليساريو، وابتقت القوات جزءاً من المنطقة خارج الحزام لتحاوي مواجهات مباشرة، مع القوات الجزائرية شرق الصحراء أو الموريتانية جنوبها، أثناء أي اشتباك مع قوات جبهة البوليساريو، وذلك قبل الاتفاق على وقف إطلاق النار 1991، الذي اعتبر الجدار خطاً لوقف إطلاق النار.

واعتبرت جبهة البوليساريو أن العملية المغربية التي استهدفت تجار المخدرات، خرقاً لوقف إطلاق النار، كون المناطق خارج الجدار الأمني المحاذية للحدود الجزائرية والموريتانية، «مناطق محررة»، ويتواجد فيها جزء من قواتها ومقراتها، كما تقيم في منطقة تيغرايت الحدودية مع الجزائر، احتفالات واستعراضات عسكرية عتيراً ما كانت تثير احتجاج المغرب

بعد عامين من قيامهم بخطف سائح فرنسي وإعدامه في المنطقة التي كانت معقلاً سابقاً لتنظيم «القاعدة»

## الجزائر تطرد متشددين مرتبطين بـ«الدولة الإسلامية» من جبال شرقي العاصمة

بعد ستة أشهر من خطف جورديل. وكان غوري من كبار المتشددين الجزائريين وفي وقت لاحق أصبح مقاتلاً مع تنظيم القاعدة ببلاد المغرب.

وقال مصدر أمني كبير آخر «نحن الآن في المرحلة الثانية التي تتضمن إخلاء المنطقة وإزالة الأغام وفتح الطرق حتى تعود الحياة لطبيعتها». وذكر أحد سكان تيقزيرت أن الناس يعودون للمنطقة وأن أعمال البناء زادت مع تحسن الوضع الأمني بشكل كبير.

وقال جيف بورتس من مؤسسة نورث أفريكا ريسك الاستشارية «رغم أن الجزائر لم تهزم الدولة الإسلامية بشكل كامل ففتح «الدولة» لا تزعم أن لها وجوداً سريعاً حتى في الجزائر.. لا يزال تنظيم القاعدة ببلاد المغرب هو الخطر الرئيسي في البلاد وحتى هذا تراجع بشكل كبير».

ولا يزال في إمكان المتشددين أن يوجهوا ضربات. وفي 2013 هاجم مقاتلون متحالون مع الجهادي المخضرم مختار بلمختار محطة أمياش للغاز وقتل 40 من عمال النفط في الهجوم والحصار الذي أعقبه. وقتل تسعة جنود جزائريين على الأقل عندما نصب متشددون كميناً لدوريتهم غربي الجزائر العام الماضي وأطلقت صواريخ على محطة غاز أخرى في الصحراء تشغلها شركتا (بي.بي) وشنات أويل لكن لم يسفر هذا الهجوم عن وقوع أي أضرار.

رفع طلباً عدم نشر اسمه لأنه ليس مخولاً بالأحدث مع الإعلام «تم تشكيل المجموعة.. معظم قادتها قتلوا أو اعتقلوا». وذكر مصدر مطلع على سير العمليات أن تطهير الشمال من الدولة الإسلامية سيستج جيش الجزائر التركيز على الحدود الجنوبية مع ليبيا ومالي والنيجر التي قد يسعي المتشددون الهاربون للتسلل عبرها. وقال مصدر أمني ثان إن جماعة جند الخلافة هزمت عسكرياً خلال الأشهر القليلة الماضية في مناطق مثل البويرة وبومرداس وتيزي أوزو. وأضاف أن معظم قادتها قتلوا أو اعتقلوا وأن هيكلها تفكك. وقال «معظم من قتلوا أو اعتقلوا في المناطق الشمالية من الجزائر بما في ذلك تيزي وزو وبومرداس والبويرة ينتمون لجند الخلافة».

وفي الوقت الذي تلاحق فيه قوات الأمن جند الخلافة لم يظهر تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الإسلامي بشكل كبير في المنطقة شرقي الجزائر خلال العامين المنصرمين الأمر الذي أثار تساؤلات بشأن إن كان زعيم التنظيم عبد الملك درودكاد هرب من المنطقة التي تعتبر قاعدة عملياته.

وفقاً لبيان من وزارة الدفاع فقد قتلت القوات الجزائرية 157 إسلامياً في 2015. وقتل 99 واعتقل 50 في النصف الأول من 2016. ولم تحدد الوزارة في بيانها الجماعات التي ينتمي لها المتشددون. وقتل الزعيم الأول لجند الخلافة عبد الملك غوري

الجزائر - ويرتيز: قالت مصادر أمنية رفيعة المستوى إن القوات الجزائرية طردت مجموعة من المتشددين المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية في الجبال الواقعة شرقي العاصمة الجزائر بعد عامين من قيامهم بخطف سائح فرنسي في المنطقة التي كانت معقلاً سابقاً لتنظيم القاعدة وإعدامه.

وتشن الجزائر التي خرجت من حرب مع إسلاميين مسلحين في التسعينيات عمليات لطرد فلور متشدد في جند الخلافة الذين يابغوا تنظيم الدولة الإسلامية. والتفجيرات والهجمات أكثر ندرة في الجزائر منذ وضعت الحرب التي استمرت عقداً أوزارها لكن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب لا يزال نشطاً كما بدأت مجموعة صغيرة من المتشددين المنافسين المرتبطين بتنظيم الدولة الإسلامية العمل شرقي العاصمة.

ويأتي طرد الجزائر لحلفاء الدولة الإسلامية فيما يكافح التنظيم للاحتفاظ بقاعدته في شمال أفريقيا بمدينة سرت الليبية. واستهدفت طائرات أمريكية متشددين تونسيين مع الدولة الإسلامية في مدينة صبراتة في شباط/ فبراير.

ومنذ قتل الفرنسي إيرفيه جورديل في ايلول /سبتمبر 2014 في الجزائر اجتاحت الجنود منطقة القبائل وهي منطقة جبلية وبها غابات كثيفة وكانت جزءاً من المنطقة التي عرفت باسم «مثلث الموت» خلال حرب التسعينيات. وقال مصدر أمني

## الاتحاد الأوروبي «يتبرأ» من تصريحات مسؤول فيه عن الوضع السياسي في الجزائر

صحية مطلع العام 2013 أفقدته القدرة على الحركة، لكنه استمر في ممارسة مهامه في شكل رسائل موجهة للمواطنين واستقالات للمسؤولين المحليين والضيوف الأجانب. وتقول المعارضة ومراقبون إن النظام الحاكم بدأ التحضير لرحلة ما بعد بوتفليقة، لكن الموالاة تؤكد أنه سيكمل ولايته الرئاسية إلى غاية العام 2019.

ولاقبت تصريحات المسؤول الأوروبي للمجلة الأمريكية لانتقادات في الجزائر، وقال عنها وزير الخارجية، رمضان عامر، في تصريحات صحافية، «إنها «جاءت من أشخاص يضمرون الحقد للجزائر وتتعارض مع الواقع الجزائري». وصرح عامر بلاني، سفير الجزائر لدى بروكسل، لوسائل إعلام جزائرية، إن «هذه التصريحات غير لائقة ومخادعة». وأوضح أن «العلاقات بين الجزائر والاتحاد الأوروبي عرفت تطوراً نوعياً منذ التوقيع على مذكرة في جويلية (تموز/يولي) 2013، تقضي بتكثيف التعاون بين الجانبين في مجال الطاقة».

وينتظر أن تدخل الجزائر في مفاوضات مع الدول الأوروبية لتجديد عقود الغاز طويلة الأجل التي تنتهي في 2019، علماً أنها ترتبط بدولتي إسبانيا وإيطاليا بثلاثة أنابيب للغاز عبر البحر، كما تعد ثالث مومن لأوروبا بالغاز بعد روسيا والنرويج.

الجزائر - من عبد الرزاق بن عبد الله: قالت ناطقة باسم الاتحاد الأوروبي، إن تصريحات منسوبة لأحد مسؤولي الاتحاد حول تخوفات من مستقبل النظام في الجزائر «لا تعكس بتاتا موقف الاتحاد». ونشرت مجلة «بوليتيكو» الأمريكية منذ أيام تصريحات لمسؤول أوروبي لم تذكر اسمه قال فيها إن الاتحاد يريد إطلاق مشاريع استثمارية كبيرة في الجزائر، لكنه متردد في ذلك بسبب «الانسداد» الذي يعرفه الوضع السياسي في هذا البلد العربي.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن، نبيهة مصراي، المتحدثة باسم الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي، قولها: «هذا القول (لتصريحات المسؤول الأوروبي) لا يعكس موقف الاتحاد الأوروبي ولا سياسته تجاه الجزائر». وأكدت أن «العلاقات بين الاتحاد الأوروبي والجزائر قوية ومستدامة لا سيما في مجال الطاقة».

و جاء في مجلة الأمريكية على لسان المسؤول الأوروبي أيضا «أن الاتحاد ينتظر تغيير النظام حتى يعاود التفاوض مع الجزائر حول عدة مشاريع خاصة في قطاع الطاقة، وأنه (أي الاتحاد) يخشى من سقوط الجزائر في أيدي تنظيمات متطرفة مثل تنظيم داعش أو القاعدة».

وكان المسؤول الأوروبي يشير إلى الحالة الصحية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة (79 سنة) الذي تعرض لوعكة

«الاتناضل»

## تيارات تتجاذبها بخصوص علاقتها مع السلطة الإسلامية الجزائرية: في مفترق طرق قبيل الانتخابات البرلمانية

الدنيا قامت ولم تقعد، خاصة وأن المبادرة جاءت في سياق كلام عن أن مبادرة سلطاني ليست بريئة، وأن وراها توجهها داخل السلطة يهدف إلى استرجاع الحركة، وهو توجه قد ينجح وقد يؤدي إلى انقسام جديد في الحركة، سيكون من الصعب عليها تحمله، من جهته سارع عبد الرزاق مقرى إلى إخماد «النار»، الذي أشعلته هذه المبادرة، مؤكداً أنها لا تعود أن تكون مجرد ورقة قدمها رئيس الحركة السابق، ولكنها صعبة التحقيق من الناحية العملية، وأنه من حيث المبدأ فإن القيادة مفتحة على كل المبادرات والاقتراحات، بصرف النظر عن الجهة التي تتقدم بها، لكن في الأخير، فإن مؤسسات الحركة هي التي تفصل، وهو موضوع من شأنه أن يتضخم أكثر ويأخذ أبعاداً أخرى خلال الأسابيع القليلة المقبلة. من جهتها تعرف حركة النهضة أيضاً نوعاً من التملل، بسبب الشك الذي بدأ يتسرب إلى نفوس الكثير من أبنائها، فمجلس الشورى الذي سيصدق اليوم قد يعرف بعض الاستقالات في صفوفه، خاصة أن الحركة مهددة في وجودها بسبب قانون الانتخابات الجديد، ونهج المعارضة الذي انتهجته جعلها تتقدم مواقعها السابقة، في التي كان لها كواد تولوا مناصب في السلطة.

وتشهد حركة الإصلاح أيضاً نوعاً من التملل، فقد بدأت تتباعد عن تنسيقية الحريات والانتقال الديمقراطي، التي تحولت إلى هيئة التشاور والتابعة للمعارضة، وشرعت في داخلها بفتح موضوع العلاقة مع السلطة، وتتساءل إن كان من المجدي الموصلة في نهج المعارضة المطلقة.

الجزائر - «القدس العربي»:

تجد الأحزاب الإسلامية في الجزائر نفسها في مفترق طرق قبيل أشهر من الانتخابات البرلمانية التي من المقرر إجراؤها في الربيع المقبل، خاصة أن تيارات تتجاذب هذه الأحزاب بخصوص علاقتها مع السلطة، في وقت تبدو فيه المعارضة قد وصلت إلى طريق مسدود، سبقتها إليه السلطة.

وتعتبر حركة مجتمع السلم (إخوان الجزائر) أكبر حزب إسلامي، أكثر هذه الأحزاب تعرضاً لللجان ذبته، فالحركة منقسمة (ولو في صمت) بين تيارين الأول يمثله رئيسها عبد السزاق مقرى، وهو الذي يدفع نحو الاستثمار في نهج المعارضة الذي تنتهجه الحركة منذ مغادرتها الحكومة والتحالف الرئاسي، وهو التيار الذي يمثل الأغلبية (على الأقل ظاهرياً) مقابل تيار آخر يمثله رئيس الحركة السابق أبو جرة سلطاني، الذي يرى أن مكان الحركة هو بالقرب من السلطة، وأن المعارضة التي تنتهجها لم تات أكملها، وأنه خلال ثلاث سنوات خسرت الكثير من المواقع، وأن الأسوأ من ذلك هو انسداد الأفق، فالسلطة أثبتت أن نفسها أطول مما راهنت عليه المعارضة، وأنها رغم «عقدة» الشرعية والأزمة المالية التي تعصف بالبلاد، إلا أنها تبدو ثابتة في موقعها لا تتزحزح عنه، وهي قادرة أن تتحمل عشر سنوات على الأقل. في خضم هذه التجاذبات عاد أبو جرة سلطاني إلى الواجهة، وهو الذي لم يحب تماماً منذ مغادرته السلطة، وطرح مبادرة، هدفها هو التلحين من مواقف الحركة، ولكن



تنظيم الدولة الإسلامية في المغرب العربي

## حكومة الوفاق تقول إنها لا تزال تسعى للحصول على موافقة برلمان الشرق الدول الست تحت البرلمان الليبي على اعتماد القائمة الجديدة للحكومة



جانب من اجتماع سابق لحكومة الوفاق في طرابلس

المجلس الرئاسي وتشكيلته المقترحة ستواصل عملها حتى ذلك الحين، كما جدد دعوته لعضوين في المجلس متحالفين مع الفصائل الشرقية إنهاء مقاطعتها لحكومة الوفاق.

ورفض مجلس النواب الليبي منح الثقة لحكومة الوفاق، برئاسة فايز السراج، قبل أيام، مطالبا بتقديم تشكيلة وزارية مصغرة في أقرب وقت كفرصة أخيرة لمجلس رئاسة هذه الحكومة، وتحاول حكومة الوفاق الوطني توحيد الحوكمة من الفصائل المتنافسة التي تقسم ليبيا منذ سقوط معمر القذافي في 2011 والحصول على دعم برلمان الشرق جزء رئيسي في هذه العملية.

لكن مجلس النواب الذي طرد من طرابلس في 2014 عندما انتزع تحالف مسلح السيطرة على العاصمة أبسدى رفضه مع توجيه خصوم حكومة الوفاق اتهامات لها بالاعتماد على مجموعات مسلحة ذات ميول إسلامية تعارض القوات العسكرية في الشرق خليفة حفتر والقوات الموالية له، وأجرى خصوم حكومة الوفاق يوم الاثنين تصويتا في مجلس النواب بعد أشهر من التأجيل، وقال نواب موالون لحكومة الوفاق وكثير منهم لم يصوت أو لم يحضر إن التصويت لم يعلن عنه مسبقا وغير دستوري، وحث حكومة الوفاق المجلس على الانعقاد مرة أخرى «بعد استكمال التشكيل الحكومي».

ولم يتضح بما إذا كان ذلك يشير إلى الاستيلاء الوشيك لأربعة وزراء من الشرق أسقطوا من التشكيلة الحكومية لعدم تقديمهم مناصبهم في العاصمة أو إلى تغيير أوسع في التعيينات الحكومية، وطلب مجلس النواب تقليص عدد مرشحي الحكومة من 18 إلى 12 في شباط / فبراير.

بيان الإرباع قالت قيادة حكومة الوفاق أو المجلس الرئاسي إنه «يتطلع لأن يقوم مجلس النواب بعقد جلسة لاعتماد الحكومة التي ينوي المجلس الرئاسي تقديمها لمجلس النواب بعد استكمال التشكيل الحكومي، وأضاف أن

مليت، في تغريدة على «تويتر»، وأعلن المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق»، عزمه «تقديم تشكيلة حكومية جديدة وفقا لنبوء الاتفاق السياسي»، مضيفا أنه يتطلع لأن يعقد مجلس النواب جلسة لاعتماد الحكومة، وفي

لدى ليبيا، «جوناثان نير» دعم بلاده للمجلس الرئاسي، معتبرا، في تغريدة على موقع «تويتر»، أن بيان الرئاسي يمثل فرصة لكل الأطراف من أجل المضي في تطبيق الاتفاق السياسي، وهو ما أكد عليه كذلك السفير البريطاني في ليبيا «بيتر

واعتبرت الخارجية الفرنسية، حسب موقعها الرسمي على شبكة الإنترنت، أن «اتفاق الصخيرات هو الطريق الوحيد لتحقيق الاستقرار والسلام في ليبيا برعاية المجلس الرئاسي»، كما جدد المبعوث الأمريكي الخاص

■ ليبيا - وكالات: أعلنت حكومات فرنسا وألمانيا وإيطاليا وإسبانيا والملكة المتحدة والولايات المتحدة تطوعها إلى أن يقدم المجلس الرئاسي قائمة وزارية جديدة إلى مجلس النواب، وفقا لبيان مشترك نشره موقع الخارجية البريطانية، ظهر الخميس.

وحتى مجلس النواب بمجمعه على التصويت لاعتماد قائمة أعضاء حكومة الوفاق الوطني المعدلة في غضون عشرة أيام، وفق ما ينص عليه الاتفاق السياسي الليبي، وتعتبر أنه تقع على عاتق أعضاء مجلس النواب مسؤولية اتخاذ هذه الخطوة التالية الهامة لتطبيق الاتفاق السياسي الذي يوفر السبيل الوحيد لاستعادة السلام والاستقرار في ليبيا.

وقال «مارتن كوبل»، المبعوث الأممي لدى ليبيا والمجلس الرئاسي والحكومة الوفاق الوطني تحت قيادة رئيسها فايز السراج في جهودهم الرامية لاستعادة وحدة ليبيا وإعادة إعمارها، كما تؤكد دعمها للتقدم المستمرة التي تبذلها بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، والممثل الخاص للأمين العام للأمم المتحدة مارتن كوبل.

وكانت البعثة الأممية لدى ليبيا ودول بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة، أعربت الأربعاء، عن ترحيبها بإعلان المجلس الرئاسي لحكومة «الوفاق» الليبية عزمه إعادة تشكيل حكومته «وفق الاتفاق السياسي»، في إشارة إلى «اتفاق الصخيرات».

وقال «مارتن كوبل»، المبعوث الأممي لدى ليبيا، إن خطوة المجلس الرئاسي جاءت في الاتجاه الصحيح، مطالبا «مجلس النواب (البرلمان المنعقد في مدينة طبرق شرقي البلاد) والمجلس الأعلى للدولة (أعضاء المؤتمر الوطني بطرابلس)، انتهاز هذه الفرصة من أجل العمل على تطبيق بنود الاتفاق السياسي»، وحث كوبل، في تغريدة على صفحته الشخصية بموقع «تويتر»، عضوي المجلس الرئاسي على القطراني وعمر الأسود المقاطعين لجلسات المجلس على سرعة العودة لممارسة مهامهما في المجلس الرئاسي.

## حكومة برلمان طبرق تدعو البعثات الدبلوماسية إلى عدم التعامل مع وزارة خارجية حكومة الوفاق المقترحة رئيس مجلس النواب الليبي يهدد بـ«مقاضاة الأمم المتحدة أمام محكمة العدل الدولية»

بهدف توسيع قاعدة التوافق، وهو الأمر الذي هدف الاتفاق السياسي إلى تحقيقه في المقام الأول.

وأوضح البيان أن «الوزراء المفوضين في حكومة الوفاق مستمرون في أداء مهامهم الوكيلة لهم إلى حين قيام مجلس النواب باعتماد حكومة الوفاق وفقا للاتفاق السياسي»، وأكد المجلس أنه وبقرار الاتفاق السياسي ومن مبدأ الفصل بين السلطات «يعتبر المجلس الرئاسي وحكومة الوفاق الوطني السلطة التنفيذية الوحيد للبلاد، ولا يعتد بأي قرارات صادرة عن أي أجناس موازية»، وكرر المجلس الرئاسي دعوته للعضوين المقاطعين بالاتفاق بالمجلس الرئاسي ما لمشاركتهم من أهمية في استكمال المجلس لعمله وتوسيع نطاق التوافق.

61 صوتا، وعليه يطلب من جميع البعثات الدبلوماسية الليبية عدم التعامل مع وزارة الخارجية المقترحة من قبل المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، واعتبار الحكومة المؤقتة برئاسة «التي» هي الحكومة الشرعية الوحيدة لدولة ليبيا، ودعا التعميم إلى إخطار الدول والسفارات والبعثات الدبلوماسية بالدول المعتمدين لديها بذلك.

وكان بيان المجلس الرئاسي قال إنه «يتطلع لأن يقوم مجلس النواب بعقد جلسة اعتماد الحكومة التي ينوي المجلس الرئاسي تقديمها لمجلس النواب بعد استكمال التشكيل الحكومي وفقا لبنود الاتفاق السياسي، ويتعهد المجلس الرئاسي بإجراء مشاورات واسعة مع الفعاليات السياسية والمدنية كافة

الذي أدى إلى مزيد من تدهور الأوضاع الأمنية والظروف المعيشية للمواطنين»، وكان مجلس النواب الليبي قد صوت أول أمس الاثنين بعدم منح الثقة لحكومة الوفاق الوطني.

وأصدرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبية كافة، بعد جلسة لقيادة عبد الله الغني والمنبثقة عن مجلس النواب تعميما إلى السفارات والقنصليات والبعثات الدبلوماسية وجاء في التعميم، الذي حصلت وكالة أنباء التضامن على صورة منه ونشرته الأربعاء، أن جلسة مجلس النواب في طبرق أسفرت عن عدم منح حكومة الوفاق المقترحة بأغلبية

الوطني كيدل للحكومة الشرعية، ودعوتهم لتعويض ليبيا في اجتماعات الأمم المتحدة، وأضاف رئيس مجلس النواب، «قد ضحى آلاف الليبيين بحياتهم من أجل التخلص من الدكتاتورية وإقامة حكم القانون، ولن يقبل الليبيون أي دكتاتورية جديدة حتى لو جاءت عبر الأمانة العامة للأمم المتحدة التي اختارت أن تدوس بالأقدام على الإعلان الدستوري الليبي، وانتهاك الاتفاق السياسي الليبي، استجابة لرغبات بعض الدول وخدمة لصلحتها».

وأكد أن الشهور الماضية «ثبتت أن الدعم اللازم وغير المبرر من الأمم المتحدة للمجلس الرئاسي ناقص الغضوية قد شجعه على انتهاك الاتفاق السياسي، والاضمحلال لرغبة المجموعات المسلحة في طرابلس، الأمر

استمر هذا الموقف المتعنت من الأمم المتحدة فسبضطر مجلس النواب إلى رفع شكوى أمام محكمة العدل الدولية ضد الأمم المتحدة لانتهاكها للميثاق والدستوري الليبي وسيادة ليبيا»، بحسب موقع «يوأيه الوسط» الاخباري الليبي.

ونبه عقيلة في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة إلى أن الاعتراف السابق لأوانه وغير المبرر لجلسة الأمن في قراره رقم (2259) لسنة 2015 بحكومة الوفاق الوطني التي يرأسها المجلس الرئاسي بقيادة فايز السراج قبل أن تتشكل، لا يعطي الحق للأمانة العامة للأمم المتحدة في انتهاك الدستور الليبي، وميثاق الأمم المتحدة بفرض مجموعة أشخاص على الشعب الليبي تحت مسمى حكومة الوفاق

القاهرة - وكالات: هدد رئيس مجلس النواب المنتخب الليبي المستشار عقيلة صالح الأمم المتحدة بمقاضاتها أمام محكمة العدل الدولية في لاهي على خلفية ما سماه «الموقف المتعنت والمنهزم للبعثة الليبية» وانتهاكها للميثاق والدستور الليبي وسيادة ليبيا».

وقال في رسالة وجهها إلى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، الثلاثاء، ونشرها مندوب ليبيا لدى الأمم المتحدة المقاتل إبراهيم اللدباني عبر حسابه على موقع «فيسبوك» الأربعاء، «إن تصرف الأمانة العامة للأمم المتحدة فيما يتعلق بتمثيل ليبيا في اجتماعات المنظمة يجعلها جزءا من المشكلة الليبية، ومن شأنه أن يزيد من تعقيد المشهد الليبي، ويساهم في إثارة أمد الانقسام، وسيعيق كل محاولات حل الأزمة الليبية، وإذا

## شكوى للأمم المتحدة بشأن اختفاء صحافيين تونسيين في ليبيا

والصندوق العربي لحقوق الإنسان ونقابيون ونشطاء وحقوقيون، وأوضح أنه «سلكون أعضاء اللجنة تحركات عملية من بينها لقاءات مع مسؤولين دوليين مع تنظيم وقات احتجاجية في جنيف في سويسرا التي تحتضن مؤسسات أممية»، واختطف الصحافي التونسي، سفيان الشورابي، وزميله المصور الصحافي، نذير القطاري، في ليبيا 8 أيلول /سبتمبر 2014، من قبل مجموعة مسلحة أثناء القيام بعمه صحافية لقاة تلفزيونية تونسية خاصة، وتضاربت بعد ذلك الأنباء حول مصيرهما، يذكر أن والدة نذير القطاري سنية القطاري أكتت، قبل يومين، وصولها إلى ليبيا للبحث عن ابنها وزميله سفيان الشورابي، وفق تدوينة لها على صفحتها بموقع «فيسبوك»، قالت فيها «ليس هنا مستحيل أمام إصرار الأمم المتحدة فلذة كبها أنا في ليبيا».

وأواخر 2015 قررت رئاسة الحكومة التونسية تشكيل لجنة وطنية مشتركة للبحث عن حقيقة اختفاء الصحافيين التونسيين والشورابي والقطاري، تضم ممثلين عن وزارات الخارجية والداخلية والعدل والدفاع الوطني بالإضافة إلى ممثلين عن لجنة كشف الحقيقة التي تكونت ببادرة من نقابة الصحافيين التونسيين، «الأناضول»

تونس - من يسرى وناس: أعلن مركز تونسي، غير حكومي، معني بحرية الصحافة، تقديم شكوى للأمم المتحدة، بشأن صحافيين تونسيين اثنين، مختطفين في ليبيا، منذ أيلول/سبتمبر 2014، وقال رئيس «مركز تونس لحرة الصحافة» محمود السنوادي، عبر الهاتف، إن «اللجنة الوطنية التونسية لتابعة قضية الصحافيين التونسيين المختطفين في ليبيا سفيان الشورابي ونذير القطاري قررت تقديم شكوى للأمم المتحدة بهذا الخصوص».

وأضاف أنه تم تكليف عضوي اللجنة سهير بلحسين وجلال المطاري برفع الشكوى إلى مقرري الأمم المتحدة الخاصين بحقوق التعبير وبقيضا الاختفاء القسري وحقوق الإنسان. وشدد الدولي مسؤوليته للضغط على الأطراف الليبية المتداخلة في الشائين السياسي والأمني من أجل كشف الحقيقة»، وفي أيار/ مايو الماضي أعلن «مركز تونس لحرة الصحافة» تشكيل اللجنة الوطنية لتابعة قضية الشورابي والقطاري بالتنسيق مع عائلتهما.

ووفق الزواد فإن هذه اللجنة تضم 7 أعضاء من مختلف المنظمات الدولية، بينها الاتحاد الدولي لحقوق الإنسان

## السراج يصل إلى ألمانيا ويجتمع بقائد قوة «أفريكوم»

■ شتوتغارت - وكالات: اجتمع رئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني، فايز السراج، مع قائد القيادة العسكرية الأمريكية في إفريقيا «أفريكوم» الجنرال توماس فالدهاوسير، والمبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا جوناثان وايزر، بمدينة شتوتغارت في ألمانيا، وقال المكتب الإعلامي لرئيس المجلس الرئاسي لحكومة الوفاق الوطني أسام الخميسين: إن الرئيس فايز السراج تلقى شرحا وافيا داخل مركز العمليات المشتركة، ركز على مستجدات الضربات الجوية التي طلبها المجلس الرئاسي دعما لقوات حكومة الوفاق الوطني التي تخوض حربا لتحرير مدينة سرت من عناصر تنظيم داعش.

كما بحث السراج مع المبعوث الأمريكي الخاص إلى ليبيا جوناثان وايزر، والشراكة بين البلدين لحاربة الإرهاب، ورغبة حكومة الوفاق الوطني في الحصول على مساعدة أمريكية لتطوير القدرات العسكرية الدفاعية للقوات المسلحة الليبية، وتطوير التعاون العسكري ليشمل التدريب وتبادل المعلومات وآخر مستجدات الوضع السياسي والأمني والعسكري، ودعم الولايات المتحدة الأمريكية لليبيا.

## مجلس نواب طبرق بصدد إلغاء قرار منع سفر مسؤولين مصرفيين ورقابيين

إجراءات قدمت لرئيس مجلس النواب وفق القوانين المعمول بها، للاعتراض على إجراء منع السفر، مشيرا إلى أن المسؤولين المذكورين لم يتسلموا أية رسائل تفيد بمنع سفرهم إلى الخارج، وأكد «الحاسي» أن إجراء منع السفر ما يزال متوقفا حتى الآن، بانتظار قرار مجلس النواب (بدون تحديد موعد لذلك).

ويشمل تعميم المنع من السفر على المطارات والمنافذ التي تديرها الحكومة المؤقتة شرقي البلاد، ممثلة في مطاري «البرق» و«طبرق»، ومنفذ «اساعة» البري، على الحدود مع مصر.

تجدر الإشارة إلى أن ديوان الحاسية الليبي مقره الحالي مدينة البيضاء، وهو هيئة مستقلة ملحقه بالسلطة التشريعية، بهدف تحقيق رقابة فعالة على المال العام، بينما تهدف هيئة الرقابة الإدارية إلى تحقيق رقابة إدارية فعالة على الأجهزة التنفيذية في الدولة، «الأناضول»

## مجلس نواب طبرق بصدد إلغاء قرار منع سفر مسؤولين مصرفيين ورقابيين

طرابلس - من أحمد الخميسي: قال رئيس هيئة الرقابة الإدارية التابعة لمجلس نواب طبرق، شرقي ليبيا، عبد السلام الحاسي، إن المجلس سيحذف إجراءات خلال الفترة المقبلة لإلغاء قرار يقضي بمنع إضافة إلى مسؤولين ليبيين من السفر إلى خارج البلاد.

وأوضح الحاسي صباح أمس الخميس، أن «إجراء منعه من السفر، إضافة إلى محافظ مصرف ليبيا المركزي (علي حبري)، ورئيس ديوان الحاسية (عمر عبد ربه)، صحيح»، واصفا القرار بأنه «في غاية الخطورة».

وأوضح أن وزارة الداخلية في الحكومة المؤقتة، أرسلت (أوعزت) المنافذ البرية والجوية بمنع سفر مسؤولي المؤسسات المذكورة، قبل نحو أسبوعين «بدون توضيح الأسباب وراء منع سفرهم أو اتهام الموجة لهم، لاسيما بأن المناصب سيادية».

وأضاف رئيس هيئة الرقابة الإدارية، أن

## الزيارة المنتظرة للرئيس عباس إلى موريتانيا ستوسع آفاق التعاون

البرامج التنموية والتنسيق المستمر للتمكين من كسب رهان الأمن الغذائي».

وأكدت الوزيرة الموريتانية «أن مذكرة التفاهم التي وقعت بين الحكومتين الموريتانية والفلسطينية ستدفع نحو التكامل بين البلدين في مجالات الزراعة وفي مجال الأمن الغذائي».

ونصت مذكرة التفاهم الموقعة بين الحكومتين الموريتانية والفلسطينية على تشجيع وتسهيل الاستثمار الزراعي المتبادل، وإقامة المشاريع المشتركة عبر دعم الشراكة العمومية في الزراعة، وعبر الحشد المشترك للموارد المالية لتنفيذ البرامج والمشاريع المشتركة لما يخدم تطوير العلاقات الثنائية في مجال الزراعة.

ونصت المذكرة على تشكيل لجنة زراعية عليا موريتانية فلسطينية مشتركة تجتمع بالتناوب مرة في العام وكلما دعت الضرورة.

وخلال الزيارة التي أداها موريتانيا زار الدكتور سفيان سلطان مزارع نموذجية جنوب موريتانيا، كما اجتمع بعدد من أعضاء الحكومة الموريتانية، وعقد جلسة عمل مع رجال أعمال موريتانيين خصصت لاستعراض إمكانات التعاون بين موريتانيا والحكومة الفلسطينية.

أعلن الدكتور سفيان سلطان وزير الزراعة في الحكومة الفلسطينية «أن التعاون الموريتاني الفلسطيني سيتوسع مجالات عديدة خلال زيارة سيقوم بها الرئيس الفلسطيني محمود عباس قريبا إلى موريتانيا.

وأدى سفيان سلطان الذي يزور موريتانيا حاليا، بهذه التصريحات أثناء توقيعه أمس مع وزيرة الزراعة الموريتانية الأمينة بنت القطب ولد امم على مذكرة تفاهم مخصصة لتفعيل التعاون بين الحكومتين الفلسطينية الموريتانية في المجال الزراعي.

وأكد «أن زيارة الرئيس الفلسطيني القريب موريتانيا ستتمخض عن توقيع اتفاقيات متعددة في مجالى الصيد والتنمية الحيوانية»، معربا عن أمله في «أن يدعم البنك الإسلامي للتنمية هذه الاتفاقيات الطموحة حتى تعود بالفائدة والنفع على الجانبين الفلسطيني والموريتاني». كما أكد الدكتور سلطان «استعداد الحكومة الفلسطينية لتقديم جميع الخبرات والمهارات لمواكبة المسيرة التنموية في موريتانيا».

وتحدثت وزيرة الزراعة الموريتانية الأمينة بنت القطب ولد امم عن «ضرورة تضامف الجهود بين الحكومتين الفلسطينية والموريتانية لتحقيق التكامل في إنجاز

عن كل طن مصطاد، ويلزم الاتفاق الطرف السنغالي بتفريغ نسبة 10% من الكمية المصطادة في المراسي الموريتانية، كما يفرض على الطرف السنغالي تعريف أفراد اطقم الزوارق المستفيدة من الرخص لأسباب أمنية.

وشكل قانون الصيد الجديد الذي أقرته الحكومة الموريتانية مؤخرا والذي يلزم بتفريغ المنتوجات البحرية المصادة على الأرض الموريتانية للتعريف على نوعيتها وكميتها، عرقلة أمام الصيادين التقليديين السنغاليين الذين تعودوا منذ حقب طويلة على الصيد في المياه الموريتانية وحمل مصطاداتهم مباشرة للأسواق السنغالية.

وأعادته الحكومة الموريتانية في أيلول/سبتمبر الماضي 100 زورق صيد سنغالي كان خسر الصدود في المياه الموريتانية قد احتجزوها لعدم توفرها على رخص صيد، وشكل احتجاز هذه الزوارق مشكلة كبرى بين البلدين قبل أن تحل بعد مفاوضات طويلة وسعيه.

وحتى حكومة دكار بعد هذه الحادثة تقليديا للاصطياد في مياهها الإقليمية صيادها على احترام النظم الموريتانية المطبقة في مجال الصيد لتفادي المشاكل المتكررة مع خفر السواحل الموريتانية.

## قلقة لإلزام صيادها بتفريغ صيدهم على الأرض الموريتانية السنغال تدعو موريتانيا للإسراع في تجديد اتفاقية الصيد المبرمة بينهما

الموريتانية قبل إعادة شحنتها لوجهاتها الخارجية»، وقال «من الصعب على صيادينا التقليديين أن يفرغوا مصطادتهم على الأرض الموريتانية ثم إعادة شحنتها من جديد، وهذا ما سبب التأخر في توقيع اتفاقية جديدة للصيد بين حكومتينا»، حسب قوله.

وترتبط السنغال وموريتانيا منذ عام 2001 باتفاقية للصيد تجدد كل عام وتسمح للصيادين التقليديين السنغاليين بالحصول على رخص للصيد في المياه الموريتانية بمقابل مالي.

وأعرب الوزير السنغالي عن «أسفه لعدم تجديد الاتفاقية ولعرقلة نشاطات صيادي سنغوليس التقليديين في المياه الموريتانية، مضيفا قوله «نحن ندرك أن سلطاتنا بان المعاهدات الدولية الخاصة بقانون البحار مقدمة على قوانين الصيد الوطنية».

وتنص اتفاقية الصيد الموقعة بين موريتانيا والسنغال والتي انتهت صلاحيتها في تموز/يوليو من العام الماضي على منح موريتانيا ثلاثمئة رخصة للسنغال لفائدة مجموعة الصيادين التقليديين في ولاية سنغول

نواكشوط - «القدس العربي»  
من عبد الله مولود:

أظهرت تصريحات أدلى بها قبل يومين عمر كسي وزير الصيد السنغالي أنزعاج حكومة دكار من الإجراءات التي يتضمنها قانون الصيد الذي أقرته الحكومة الموريتانية مؤخرا والذي يلزم جميع من يمارس الصيد في المياه الموريتانية بتفريغ المصطادات على الأرض الموريتانية للتحقق من نوعها وكمها.

ودعا في تصريحات أدلى بها على هامش تشيئته أخيرا لنقطة الصيد بمدينة سنغوليس السنغالية الحكومة الموريتانية لفتح الباب أمام المفاوضات الخاصة بتجديد اتفاقية الصيد المبرمة بين البلدين لتقريب الروابط التاريخية والجغرافية القائمة بينهما».

أكد الوزير السنغالي «أن السبب في توقف المفاوضات بين موريتانيا والسنغال حول اتفاقية الصيد، هو مصادفة الحكومة الموريتانية مؤخرا على قانون جديد للصيد يلزم بتفريغ جميع المنتوجات البحرية المصادة في المياه الإقليمية الموريتانية، على الأرض

## وصول نائب الرئيس اليمني إلى شبوة ومساع دولية لإستئناف مباحثات السلام اليمن: صراع الهيمنة على الأرض يتسبب الموقف بين الانقلابيين والحكومة

تعز - «القدس العربي»

من خالد الحمادي:



وزير الخارجية الأمريكي جون كيري (يسار) وإلى جانبه نظيره السعودي عادل الجبير ووزير الدولة في وزارة الخارجية البريطانية توبياس الوود ووزير الخارجية الإماراتي عبد الله بن زايد والمبعوث الدولي الخاص لليمن إسماعيل ولد الشيخ لدى اجتماعهم في جدة أمس

اليمن»  
وأوضح أن «على الحوثيين إدراك أنهم أقلية في اليمن وأن تفاؤنا يعتمد على موقفهم وداعمهم في المنطقة تجاه الحل السلمي وأن المقترح بمشاركة الحوثيين سيكون المفتاح للحل السلمي»  
أعرب جون كيري عن «قلق بلاده البالغ من الصواريخ الإيرانية التي تطلقها الميليشيات اليمنية باتجاه الأراضي السعودية»  
وصف خلال مؤتمر صحافي عقده مع نظيره السعودي عادل الجبير في جدة أمس الخميس النقاشات مع المسؤولين في السعودية حول الأزمة اليمنية بـ«البناءة»، مؤكداً أن «عودة الاستقرار إلى اليمن بمنع داعش والقاعدة من التمدد»، وقال أننا «قلقون من الصواريخ الإيرانية التي تطلقها الميليشيات باتجاه الأراضي السعودية» مشيراً إلى أن «السعودية وواشنطن تتشركان الملقق حيال المناسبة الإنسانية في اليمن»  
وقال «نأمل عودة الأطراف اليمنية للحوار وإنقاذ الوضع الاقتصادي في اليمن» مؤكداً أننا «نحرص على تقديم المساعدات الإنسانية لليمنيين وتسهيل دخولها»  
وأضاف أنه وافق خلال محادثات مع دول الخليج العربية والأمم المتحدة في السعودية على خطة لاستئناف محادثات السلام في اليمن بهدف تشكيل حكومة وحدة.  
وأضاف في مؤتمر صحافي مع نظيره السعودي عادل الجبير في مدينة جدة السعودية أن الصراع المندلع منذ 18 شهراً والذي شنت خلاله المملكة آلاف الغارات الجوية لصالح الحكومة اليمنية استمر أكثر مما ينبغي وأن له أن ينتهي»  
وأضاف الوزير الأمريكي أن الجماعة الحوثية المهيمنة في اليمن يجب أن توقف قصفها عبر الحدود مع السعودية وأن تتخلى عن أسلحتها وتشارك في حكومة وحدة مع خصومها المحليين.  
وقال «وافقنا على نهج جديد للمفاوضات مع مسارين سياسي وأمني يعلنان بالتزامن من أجل توفير تسوية شاملة، «الاتفاق النهائي... سيشمل في المرحلة الأولى تشكيلاً سريعاً لحكومة وحدة وطنية وسحب القوات من (العاصمة) صنعاء ومناطق أخرى ونقل جميع الأسلحة الثقيلة ومنها الصواريخ الباليستية من الحوثيين والقوات المتحالفة معها إلى أطراف ثالثة».

وأشارت إلى احتمال أن يكون هذا الاجتماع الدبلوماسي غير السويق في السعودية بشأن القضية اليمنية قد يكون مكرساً لممارسة الضغط على الرياض لوقف غاراتها الجوية على اليمن، بذريعة الخسائر الإنسانية في الوقت الذي في غضون ذلك شهدت القضية اليمنية تحركات دبلوماسية إقليمية ودولية مكثفة في المملكة العربية السعودية، حيث أسفر اجتماع وزراء خارجية الولايات المتحدة والسعودية والإمارات وندوب عن الخارجية البريطانية في جدة عن الدفع نحو استئناف مباحثات السلام اليمنية واليهولة دون الحسم العسكري، في خطوة غير مباشرة بررتها الدول الغربية بوقف الحرب فيما قرأها الشارع اليمني بأنها محاولة من الدول الغربية لإنقاذ الانقلابيين من الحسم العسكري الذي بات وشيكاً بعد التحركات العسكرية الحكومية الكبيرة التي تساندها قوات التحالف العربية بغطاءها الجوي.

وكان أحد ممثلي صالح في الوفد «ياسر العواضي» قال الأحد الماضي، إنهم رفضوا لقاء ولد الشيخ حينها، مشيرين بأن يكون اللقاء في العاصمة اليمنية صنعاء، حسب توجيهات صدرت لهم من ما يسمى بـ«المجلس السياسي»  
وحسب مصدر ميداني فإن المقاومة سقطت على وادي حنشل، بينما منسقطت قوات حكومية عدة مناطق واقعة بين جبل الهان ومنطقة مدرات، في الوقت الذي تستمر المعارك بين الطرفين، قرب تبة موكنة باتجاه البريعي.  
وقالت وسائل إعلام محلية نقلها عن مصادر في المقاومة إن «القوات الحكومية تقدم باتجاه مقر شربع بمنطقة حذران، عبر محورين، الأول من جبل هان نحو خط البريعي، والثاني من اللواء 35 مدرع إلى مصنع السمن والصابون»  
وأشار إلى أن القوات الحكومية بسطت سيطرتها على أغلب المباني المطلة على نقطة السمن والصابون، بالتوازي مع تقدم متواصل شمال اللواء 35 مدرع.  
وفي الوقت الذي أشارت فيه مصادر دبلوماسية إن هذا التحرك الدبلوماسي الغربي جاء لتحريك الجمود الذي أصاب مباحثات الانقلابيين من الحسم العسكري والصابون، خلال الشهور الثلاثة الماضية، ذكرت مصادر سياسية يمنية للمنطقة، وقال كيري «إن تنفيذ الخطة، التي أقرها وزراء دول مجلس التعاون الخليجي، سيبدأ بعقد جلسة مشاورات بين المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ وكافة أطراف الأزمة اليمنية»  
وأضاف أن من حق السعودية الدفاع عن نفسها أمام الصواريخ التي تطلقها الميليشيات الحوثية، وأن «الأسلحة الإيرانية في اليمن تمثل ليس فقط تهديداً للسعودية بل للحكومة ككل»  
وقال كيري «80% من اليمنيين في حاجة إلى المساعدات الإنسانية، وقد أفتقنا على ضرورة حل سياسي لازمة في

واستعدادت قوات الجيش الحكومي والمقاومة الشعبية أمس الخميس، مواقع في الجهة الغربية لمدينة تعز (وسط اليمن)، بعد معارك ضد مسلحي جماعة الحوثيين والقوات الموالية للرئيس السابق علي عبدالله صالح.  
وحسب مصدر ميداني فإن المقاومة سقطت على وادي حنشل، بينما منسقطت قوات حكومية عدة مناطق واقعة بين جبل الهان ومنطقة مدرات، في الوقت الذي تستمر المعارك بين الطرفين، قرب تبة موكنة باتجاه البريعي.  
وقالت وسائل إعلام محلية نقلها عن مصادر في المقاومة إن «القوات الحكومية تقدم باتجاه مقر شربع بمنطقة حذران، عبر محورين، الأول من جبل هان نحو خط البريعي، والثاني من اللواء 35 مدرع إلى مصنع السمن والصابون»  
وأشار إلى أن القوات الحكومية بسطت سيطرتها على أغلب المباني المطلة على نقطة السمن والصابون، بالتوازي مع تقدم متواصل شمال اللواء 35 مدرع.  
وفي الوقت الذي أشارت فيه مصادر دبلوماسية إن هذا التحرك الدبلوماسي الغربي جاء لتحريك الجمود الذي أصاب مباحثات الانقلابيين من الحسم العسكري والصابون، خلال الشهور الثلاثة الماضية، ذكرت مصادر سياسية يمنية للمنطقة، وقال كيري «إن تنفيذ الخطة، التي أقرها وزراء دول مجلس التعاون الخليجي، سيبدأ بعقد جلسة مشاورات بين المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ وكافة أطراف الأزمة اليمنية»  
وأضاف أن من حق السعودية الدفاع عن نفسها أمام الصواريخ التي تطلقها الميليشيات الحوثية، وأن «الأسلحة الإيرانية في اليمن تمثل ليس فقط تهديداً للسعودية بل للحكومة ككل»  
وقال كيري «80% من اليمنيين في حاجة إلى المساعدات الإنسانية، وقد أفتقنا على ضرورة حل سياسي لازمة في

## إصابة وزير كويتي إثر حادث مروري في رومانيا

وأوضحت الوزارة في بيانها أن إصابة الوزير الكويتي «طفيفة ولا تدعو إلى القلق»، دون توضيح مزيد من التفاصيل حول طبيعة تلك الإصابة وهل استدعت نقل الوزير مروري أم لا. ولقبت الوزارة إلى تعرض الوزير الروماني أيضاً لإصابات وصفتها بـ«البسيطة»، وهو ما لم يتيسر الحصول على مزيد من التفاصيل بشأنه على الفور من الجانب الروماني.  
ويقوم الوزير الكويتي بزيارة رسمية حاليا إلى رومانيا، وفق وزارة الخارجية الكويتية، التي لم توضح مزيد من التفاصيل حول الزيارة وهنئها ومدتها.

الكويت - الأناضول: قالت وزارة الخارجية الكويتية، أمس الخميس، إن وزير الأشغال ووزير الدولة لشؤون مجلس الأمة الكويتي (اللمان)، علي العمير، تعرض لحادث مروري في العاصمة الرومانية بوخارست، ما أسفر عن تعرضه لإصابة «طفيفة»  
وفي بيان لها، نقلت الوزارة عن سفير الكويت لدى رومانيا، مبارك السهيحان، قوله إن «السيارة التي تقل الوزير الكويتي (علي العمير) مع نظيره الروماني اصطدمت بإحدى السيارات في العاصمة بوخارست في حادث مروري عارض».

## رئيس حكومة التشيك: لا يمكننا الموافقة على نظام يعتمد على حصص ملزمة لإعادة توزيع اللاجئين

بوهوسلاف سوبوتكا»، ومن المقرر أن يبدأ تفعيل اتفاقية شرطية جديدة بين ألمانيا والتشيك في بداية شهر تشرين أول/أكتوبر المقبل. وقالت ميركل: «سوف نحسن الاتفاقية الحالية في المنطقة القريبة من الحدود بشكل واضح أيضاً»  
وأعلنت ميركل وسوبوتكا على معلومات عن مشروع المستقبل الألماني المعروف باسم «الصناعة 4» وكذلك على شبكات الإنتاج ورفقته في الدراسة التقنية بالتعاون مع ألمانيا. وأشار إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين اقتصاد كلا البلدين.  
وقالت المستشارة الألمانية بالنظر إلى انخفاض نسبة البطالة في التشيك: «إن ذلك يعد إشارة على أن النمو الاقتصادي في ألمانيا سيصل إلى المواطنين، وكانت ميركل قد أدرجت مباحثات سياسية في إسطنبول قبل زيارتها القصيرة لبراغ».

موضوعات ثنائية بين البلدين، وتعزز ميركل الالتقاء في المساء مع الرئيس التشيكي ميلوش زيمان الذي كان قد وصف سياسة الترحاب الخاصة بها بأنها «هراء» و«إنسانية سخيفة»  
وسوف تلتقي ميركل اليوم الجمعة في العاصمة البولندية وارسو برؤساء حكومات دول فيسجودان الذين يرفضون سياسة الترحاب التي تتبناها. وأكدت المستشارة بقولها: «لا اعتقد أن هناك حاجة لوجود وسيط بين مجموعة دول فيسجودان وألمانيا وفرنسا»  
وقالت المستشارة الألمانية بالنظر إلى انخفاض نسبة البطالة في التشيك: «إن ذلك يعد إشارة على أن النمو الاقتصادي في ألمانيا سيصل إلى المواطنين، وكانت ميركل قد أدرجت مباحثات سياسية في إسطنبول قبل زيارتها القصيرة لبراغ».

## وزيرة الدفاع الألمانية لا تريد نقل طائرات الاستطلاع من تركيا إلى الأردن

«إنجريك»، إلى الأردن أو إلى قبرص، وذلك في ضوء الخلاف القائم بين ألمانيا وتركيا حول حظر زيارة برلمانين ألمان للقاعدة.  
ونقلت المجلة الألمانية عن راينر أرنولد، المتحدث باسم شؤون السياسة الدفاعية بالكتلة البرلمانية للحزب الاشتراكي بالبرلمان الألماني «بونديستاج»، في تقرير أولي تم نشره على موقعها الإلكتروني «إنه يتعين على الحكومة الاتحادية الآن البحث عن مواقع أخرى للجنود الألمان»  
وأعتبر أرنولد تصديق مدة تفويض البرلمان الألماني لهمة الجيش في تركيا في إطار التحالف الذي ضد تنظيم «الدولة الإسلامية» (داعش) أمراً «مستبعداً»  
وحسب تقرير المجلة، ينتهي التفويض الخاص بمهمة طائرات الاستطلاع الألمانية «تورنادو»، وطائرات التزود بالوقود في كانون أول/ديسمبر القادم، بينما إلى أن تركيا ترفض زيارات برلمانين ألمان منذ قرار البرلمان الألماني بتصنيف مذبحة الأرمن على أنها «إبادة جماعية» في شهر حزيران/يونيو الماضي.

ونشرت دير شبيغل أن الجيش الألماني يستعد بالفعل لاحتمالية الانسحاب من القاعدة في تركيا، ويتم حالياً فحص ما إذا كان ممكناً نقل طائرات «تورنادو» وطائرات التزود بالوقود من تركيا إلى الأردن أو إلى قبرص.  
وأشارت المجلة إلى أن تركيا ترفض أن تستمر في المستقبل تنفيذ غارات التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) انطلاقاً من القاعدة التابعة لحلف شمال الأطلسي (ناتو) «وإننا نتوقع أن يستمر في المستقبل تنفيذ غارات التحالف الدولي المناهض لتنظيم الدولة الإسلامية (داعش) انطلاقاً من القاعدة»  
وأوضحت ميركل أن زيارة نواب البرلمان الألماني للجنود الألمان «من الأمور المتعددة لدينا لأننا نملك جيشاً برلمانياً، ومن الطبيعي أن يتكهن نواب البرلمان الراغبين في زيارة أنجريك من القيام بهذه الزيارة»، مشيرة إلى أنه سيتم إجراء محادثات مع تركيا حول هذا الشأن.  
كانت الحكومة التركية رفضت في بداية فصل الصيف زيارة أرفف براوكزييه وكيل ووزرة الدفاع ونواب البرلمان للجنود الألمان في أنجريك، ولم تفلح المحادثات التي أجرتها وزيرة الدفاع الألمانية أورولا فون دير لاين في تركيا وعلى هامش زيارتها الحالية

## وزير الاستخبارات الإيراني يعلن مقتل زعيم جماعة أنصار الفرقان السنية

بيروت - رويترز: نقلت وسائل إعلام عن محمود علي وزير الاستخبارات الإيراني إعلانه أمس الخميس مقتل زعيم جماعة سنية في جنوب شرق البلاد مسؤولة عن هجمات على قوات الأمن وأهداف مدنية.  
وحسب موقع سايت الذي يراقب أنشطة الجماعات المتشعبة كان هشام عزازي وكثيروه أحد حفص البلوشي زعيم جماعة أنصار الفرقان المتشعبة.  
ويضم إقليم سيستان وبلوشستان الإيرانية في جنوب شرق البلاد عدد من باكستان وأفغانستان الأقليات البلوشية في البلاد وكان منذ فترة طويلة بؤرة لأنشطة المتشددين السنة ضد حكومة الجمهورية الإسلامية الشيعية.  
ولم يورد علي أي تفاصيل عن ملابسات قتله.  
وقال موقع مشرق نيوز المغرب من الحرس الثوري الإيراني إن جماعة أنصار الفرقان انتشرت عن جماعة جند الله التي نفذت عدة هجمات كذلك في إقليم.  
والتت السلطات الإيرانية القبض على عبد الملك ريجي زعيم جند الله وأعدته عام 2010.

## هجوم على الجامعة الأمريكية في كابول يؤدي إلى مقتل 16 شخصاً

كابول - الأناضول: ارتفعت حصيلة الهجوم الذي استهدف مبنى الجامعة الأمريكية في العاصمة الأفغانية كابول، أمس الأول الأربعاء، إلى 16 قتيلًا و53 جرحًا، حسب أرقام رسمية أفغانية.  
في تصريحات صحافية، إن قتل الهجوم الذي استمر 10 ساعات: 8 طلاب بدرسون في الجامعة، و3 من عناصر الشرطة، وثلاثة من الحراسة الأمنية الخاصة بالجامعة، واثنين من أساتذة الجامعة، دون أن يحدد جنسيات الضحايا. وأضاف «مجموع» أن الهجوم أسفر أيضاً عن سقوط 53 مصاباً، بعضهم بإصابات حرجة.  
وكانت حصيلة سابقة أوردها مدير مكتب التحقيق الجنائي في كابول، فرابيدون عيسدي، تحدثت عن مقتل 13 شخصاً وإصابة 43 آخرين في الهجوم، وحول تفاصيل الهجوم، وقال إن مهاجمين اثنين، فجرن ساء الأربعاء، سيارة محملة بالمتفجرات عند مدخل الجامعة، ومن ثم اقتحموا المبنى وظفروا النار بشكل عشوائي داخله.  
وأضاف عيسدي أن فرقاً من القوات الخاصة توجهت إلى الجامعة، ودخلت في اشتباك مع المهاجمين، استمر حتى صباح أمس الخميس، وأسفر عن مقتل المهاجمين الاثنين.  
ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن الهجوم حتى الساعة 17:05، فنكرت أن استنادين في الجامعة ذاتها، أحدهما أمريكي والآخر استرالي، تعرضا للخطف في 7 أغسطس/آب الجاري بالقرب من مبنى الجامعة، ولم يتم العثور عليهما حتى الآن.  
ويدرس في الجامعة الأمريكية في كابول، التي فتحت أبوابها عام 1700، 2006 طالب وطالبة.

## لحين تشكيل محكمته إيران تفرج بكفالة عن عضو الفريق النووي الذي اعتقلته بتهمة التجسس

من البلاد، مؤكداً أن المسؤولين الأمنيين اعتقاله داخل الطائرة، وأنهم أعادوه إلى طهران.  
وأوضح عضو لجنة التخطيط والميزانية في مجلس النواب الإيراني، حسين علي دليكاني، أن ذُرّي أصفهاني شغل منصب ممثل وزارة الخزانة الأمريكية في بريطانيا سابقاً، وأن القوات الأمنية القت القبض عليه داخل طائرة وزير الخارجية الإيراني، عباس جعفري دولت آبادي، أعلن ذلك وواشنطن قبل بدء جلسات المباحثات مع الجانب الغربي، قائلاً «كان الأمريكيون يعلمون مواقف محمد جواد ظريف مسبقاً قبل أن تبدأ المباحثات، وكان ذُرّي أصفهاني ينقل كل المعلومات اللازمة إليهم»  
وذكر أن ذُرّي أصفهاني بعد أن حصل على الجنسية الكندية أصبح مستشاراً لرئيس المصرف المركزي الإيراني خلال حكومة حسن روحاني، وأنه عضو الفريق النووي الإيراني وناقش خلال فترة المفاوضات النووية الجانب المالي والبنكي للتوافق النووي، وأنه يعمل ضمن اللجنة التنسيقية لتنفيذ الاتفاق النووي مع كبير المفاوضين الإيرانيين ونائب وزير الخارجية، عباس عراقجي، وإشراق كركيي قدوسي إلى أن ذُرّي أصفهاني رافق محمد جواد ظريف خلال زيارته الأخيرة إلى أنقرة حتى يهرب

## لحين تشكيل محكمته إيران تفرج بكفالة عن عضو الفريق النووي الذي اعتقلته بتهمة التجسس

على أساس اعترافات «جيسون رضائيان» مراسل جريدة واشنطن بوست الزوج الجنسية الذي أفرج عنه طهران خلال صفقة تبادل السجناء مع واشنطن.  
وأوضح كركيي قدوسي أن شخصين من الحلقة المقربة لوزير الخارجية الإيراني متورطان في ملف التجسس لصالح أمريكا وإعطاء تفاصيل قرارات كبار مسؤولي النظام حول الملف النووي إلى لندن وواشنطن قبل بدء جلسات المباحثات مع الجانب الغربي، قائلاً «كان الأمريكيون يعلمون مواقف محمد جواد ظريف مسبقاً قبل أن تبدأ المباحثات، وكان ذُرّي أصفهاني ينقل كل المعلومات اللازمة إليهم»  
وذكر أن ذُرّي أصفهاني بعد أن حصل على الجنسية الكندية أصبح مستشاراً لرئيس المصرف المركزي الإيراني خلال حكومة حسن روحاني، وأنه عضو الفريق النووي الإيراني وناقش خلال فترة المفاوضات النووية الجانب المالي والبنكي للتوافق النووي، وأنه يعمل ضمن اللجنة التنسيقية لتنفيذ الاتفاق النووي مع كبير المفاوضين الإيرانيين ونائب وزير الخارجية، عباس عراقجي، وإشراق كركيي قدوسي إلى أن ذُرّي أصفهاني رافق محمد جواد ظريف خلال زيارته الأخيرة إلى أنقرة حتى يهرب

لندن - «القدس العربي»

من محمد المدحجي:

## الغضب من الغلاء وحملات تكميم الأفواه يوحد صفوف المعارضة في البحث عن بديل

# الحكومة لا تستمع إلا لصوتها وصوت صندوق النقد الدولي.. وتفاوت في توزيع الثروة بين المصريين

القاهرة - «القدس العربي» من حسام عبد البصير:

الجميع الآن في مصر غاضب وإن اختلفت الأسباب، الفقراء يشعرون بأن معسكر الثالث من يوليو/ تموز قادمهم إلى كارثة أبرز تجلياتها عجزهم عن الحياة.

كما أن الأثرياء يتحسسون موضع أقدامهم خوفاً من عدة سيناريوهات تضعها الحكومة التي تتنقب عن موضع دولار أو جنيه لـحل أزمةها الطاحنة، وقد جاء الوقت لأن تولي وجهها شطر الأغنياء، أولئك الذين نجو من أنياب السلطة طيلة زمن السادات، وتحولوا لقطع سمان في زمن مبارك، جاء عليهم الدور كي يجربوا جحيم السلطة كما سبق وتذوقوا جنتها على مدار العقود الماضية، إذ ظلوا دوماً يمتأى عن أي مخاطر.

غير أن مصر الحائرة بين تقويض أحدهما يحيا حياة الملوك وأغلبية تعيش حياة بائسة تواجه أيضاً غضباً رئاسياً، بسبب تزايد خصوم النظام في الوسط الصحافي والإعلامي، وهو الأمر الذي يكشف عنه بجلاء قصر لقاء الرئيس الأخير على ثلاثة من رؤساء تحرير الصحف القومية، فيما تعامل مع باقي الصحف وقياداتها بمنطق التجاهل التام، وهو ما يكرس فكرة أن النظام لا يحتفي سوى بانصاره ولا يخطب ود سواهم، مهما تزايد النقد الذي يوجه للسلطة التي باتت على موعد مع مواجهة لا مفر منها مع خصومها، بسبب تزايد نبرة النقد التي يتبرم منها الرئيس، وسبق أن كشف عن ذلك في غير موضع، ويوسع أي متابع للصحف المصرية أن يربط بوضوح تزايد نسبية السخط العام، وهو ما دفع الصحف القومية أمس لنشر المزيد من الأخبار والتقارير التي تشير لمستقبل أكثر رداءً على الأبواب، فيما أصر كتاب المعارضة على التحذير من نذر عصيان واسع وإلى التفاصيل:

## الصلاة بركات شعب

وجه وزير الأوقاف الدكتور محمد مختار جمعة عبر عدد من الصحف المصرية منها «الأهرام» و«أخبار مصر» وغيرهما، بتوقيع ميزانية مالية لشحن جميع عداوات الكهنة مسيحية للدفع لدة عام مالي كامل على مستوى الجمهورية في جميع المساجد التي تم تركيب عداوات مسيحية الدفع بها، تأكيداً على دور وزارة الأوقاف في خدمة بيوت الله (عز وجل) من حيث الإحلال والتجديد والصيانة والفرش والإتارة وسائر الخدمات، وأوضح بيان لوزارة الأوقاف، مساء يوم الأربعاء، أنه سيتم استكمال هذه الاعتمادات كاملة إلى جميع مديريات الأوقاف خلال أسبوعين على الأكثر، حيث أن وزارة الأوقاف لا تقوم بتركيبة أي عداوات جديدة إلا من النوع مسبق الدفع.

كما أكد وزير الأوقاف عدم صحة جميع الأخبار التي تدعى مطالبة الوزارة الأهالي بسداد فواتير المياه والكهرباء للمساجد، وأن الوزارة لم تطلب من أي أحد أو تلزمه بسداد أي فواتير، وأن ما يشاع من ذلك هو محض كتب وإفراء، وأنه تم الاتفاق على عقد اجتماع ثلاثي بين الأوقاف والكهنة والمالية لإنهاء أي مشكلات عالقة بين الأوقاف والكهنة.

## السياسي لا يخار شعبه

شهدت القاهرة أمس دفقاً مدمجاً من المقام الرئاسي في وجه حملة الانتقادات التي يتعرض لها الرئيس من قبل المعارضين لحكمه، ومن جانبها قال محمد عبد الهادي، مدير رئيس تحرير جريدة «الأهرام»: «إنه لا يجوز التحدث نيابة عن رئاسة الجمهورية في ما يتعلق بسبب اجتماع الرئيس مع الصحف القومية دون غيرها، ولكنني اعتقد أن السبب ليس اختياراً لوسائل الإعلام القومية، وإنما هو أمر طبيعي، ولا يجوز أن نتوقف عند هذه المسألة».

وأضاف في حوار في برنامج «الحياة اليوم»، على فضائية «الحياة»، يوم الأربعاء، أن الرئيس يتعامل مع واقع في وقت صعب، وبالتالي حين نتعامل معه لابد أن نتعامل بصورة إنسانية، ولا نتناول الأمور السيئة بشكل مستمر، لا يجوز أن نطالب بسرعة الإصلاح بين «يوم وليلة»، ويجب ألا يتحمل مسؤول قسداً عقول ساقية، موضحاً أن الرئيس لم يوجهه لشيء، ولم يطلب توجيه الرأي العام لأمر معين، وإنما طلب منهم نشر الحقائق والمواطبات، وفيما يتعلق بترشح الرئيس لفترة ثانية، قال علام، إن الرئيس يعلق على سؤال وجه له، «لا، وهو، لو عاد الزمن إلى الوراء، وطلب منك الشعب الترشح للرياسة، سستوافق أم لا، رد الرئيس «نأه إن إرادة الشعب»، وعلق على التوافق لفترة رئاسة جديدة قائلاً: ردي على هذا هو ردي نفسه على السؤال السابق، وأوضح أن من سيفرح عنهم من الشباب سيحلم عددهم إلى 420 نشأياً، ولكن سيفرح عنهم وفقاً للقانون، وفي ما يتوافق مع حقوق الإنسان، لأن هناك أفراداً هم العائل الوحيد لأسرهم».

## لا يتحدث إلا مع أنصاره

أجرى الرئيس مؤخراً حديثاً مطولاً مع رؤساء تحرير الصحف القومية وبعيداً عما جاء في الحوار إلا أن محمد علي إبراهيم في «المصري اليوم»، لفت انتباهه أمر آخر: «الرئيس اختار ثلاثة رؤساء تحرير، انتهت صلاحياتهم، أو بمعنى آخر انتهت مدة تعيينهم، وانتهت أيضاً صلاحية من قام بتعيينهم، وهو المجلس الأعلى للصحافة، وهو الأمر الذي يؤكد أن مستشاري الرئيس، أو من هم حول الرئيس، إما يضربون بالقوانين عرض الحائط، أو لا يجيدون فهمها والتعامل معها، أو أنهم مغيبون، أو يولون للأمر حقا من البحث والتحقيق، من يذ لك يمنحون الشرعية للباطل، لا أكثر ولا أقل، ربما لا يعلم أن تمويل هذه الصحف أصبح يعتمد على الخزانة العامة للدولة بالدرجة الأولى، ربما لا يعلم انهيار التوزيع الحاصل الآن، رغم ذلك كان الإبقاء على قياداتها بالخالفه للقانون، ثم استقبال الرئيس لهم لإجراء ذلك الحوار، الذي من المفروض أن يكون أقوى من ذلك بكثير، ومنها وقتياً، حتى يمكن أن يجد اهتماماً شعبياً ورسمياً، داخلياً وخارجياً، أيضاً ربما لا يعلم الرئيس أن حجم توزيع الصحف الأخرى، التي لم تدع إلى الحوار، أكبر من حجم توزيع هذه التي تمت دعوتها، الرسالة المهمة التي لا يعيها البعض هي أن هؤلاء أو أولئك قد يكونون من الغضب عليهم، إلا أنهم أبداً ليسوا من الضالين، هم يؤدون رسالتهم من خلال اهتمامات المواطن، قد تجد الصحيفة الحكومية في عدم نشر المخالفات الرسمية معاملة للحكومة أو غيرها، وقد ترى الصحيفة الخاصة أو الحزبية في النشر مصلحة للمجتمع ككل، قد تراه الطريق الوحيد لتقويم النظام، أو لمحاربة الفساد، لذا ينجاز المواطن بالطبع الصحيفة التي تتنازع إليه».

## مصر من غيره ولا حاجة

ومع مزيد من الإطراء للرئيس الذي يكاد مصطفى بكرى النائب في البرلمان ورئيس تحرير «الأسبوع» أن يتحول لشاعر من فرط حبه للسياسي الذي قال، خلال حوار في برنامج «90 دقيقة»، مع الدكتور معتز بالله عبد الفتاح، على قناة «المصر»: «إن بعض الأصوات في وسائل الإعلام هاجمت مشروع العاصفة الإدارية الجديدة، ناس قالت ده مش وقته، رغم أنه سيحقق دخلاً أكثر من تريليون

و300 مليار دولار، إن الرئيس عبد الفتاح السيسي لم يعد شخصاً أو رئيساً، ولكنه مشروع وطن، موضحاً أن المشروعات التي يطلقها الرئيس في غاية الأهمية وستؤتي ثمارها في المستقبل القريب، وأشار عضو مجلس النواب إلى أن ما يتحدث عن انخفاض إيرادات قناة السويس هو مجرد كذب وإفراء، قائلاً: بكرة الناس هتمسك بالمشروع».

## يا دي النعيم اللي أنت عايش فيه يا مصري

لا تقع عينك على صحيفة قومية أو فضائية مصرية للنظام إلا والحديث عن التعمير الذي ينتظر الجماهير له الأولوية، وهو الأمر الذي دفع فهمي هويدي في «الشرق» لإبداء مزيد من الدهشة: «لو أن عناوين الصحف الصادرة هذه الأيام ترجمت إلى أفعال لأصبحت مصر جنة الفقراء ولو أن كل حرف منها وزع على فقير في المحروسة لكفاه ذلك هو وزيته إلى يوم الدين، ولو أن أهل العالم المحيط صدقوا ما تقول وسائل الإعلام عن تحقيق أحلام الفقراء ومحدودي الدخل، لتدفقت قوافل المهاجرين نحو الموانئ المصرية، ولطلبت مصر معونة دولية لوقف حجاجهم الجرداء، ليس فيما ادعاه مبالغة، لأن من يطالع تصريحات المسؤولين التي تنقلها وسائل الإعلام هذه الأيام صباح مساء، يلاحظ أنها جميعاً تردد مقطوعة واحدة بصيغات شتى، أما عناوينها الرئيسية فهو أن الفقراء ومحدودي الدخل هم «ثور أعين» الحكومة، وأن كل ما يتخذ الآن من إجراءات لرفع الأسعار لن يسهم بسوء ولكنه في صالحهم في نهاية المطاف، لحسن حظ الحكومة أن الناس لم يعودوا يصدقون كلامها، وأن الإعلام الأجنبي والرسمي فقد صدقته، لأنهم لو أخذوا كلامها على محمل الجد وصدقوها فسخرجون غاضبين إلى الشوارع مطالبين بتغيير وتنفيذ وعودها ومحاسنين مسؤوليها على ما أطلقوه من تصريحات وما روجوا له من مشروعات، ويشير الكاتب إلى أن إصرار الحكومة على نفي أي تأثير للقرارات المقبلة على حياة الأغلبية محض زيف، أما ما يحدث في مصر الآن في التأكيد على أن الإجراءات الاقتصادية المتخذة لا تؤثر على الفقراء ومحدودي الدخل دالة على أن أولي الأمر أندركوا أن الفقراء ومحدودي الدخل هم أكثر من يتكوى بنار الأسعار، وأن الأغنياء لا يسعدهم حقاً الزيادات التي حدثت في الأسعار، لكنها لن تجبر أحداً منهم على تغيير نمط حياته».

## المؤامرة المستفيضة من أطلتها

إذا كان المنطق المستقيم لا يعتبر الحديث عن ضرورة ترشح الرئيس عبدالفتاح السيسي لفترة حكم ثانية مؤامرة على العملية الديمقراطية وتداول السلطة، فإن المنطق نفسه يرفض اعتبار الدعوة لعدم ترشحه أو تقديم مناصف قوي يستطيع التلطف عليه جزءاً من مؤامرة كونية تستهدف الرئيس واستقرار البلاد، تلك هي وجهة نظر أشرف البربري التي لا يختلف عليها اثنان، في «الشرق»: «الممارسة السياسية الطبيعية تعطي لصر الحق في وجود الأصوات التي تطالب بضرورة وجود مناصف قوي في الانتخابات المقبلة، أو حتى تشكل في جدارة الرئيس بفترة حكم ثانية، بدوى أن أول عامين من حكمه شهدا انهياراً غير مسبوق للجنه، وارتفاعاً غير مقبول للدين العام، مع وصول أعداد السجناء والمحتجزين بسبب ممارسات سياسية إلى مستويات مرتفعة، هذا الحق لا يتعارض مع ما يقوله البعض عن أن هذه الأصوات المتكررة، تتجاهل حقيقة أن ما «انجزناه في مصر خلال عامين يفوق الخيال» وأن مصر «قد الدنيا»، وبالتالي يربدون قطع الطريق على استكمال مسيرة الإنجازات بالدعوة إلى طرح برنامج جديد للنهوض بصر والاستعداد للمنافسة السياسية في الانتخابات المقبلة، ففي مقابل هذه «الأصوات المتكررة» توجد «الأصوات الفاضحة» التي تجتهد في كشف حجم المؤامرة، فيقول الكاتب عبدالقادر شهبه في أحد البرامج التلفزيونية أمس الأول: «إن الرئيس السيسي يتعرض لحملة ممنهجة لإقصائه من المشهد السياسي وإفشاله»، وتقول مجلة «الصور» بتاريخ 4 أغسطس/ آب الحالي:



## لم يتعلم الدرس

ونبقى مع التحذيرات التي تتوالى من مخاطر الأزمة التي تحياها البلاد، حيث يؤكد حسام مؤسس في «التحرير» على أنه: «لا أحد يوسعه نفي أن في مصر أزمة اقتصادية كبرى، وأنها تشهد أوضاعاً اجتماعية بائسة، ويبدو ظمناً شديداً أن يجري تحميل مسؤوليته للسلطة الحالية ودعها، لكن المؤكد بالدرجة نفسها من اليقين أن هذه السلطة فشلت في الحد الأدنى في مواجهة هذه الأوضاع، والأسوأ أنها زادت من عمقها ومخاطرها بالسياسات التي تتبناها وتصرف على استمرارها واستكمالها.. ولأنه لا حلول لأزمات مركبة يمكن أن تعتمد على جانب واحد منها، فإنه لا يمكن الرهان بساى حال على إصلاح اقتصادي في ظل تبني السياسات والتحيزات ذاتها، كما أنه لا يمكن تصور أن تحل أزمة الاقتصاد والمجتمع بدون إجراءات للعدالة الاجتماعية، ولا يمكن توقع أن تتحاذ هذه السلطة للعدالة الاجتماعية، من دون أجواء سياسية ديمقراطية تسمح لقوى المجتمع بالتفاعل والتعبير عن مصالحه وتنظيم صفوفها سياسياً وحزبياً ونقابياً وفوقياً واجتماعياً، باختصار لا إصلاح اقتصادياً من دون تغيير سياسي، وهو ما لا يمكن الرهان عليه من أي عاقل متابع لآداء هذه السلطة على مدار السنوات القليلة الماضية، ومن هنا فإن الخطر الحقيقي، هو أن سلطة السيسي لم تتعلم الدرس من سلطة مبارك إلا بطريقة عكسية، ربما تكون نتائجها أخطر وأصعب على الجميع».

## ربما نتحاج لمبارك

هل كان أفضل لصر أن يكون حزب الديكتاتور مبارك لزال موجوداً في المشهد الراهن؟ عمرو الشوبكي في «المصري اليوم» مع هذا السؤال تقريبا: «حزب وطني مترجع بقوده إصلاحي، ويحصل بعد أقصى على 30% في انتخابات برلمانية نزيهة، ولا ينشغل الناس بحله وعزل كل من فيه، إنما ببناء بديل حزبي وسياسي قادر على المنافسة وإحداث سياسات بديلة لنظام مبارك وحزبه الوطني بدلًا من الانخراط بحطاب إسقاط كل شيء من دون امتلاك بديل لأي شيء».

المفارقة أن الحزب الوطني بقي من دون مسمى الحزب الوطني، ولم يستطع تيار سياسي واحد في مصر من المحسوبين على ثورة يناير/ كانون الثاني أن يطالب الآن بالعزل السياسي، ولا أن يقول لئن لم يضم على قوائمها الانتخابية أعضاء في الحزب الوطني، وصار أعضاء الحزب يسبقون يطولون أغلبية مقترقة داخل البرلمان بلا رابط تنظيمي أو حزبي. لقد فقدنا إيجابية وجود حزب منظم حتى لو كان الحزب الوطني، وحافظنا على سلبياته باستمرار المنظمة نفسها وطريقة الحكم القديمة نفسها، ولكن من دون وسيط حزبي وسياسي. إن وجود الحزب الوطني في طبيعة جديدة كان يعني وجود وسيط سياسي بين أجهزة الدولة والشعب، للمعارضة يواجهه ويقوى الأحزاب السياسية، ويحول دون انتقال البلاد إلى حكم بالأجهزة من دون أي وسيط سياسي».

## البرلمان على صفيح ساخن

«صاعدت توابع الأزمة الناتجة عن تأخر تنفيذ مجلس النواب للحك الصادر من محكمة النقض قبل نحو شهر ببطان عضوية النائب أحمد مرتضى منصور، وتصعيد الدكتور عمرو الشوبكي بدلا منه نائباً عن دائرة الدقي والعجوزة، وسط تحذيرات مراقبين ونواب، كما تشير «الوطن» من خطورة ذلك على سمعة مجلس النواب أمام الرأي العام، في ما يتعلق بحدى احترامه لنصوص الدستور وأحكام القضاء، وبعد المشادات التي شهدتها لجنة الشؤون الدستورية والتشريعية، أمس الأول، بين النائب مرتضى منصور وعدد من النواب المعارضين لتأخر اللجنة في إصدار تقريرها في هذا الشأن، أصر بها أبو شقة، رئيس اللجنة، على التحني عن رئاسة اللجنة في هذا الموضوع، وقدم مذكرة بذلك إلى الدكتور علي

عبدالعال، رئيس المجلس، فيما أكد أعضاء في اللجنة أن هيئة مكتبها ستكون المنوطة بإصدار التقرير. وأرسل 17 من أعضاء اللجنة التشريعية مذكرة إلى عبدالعال تتضمن مطالبة اللجنة بضرورة الاستمرار في تنفيذ الحكم الصادر ببطان عضوية نجل مرتضى بكل مشتعلاته ومنطوقه، وشدد الموقعون على أن هذه المذكرة تحسم المسألة لأنها تحمل توقيعات أكثر من نصف أعضاء اللجنة، وطالب تشكل (25/30) البرلمان، في بيان له، بحالة النائب مرتضى منصور إلى لجنة القيم؛ للتحقيق معه في ما حدث خلال اجتماع اللجنة التشريعية، أمس الأول، والمشادات التي افتعلها ووضعته تحت طائلة قانون لائحة المجلس في ظل ما وصفه به بالتطاول والاعتداء اللفظي الصادر منه، وتوجيهه اتهامات باطلة وتجريره للنواب المخالفين لوجهة نظره».

## لماذا لا يخجل الوزير من نفسه؟

ربما الهجوم الطاعى الذي يتعرض له وزير التعمير في الوقت الراهن لم يسبق أن تعرض له مسؤول آخر منذ سنوات لأسباب عديدة أبرزها أن المسؤول اعترف بأنه يقم في فندق «نجوس»، في الوقت الذي يواجه السواد الأعظم من المصريين مزيداً من الأزمات، من جانبه قال الدكتور محمد فؤاد المتحدث الرسمي باسم حزب «الوقد» لـ«اليوم السابع»، إن السجن ينتظر خالد حنفي وزير التعمير بعد كشف فساد القمح، مشيراً إلى أن منظومة تشغيل بطاقات التعمير تعاني، وسوء الخدمة في المخاتب وعدم توافر السلع يدل على أن الوزير غير قادر على الإدارة، وأن المنظومة مليئة بالفساد. وأضاف المتحدث الرسمي باسم حزب «الوقد» أنه يتعجب من انتظار وزير التعمير في منصبه حتى الآن، مشيراً إلى أن الوزير تمت مهاجمته بشكل كبير بسبب الفساد، وكان يفترض أن يخجل ويتقدم منصفه، على حد قوله، وأشار إلى أنه لو تمت مناقشة الاستجابات القليلة للبرلمان سيسبب من الوزير الثقة، قائلاً: أربا بالوزير أن يعمل كده في نفسه إلا لو عاوز يدخل التاريخ ويكون أول وزير تسحب منه الثقة».

## استعدوا للجحيم

رغم الغلاء الذي يكوي المصريين إلا أن المقبل هو الأسوأ وفق ما يشير إليه سعيد الشحات في «اليوم السابع»: «هناك موجة ارتفاع رهيبة مقلية للأسعار لن يحملها السواد الأعظم من الشعب المصري، وأسوأ التهج التي تذكرها الحكومة نفاعا عن ذلك: «الوصول إلى التكلفة العالية»، فلك حجة فيها استخفاف بالعمول، لا تستفيد من أي تجارب في الماضي، فإذا كانت الأسعار في الدول الرأسمالية تخضع لقواعد العرض والطلب، فإن هذه الدول تقوم لوظائفها كل الوسائل التي تضمن لهم العيش بكرامة، بدءاً من النخل الاقتصادي المستقر، وانتهاء باحترام القوانين، وضمان حصول المواطن على كل أنواع الخدمات بيسر وسلامة، في هذه الدول لا ينالم المواطن على سعر معين لسلعة، ثم يستيقظ ليجد سعراً جديداً للسلعة نفسها، ويتم ذلك من دون أي حساب أو تطبيق لقانون يحاسب الذين يتحكمون في مقدرات الناس، ويقودنا كل ذلك إلى تجديد القول: إذا كانت الحكومة تريدنا مثل دول العالم في تحقيق الأسعار لتفوق لنا الإمكانيات نفسها التي توفرها هذا الدول لولاظنها».

ويصحح الكاتب الحكومة بأن تعددتها للمقبل بكل صوابية التي ستعود على غالبية المصريين، فغار الأسعار الحالية ما هي إلا مقدمة لنار أشد ن تحمّلها أحد، وحين تقرر تحريك أسعار الوقود، من دون أي تقدم في الدخل المالي لكل أسرة، ومن دون علاج جذري للتفاوت الكبير في توزيع الثروة بين المصريين، فهذا يعني أنها حكومة لا تستمع إلا لصوتها وصوت صندوق النقد الدولي».

## جاسوس أم غيور على وطنه

أثار طلب عيود الزمر، عضو مجلس شورى الجماعة الإسلامية، للرئيس الأسبق محمد مرسي، بالتنازل عن الرئاسة، وتقديم شخصية يتم الاتفاق عليها لتخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة، لرفع الحرج عن أنصاره، غضب جماعة «الإخوان المسلمين»، وعبر عدد من قيادات الإخوان عن استيائهم من دعوة الزمر، واصفين ذلك بداشتغالة المخابراتية الجديدة. وقال الدكتور عز الكومي، القيادي الإخواني، لـ«المصريون»، إن دعوة الزمر يلعب عليها من وصفهم بهالعسكر، وهي نظرية قديمة تنص على أنه «لا عسكري ولا إخوان»، لكن هذه المرة حصرها الزمر، حسب تعليمات «المخابرات» في السياسي والإخوان، ليكون البديل مدنياً بخلفية عسكرية أو عسكرياً بخلفية مدنية»، حسب قوله. وأضاف الكومي أن «مثل هذا الهراء لا يستحق الوقوف عنده طويلاً، لأنه للاستهلاك فقط ولا يُبنى عليه أي عمل ولا يعدو عن كونه «اشتغالة مخابراتية» جديدة»، وأوضح أن «شرعية مرسي إرادة شعب لا أمك ألا ولا غيري ولا الرئيس مرسي التنازل عنها».

فيما عبر الدكتور أكرم كساب، العضو في جماعة «الإخوان المسلمين» عن استيائه من مقترح الزمر، قائلاً: «إن الموضوع لا يستحق التعليق عليه»، على الجانب الآخر، قال المحامي عادل معوض، المتحدث باسم الجماعة الإسلامية، «أنه إذا كان الحل الأمثل بناء على اختيار الشعب المصري صاحب القرار الأصلي هو تنازل

الدكتور محمد مرسي، وإن كنت أرى أن هذا التنازل شكلي وسياسي وليس حقيقياً أو واقعياً، فالواقع أن مرسي حالياً سجين ورئيس مصر هو السيسي، هذا هو الواقع الذي لا يستطيع أن ينكره أحد».

## رفاهية على نفقة الفقراء

مناقشات اللجنة التشريعية في البرلمان لمشروع قانون يتضمن فرض عشرة جنهيات زيادة في الرسوم القضائية التي يسدها المواطن عند اتباع إجراءات التقاضي في الحاكم لدعم صندوق الرعاية الصحية للفضة، آثار أزمة سدع مشروع القانون بعد مطالبة القضاة بآثار أزمة بدأت تنتشر أصداؤها خارج البرلمان لما تمثله هذه الزيادة من عبء جديد على كاهل المواطن العادي، وبقاروئية الكثرين ومن بينهم نيل السجيني في «الأهرام»: «ياتي طرح مشروع القانون بعد مطالبة القضاة بآثار الأزمة لدعم الصندوق مالياً، لكن الأزمة بسدادات تتصاعد مؤخراً ما دفع القضاة إلى مناقشة الحكومة إقرار قانون جديد لدعم صندوق الرعاية الصحية الخاص بهم، والسؤال كيف تعرض الصندوق لهذه الأزمة المالية؟ في الوقت الذي يحصل فيه الصندوق على نسبة 50% من الرسم النسبي على الدعاوى المدنية وهو ما يدر إيرادات ضخمة بالقياس لعدد قضاة مصر الذين لا يتجاوز عددهم 16 ألف قاض، ومن أين جاء هذا العجز الذي يعاني منه ذلك الصندوق؟ ومن أجل تحقيق الشفافية يجب عرض موازنته على نواب الشعب تحت قبة البرلمان، ويؤكد الكاتب على أن الجمع المصري يمر بأزمة استثنائية تقرض على كل أبنائه التضامن وتحمّل المسؤولية التاريخية، والفضة في مقدمة أبناء الوطن المحلخين أصحاب العقول المستنيرة أول من يسدرك الأزمة التي تعربها البلاد، فمن غير التصور أن يقبل القضاة فرض تلك الرسوم التي لا تصيف سوى أعباء إضافية على المواطن المصري المطحون وما يتبع ذلك من مشاعر سلبية بين شرائح الشعب المختلفة عندما يعالج القاضي على نفقة المتقاضين».

## متى يستيقظ بان كي مون؟

مع كل الجرائم والمواقف التي ترتكب ضد عالمنا العربي والإسلامي، سواء من الداخل أو الخارج فإن منظمة الأمم المتحدة وأميتها العام بان كي مون لا تستيقظ من سباتها العميق لا في صيف ولا في شتاء، كما يشير السعيد الخسيس في «الشعب»: «لا يستحكر الرجل ولا يشجب إلا حين يريد ويشاء، فإن تحرك أسنانه بين فكيه بيضاء والسحلقة ليغرب عن أسنفة، فاعلم أنه يعرب عن أسنفة لأن المرجمين والسفاحين أخذوا وقتاً طويلاً في الإنهاء على ضحيهم أكثر مما ينبغي، أما إذا أعرب عن قلقه، فاعلم أن هذا القلق نابع من حقيقة أن الجني عليه أو الضحية يكاد يتغلب على الجاني المجرم ويهزمه بالضربة القاضية، وهذا ما يخشاه الرجل كما يحدث في سوريا حالياً، أما إذا قال إن جميع الأطراف ضطبت النفس، فاعلم أنه يريد من الضحية الضعيف الأزل أن لا يدافع عن نفسه ويستسلم للمجرم المعتدي، ويرفع يديه لأعلى ووجهه للحائط حتى يلقط بدم بارد، كما يحدث في فلسطين، تلك هي حل شفيرة الأمم المتحدة، ضاعت الموازنة بين صغيرتان «داعش» التي دولة صغيرة ودولة كبيرة إلى هيئة الأمم المتحدة، ضاعت الدولة الصغيرة، أما إذا احتكمت دولتان كبريتان إلى هيئة الأمم المتحدة ضاعت الأمم المتحدة نفسها».

## جهاد الغلمان

وتتحول بالمعارك الصحافية خارج الحدود إذ يشن مكرم محمد أحمد في «الأهرام» هجوماً ضد تنظيم «داعش» متهما إياهم بتشيوية صورة الإسلام: «أي إسلام ذلك، الذي يتحدث عنه تنظيم «داعش»، ويسمح بتجنيد آلاف الغلمان الصغار الذين لم تتجاوز أعمارهم الخامسة عشرة، يتم تدريبهم على القتل والتفجير والتخريب في نظام عسكري صادم كي يصبحوا أعضاء عاملين في الجماعات الإرهابية، ويتم حشو عقولهم الصغيرة بأفكار ضللة، تفجر نفسها وسط القتل والتدمير والتفجير باسم دين عظيم أنزل رحمة للعالمين، وأي إسلام ذلك الذي يسمح لتنظيمي «داعش» والقاعدة، بأن يقتالا بسراة هؤلاء الأطفال الصغار الذين يتم تحويلهم إلى قتال بشرية، تفجر نفسها وسط جمعيات العزاء والأفراح، وفي فرصة وجود أي حشد أو زحام بهدف إحداث أكبر قدر من الخسائر البشرية، وعلى امتداد الأسابيع الأخيرة تمت معظم عمليات التفجير من خلال غلمان صغار يلبسونهم أحزمة ناسفة، ويدفعون بهم إلى أماكن جمعيات الناس في المساجد والأسواق والمتاجر وسط أي زحام بشري كي تكون الخسائر فادحة وكبيرة، وغالبا ما يخدرون هؤلاء الغلمان بعد الباسهم الأحزمة الناسفة، وهذا ما حدث أخيراً في مدينة كركوك في حديثين متتابعين، وقعا أمس الأول في مسجد للشيعية، وما من سبب يفسر هذه الظاهرة المتنامية في تنظيمي «داعش» والقاعدة» سوى ما أعلنته الولايات المتحدة أخيراً من أن عدد مقاتلي داعش الذين قتلتهم غارات التحالف الجوي على امتداد العامين الاخيرين جاوز 45 ألف مقاتل، ولهذا تعاني داعش من نقص فادح في الرجال ويتم تجنيد الأطفال سواء في عمليات التفجير أو في عمليات القتال مع الأسف باسم الإسلام».

## «الحسنات البديعية» في الرواية العربية: بهارات لتعويض السطحية

للحالة وللجو الشائع هذه الأيام، لكن تفتقر هذه الروايات القدرة على اللوحج إلى النفس الإنسانية، وتوصيف المجتمعات العربية وتناقضها، وأيضا للتعلم في مناقشة الإشكاليات والأفكار، أو حتى توفيرها. هناك نهج يبدو مهيمناً على الكتابة العربية، فتوصيف إشكالية المرأة العربية في المجتمع الذكوري مثلاً، يتحقق من خلال تعقيدات تطل المرأة أو تصويرها للشورة على التقاليد المجتمعية عبر إخضاعها لأكثر قدر من الحرية، والتحليل القيمي.

ولعل هذا طرح ساذج لا يبدو قريب الصلة بالقدرة على الاكتناح المعقّم مثل هذه القضية في الثقافة العربية، وهذا ينسحب على الكثير من الحكيات السردية التي لا تسعى إلا لإعادة إنتاج مقولات سردية سابقة أو عالية. لا شك أن المشكلة لا تتعلق بالضمان فحسب بمقدار ما تتعلق بالمقاربة السردية، وعدم القدرة على إختلاق متخيل حقيقي وأصيل. لقد أسهمت الثقافة العربية الرسمية، والعالم الافتراضي، وتجارية النشر المتاحة في تكريس كتابات لا تمت إلى الإبداع والأصالة بشيء، ما أسهم في انتشار الرواية العربية المتردية التي باتت أقرب إلى كتابة تتصل بتجارب ذاتية لأشخاص يفقدون للعق والعمق، شاعت كتابات التثريرة بوصفها أعمالاً روائية مهمة، بالإضافة إلى كتابات تهدف إلى ملامسة الشعور الديني عبر نماذج تصف تجارب السنج والقمع السياسي لجموع دينية ما. ثمة توجه للكتابة عن أي شيء، وبأي شيء من المنسج الغوي عبر مجموعة من المفردات التي تكاد تتكرر في أكثر من (300) صفحة من دون الاستجابة لأسلوبية وإيقاع العالم الروائي.

الرواية العربية في نشأتها على أيدي الرواد والجيل الثاني استطاعت أن تخلق عالماً روائياً حقيقياً، وإن كان في بعض الأحيان قلقاً، وينطوي على استنساخ لعوامل ونماذج متعالية، ولكنها مع ذلك كان أقرب إلى التعقيد في إشكاليات الذات، وممارسة اكتناه فكري ونفسي واجتماعي عميق للأزمات التي تحيط بالجمتع. أما في هذا الزمن، فجزء غير قليل من الكتابة أضحى يخضع لاشتراطات لا تبدو قريبة الصلة بقيم الأفكار وعمقها، علاوة على افتقار الاحتراف الكتابي القائم على قيم الفن واللغة، ولهذا يسارع إلى اللجوء إلى أكبر قدر من المحسنات والبهارات السردية، مع أقل قدر من العمق والتشكيل الفني، فقد بات يكفي أن تتمكن من الكتابة بتشكيلها البدائي لتصبح روائية.

.....

\* كاتب فلسطيني أردني



حالة الرواية العربية: لوحة الأعمى بقود الأعمى الهولندي بيترغول

## قراءة مقارنة في النماذج العليا لـ «يونغ» والتنوع الثقافي لدى «شتراس»



كلود ليفي شتراس



كارل يونغ

الجماعي، هي عند كلود ليفي شتراس نظير الأناثية بالنسبة للوعي الفردي. لذلك يدعون كلود ليفي شتراس إلى التسامح مع الثقافات الأخرى وأن نتعلم من اختلافات الإنسانية، ذلك ما يسميه بالنسبية الثقافية، فليس هناك ثقافة لها الحق في النظر إلى ذاتها باعتبارها أرقى من الثقافات الأخرى، ولذلك يقول كلود ليفي شتراس: «إن البربري هو ما يعتقد في وجود البربرية».

.....

\* كاتب يعني

لكتابة روائية عربية. تكمن إشكالية الرواية المعاصرة بأن جزءاً كبيراً منها ارتهن لغضاءات وأمزجة روائية عالية، باتت مكشوفة للكل، مثل تلك الروايات التي ترتحن للطقس الغرائبي، هذا النوع فسلت الرواية العربية في إنتاج نماذج أصلية فيه، ثمة فقط نسخ مكررة من الأجواء العالية، مع مضامين عربية متهالكة، وهذا ينسحب على الطقوس الروائية التي يبحث عن تشكيلات لعوالم السحرية الواقعية. باتت طبيعية لدى الروايات التي يبحث عن عوالم بوليسية وفضاءات الأدبية والكناس، أو في اختبار الموروث التاريخي والديني العربي.

يلاحظ أن كل ما سبق كان للاسف ظاهر التآثر، وضحل المعالجة، ويمثل دلالة على عمق الخلية العربية في اصطياح خصوصية بلداننا. لا شك في أن أعمال كل من دان براون وإيكو وماكينز وكويلو كانت الأكثر تأثيراً في تشكيل الرواية المعاصرة التي استهتكت الجهد القرائي للقراء العرب، الذين سرعان ما يواجهون أجواء اختبروها في روايات عالية. وبذلك، فلا إضافات حقيقية مما يصيب القارئ العربي بالإحباط، ولربما العزوف عن قراءه الرواية التي تبدو في حلقة من حلقات النسخ والتكرار لمواصفات الروايات العالمية الناجحة التي يطالع عليها غالباً بعض الروائيين، مترجمة أو بلغاتها الأصلية، منتاسين أن القارئ أصبح قادراً على الإطلاع على هذه الروايات من خلال الترجمة أيضاً، أو من خلال قراءتها في لغاتها الأم.

ولقد باتت الكتابة الروائية العربية المعاصرة تستجيب لما يمكن أن نسميه اصطلاحياً من الموروث الشعري العربي بالمحسنات البديعية التي تستهدف تحقيق قدر من القيم الجمالية للإبداع والتفرد في الصوغ الشعري. في السياق السردية ظهر ما يمكن أن نطلق عليه المحسنات السردية أو الروائية، فالروائي المعاصر محاصر بعالم عربي محدود الحرية، ولهذا يسعى إلى توفير عدد من المحسنات السردية، التي تتبدى عبر توفير قدر غير قليل من الوصف الحسي القائم على الجنس، الذي يبرز عمالة لتضمين الرواية قدر من الإثارة القرائية والرغبة في الاستهلاك لأجواء محفزة لاستكمال القراءة. هذا المحسن لم يكن ليضيف شيئاً في نسج الرواية على مستوى المضمون أو الشكل، هو بهارات كتابية.

وهذا وينسحب حتى على الاستراتيجيات والتشكيل السردية الذي يسعى إلى توفير حكايات سردية بوليسية ساذجة، أو إختلاق فضاءات لا تتسبب أو لا تتسق والبيئة العربية. باتت طبيعية لدى بعض الروائيين العرب، معادلة الإكتفاء بتوفير نقاشات حول قضايا كالحجاب والإرهاب والهوية والهجرة والأقليات والمرأة والاستعمار والوروث التاريخي لخلق رواية راجحة، وتستدعي الانتباه العالمي من خلال ترجمة منسقة استجابة

رامى أبو شهاب \*  
لدى الفنان الهولندي، بيتر بروغل الأكبر لوحة بعنوان «الأعمى يقود الأعمى»، نجد مساحة من التأمل في حدود الإبتعاج، وتمثيل حال الرواية العربية أو الكتابة الروائية المعاصرة التي بدأت أشبهت ببنيتي أنماط من الكتابة التي تفتقد للروية، خصوصاً أن الرواية العربية المعاصرة باتت ضرباً من السفسير في دور الاستجابة لأنظمة التعبير، من خلال تكريس أنظمة من المضامين السردية المضمونة للتأثير أو الترجمة، مع قدر ضئيل من الاستجابة لمغامرات فنيّة تتصل بالشكل السردية.

ليس هنالك من نموذج أو وصفة خاصة يمكن أن نجعل من رواية ما متميزة، مع أن ثمة محاولات لوضع توصيفات للكتابة الروائية كاتني وضعها إ.م فورستر وكوندرا وكون ولسون وغيرهم. مع ذلك، ليس هنالك سوى السعسي المحموم للكتابة التي تبحث عن أفقها الخاص والحميمي، وأي ارتهاقات للبحث عن إضافات أو وصايا تكفل لرواية ما بأن تكون فعلاً إبداعياً متميزاً لا يكون إلا أقرب إلى حالة إجحاح كارثة بحيث تتحول الرواية إلى مسخ حقيقي.

ولعل الكتابة العربية على غير نموذج، لم تكن شائعة، وإن وجد البعض منها، غير أن التآثر كان قدراً حتمياً مثير الرواية العربية من نشأتها إلى يومنا هذا. الروائيون الرواد احتبوا أعمالهم في ضوء التآثر بالكتابة الغربية «تقنياً» حيث كانت الترجمة مدخلاً لتلمس التشكيل الروائي، القيم والمضامين أكثر قرباً من البيئة العربية التي كانت تخضع لخصائص معينة، لكن منطق المعالجة، والأفكار كان أكثر نضجاً وحقيقية.

الإطلاع على الأعمال الغربية شكل للروائيين العرب في ذلك الزمن قدراً من التأمل في كيفية نسج الرواية كي تكون أقرب إلى الصدق الفني والموضوعي، التصقت الأعمال الأولى في الذكر القراء، لناعية تكريس الشكل الروائي في الأفق المحلي. في ذلك العصر كانت الإشكاليات والقضايا المجتمعية غير محسومة، ثمة بحث عن أفق ما، فضلاً عن أن الإطلاع على الأدب والروايات الغربية، سواء أكانت من الأدب الروسي أو الأمريكي والفرنسي والألماني كان محدوداً، خصوصاً من قبل القراء الذين كانت تقتصر معرفتهم على عدد قليل منها. عملية الترجمة والنشر اتسما بطابع انتقائي؛ فإي نقل، أو تأثر على مستوى المضمون والأسلوب لم يكن ليظهر ويلاحظ من قبل الجمهور، إذا وجد بعض التآثر فقد كان يخضع لأفغان من التأمل والتعديل بهدف الاستجابة للنضج الجديد لعالم غير قريب الصلة بالكتابة الروائية، كما أنه يمكن أن يدخل في طور التأسيس والتواصل



عبد الرحيم جيران \*

## ما المبدأ المؤسس للفكر العربي؟

لا يُمكن لأي فكر أن يُصاغ - حتى في الحالة التي يُكون فيها في طور البحث عن إمكان تشكيله - من دون الاستناد إلى مبدأ مُكوّن توجيهي. وتتصرف فئاتنا - في هذا النطاق - إلى أن ما تحكم في صياغة توجهات الفكر العربي، وحُد مسيره، هو مبدأ الوسط.

وقد آل إليه من صلب العقل الديني الإسلامي الذي أقام أسسه على التميّز من الديانات الأخرى، خاصة منها اليهودية (المادة) والسيدسية (الروح)؛ حيث عمل على الجمع بينهما (المادّة والروح)، مع تعميم خاصية هذا الجمع على أطراف الثنائيات الرئيسة المصّلة بمناحي الوجود والحياة: (جسد وروح) و(دين ودين)، و(فرد وجماعة)....الخ.

وتعدّ عبارة «خير الأُمم أو أسوأها»، لازمة لتحذير طبيعة هذا الفكر وتبذّر عدم جنوحه نحو الحول القسوي، أو المغامرة بالاطمئنان إلى ذاته. - يتجلّى - إذن - هذا الوسط على مستوى التفكير؛ وما هي الإختراعات التي كان يقصدها، أو كان من المفروض أن تظهر، بيد أنها لم تستطع البروز، أو أنها لم تلحظ في فرض نفسه، فحدّث نوع من التسوية بينها ومنطق الوسط هذا، بما في ذلك اللسان نفسه؟

بما يقود الوسط الذي طبع التفكير العربي طيلة قرون (وربما ما زال إلى يومنا هذا) بالضرورة بين إصنافي المفهوم والصدق؛ أي بين إصنافي التجريد والواقعي (الانطولوجي)؛ ففي التجريد يُصاغ الشكل الذهني المستعني من المفرد للموس لإثبات نفسه أو تبريرها، كما هو الحال في الرياضيات (الأطالون)؛ حيث ينطبق العدد على أي موضوع كيفية كان جنسه ونوعه ومظهره الخاص، فرم ثلاثة ينطبق على فئات ثلاث كما ينطبق على أقلام ثلاثة، أو غيرهما؛ فلا أهمية في الرياضيات للموس كما صياغة شؤونها. إذ تُقام مستعينة عنه، وعن معطياته. ويُصاغ للموس الواقعي وفق نزعة تجريبية يستند فيها إلى الخبرة التي تنتج من الحواس، وهذه الخبرة هي التي تبني حقيقته أو تقربه إلى الأعلى من الفهم، وواقع الوسط بين هذين الإصنافين معناه التوسل بهما معاً، والجمع بينهما في هيئة تسوية. وهذه التسوية هي ما أسهمت في تشكيل طبيعة التفكير العربي؛ حيث أنه لم يتخل عن التجريد، كما لم يتخل عن الموس، لكنّه عمل على التلطيف من تطلباتهما وشروطهما المعرفية؛ فزُرع من التجريد نزوع نحو خدمة المتأخرين حتى يضع في قلبه الوحدة البنائية التي تتحكم في صياغة أصل العالم وصورته. ونزغ من للموس طابعه المفرد الذي يقود إلى جعل الشيء الخاص مركز التفكير حتى يضع في صلبه النوع (الأمّة) الذي يقع في الوسط بين الجنس (الإنسان) والفرد. ولم يكن على مستوى المعرفة ما هو مناسب لهذا الإختبار الوسطي من المنطق؛ فقد كان التجريد الذي يجمع في صلبه - على نحو مثلاًزم - بين الزنوعين؛ نحو التجريد ونحو الموس؛ إذ يُعدّ من المستحيل التفكير في المنطق من دون استحضار معطيات من الواقع لإقامة صيغه وأشكاله؛ فعلاقة الأكبر والأصغر مثلاً في المنطق لا تعني شيئاً على مستوى صياغة العبارة المنطقية من دون الاستناد إلى مضمون واقعي تقام عليه، فلا يُمكن أن تكون عبارة من قبيل «هذا أكبر من ذلك» مُمكنة ألا يفغل وجود ما تنطبق عليه من المعطيات الواقعية. كان أقول «هذا البيت أكبر من ذلك».

يسمح لنا التصوّر المُتّرحّ أعلاه بفهم طبيعة الخطاب المعرفي الذي هيمن على الفكر العربي لقرون، وبفهم التشكيل العام ما هو فني - ثقافي، ونخب أن نبدأ - في هذا النطاق - بالحدّث عن النقطة الأولى؛ فما غلب على التفكير في مختلف المعارف العربية استعماله التّينّ وتيسّتين، وهما: التمثيل والاستشهاد، والمقصود بالأول الحرص على إيراد مثال في معرض التفكير بغاية تقريب المراد، ولا يُهم ما إذا كان هذا المثال حكاية أو مُستقى من الواقع في هيئة استخلاص قيمي، بقدر ما يُهم فهم الحاجة إليه، والمقصود بالثاني ضرورة الإتيان بقول مأثور أو نص مشهور موثوق به للتدليل على صحّة ما يُقال من الكلام، وكل من المثال والاستشهاد يقع في الوسط بين الراي الخاص (وأي الفكرة) وراي الأخر المحتفل الذي يُقرض فيه أن الكلام موجه إليه. وكل من التمثيل والاستشهاد يتصل بإدارة الراي وتداوله، بما يتطلبه هذان الهدفان من الحجج التي تجعل الكلام مُقنعاً، أو على الأقل مقبولاً، ممّا يسمح بالحدّث عن كون ما هو منطوق حجاجي يقع خلف صيرورة إنتاج الكلام ويوجهه. لكنّ هاتين الآليتين لا تُعدّان وحدهما الأساس هنا، بل أيضاً طبيعة بنسأ المعارف في صوغها، خاصة منها تلك التي شكّلت حجر الزاوية في فهم طبيعة الكلام وتشكيله ومراميه، واقصد في هذا النطاق بحث البلاغة العربية التي استحوذت على الاهتمام ووجهه، وما زال إلى يومنا هذا؛ حيث رُوّع فيه كونه آلة في يد مُفسّر الكلام الإلهي أو البشري، وهي آلة تُمكن من الإمساك بالوسط الواقع بين طرفين، أحدهما مُلتبس وثانيهما واضح، وما هذا الوسط سوى المشترك (وجه الشبه) الذي يسمح بتقريب الأول من الثاني؛ ولهذا لم يُنظر إلى الاستعارة بوصفها دالة على الجمع بين متافريّن، بل بوصفها تشبيهاً خذف أحد طرفيه، والفرق بين الاثنين واضح؛ فالمتأخر يسمح بالتعدد والتأخّل والتناقض، بينما يَنزَع التشبيه نحو الوحدة التي يتصالح فيها الفرع مع الأصل بفعل العلة الجامعة بينهما (القياس الأصولي). وفس على هذا معارف أخرى تستحقّ أسس بناء محتواها من مُراجعة مبدأ الوسط المعرفي (والمنطق بالمعنى الذي أشرنا إليه أعلاه)، من قبيل علم الكلام وعلوم القرآن وفقه اللغة والنحو؛ فجميع هذه المعارف كانت تُفكر - على الرغم من اختلاف استراتيجياتها - في موضوع العليّ التلاقح من هذا نَتاج هذا الوسط ومقتضياته؛ فهي لا تنزَع نحو التجريد القلبي الصرف، ولا تبقى عند حدود العطي للموس (واقعة نصّية - واقعة لغويّة)، بل تعمل على إيجاد نوع من النهاب والإياب بينهما انطلاقاً تسوية يصير فيها الأول مُفكراً فيه انطلاقاً من شواهد نصّية مُعطاة، ولا مجال فيها للتفكير مُستقل بنفسه كما هو الأمر في الفلسفة أو الرياضيات؛ إذ كانت هذه المعارف مُقيّدة بما يُشرط موضوعها من سياق استعماليّ مخصوص، إن لم نُدْ أن طرائق استدلالها ومعارفها وأفكارها كانت نتاجاً لتأجيل الارتباط بين الموضوع المعرفي وسياقه.

ويظهر تأثير هذا النزوع نحو الوسط في بنية التفكير العربي في مجالين اثنين آخرين لم يتصلّ بهما هو فني - ثقافي بالدرجة الأولى، وأقصدهما كلا من فن الرسم وفن القامة. وقبل تناول هذين الفين بالحدّث، لا بأس من أن نعرّج على شيء مهم في تحليهما في إطار الهدف الاستراتيجي لهذا المقال. وما هذا الشيء سوى حساسة البصر؛ فإذا كانت تُعدّ مُخصّلة بالعقل لأنها تسمح بإدراك الأبعاد والمسافة (القرب/ البعد)، ربما يتطلّبه هذان الآخران من حسبان، فإنها تُعدّ أكثر اتصالاً بما هو ملموس؛ حيث تُدرّك بوساطتها التفاصيل التي تسمح للشيء بأن يُفصّل عن تميزه وفرادته اللذين يجعلانه مُختلفاً عن غيره من الأشياء التي هي من نوعه، أو من غير نوعه؛ فمن الأكيد أنّ التفكير العربي لم يُهمل ثقافة البصر، ولم يقصدها، لكنه لم يأخذها بما هي من دون العمل على التصرّف في طرائق اشتغالها، إذ أخضعها لمبدأ الوسط المعرفي ومقتضياته؛ بحيث جعلها تقع بين للموس والتجريد بالطريقة التي أتينا على وصفها في قُبل، وإذا ما فحصنا في الرسم في الثقافة العربية - خاصة في المنمنمات والزخرف (الأنفيسياء بالخصوص) - نجد أنها فنّان ظلّا يوسنان بين المادة والشكل، فالفنّان يُجِعه في المنمنمات إلى الشكل المفهومى للكانن الإنسانيّ والحيوانيّ من دون الانصراف إلى إبراز ظهوراته الملموسة بوساطة التفاصيل التي تُفردّه، إذ يسعى إلى تبليغ تصوير مفهوم الموضوع من خلال رسم صفاته العامة التي هي مستقرّة في هيئة إطار في الذهن، وإلى جعل هذا الشكل في خدمة فكرة ما تفارق الرسم، وتلق خارجة؛ ومن ثمة يصير الرسوم مجرد وسبب بدور في الفكرة ومن يتلقاها وفق المنطق البلاغيّ التي لحنا إليه من قُبل؛ حيث المشترك هو الأساس بما يدل عليه من وحدة، ويكاد الأمر نفسه يرد في الزخرف الفيسفانيّ؛ حيث يردّ التسوية بين الوحدة والتعدد، ويكون التكرار الهندسيّ المتماثل هو الجامع بينهما، وفضاء لهدّ التسوية.

لا تُخرج القامة عن الإشكالات نفسها، وعن التسوية ذاتها. بيد أنّ الأمر يُصطلح فيها بعلاقة البصر باللفظ؛ فما لا يُمكن حذوه هو أنّ هذا اللفظ احتفى بالبصر في بناء موضوعاته؛ ومن ثمة كان الومي - من حيث هو دالة على الحياة الجارية - يتسلّل إليه عبر التوصيف البصري للأشياء والموضوعات، لكنه كان يعاني - على الرغم من نشوئه على هامش الثقافة الرسمية من استخدامه إحدى وسائلها والمتعلّمة في اللسان السعجيّ الذي كان يجد من حركة نزوعها نحو التفرد للموس، ويخضعها لعدالات العامة المشتركة للأشياء والموضوعات، فيمنعها من أن تتصف بالنسبية التي هي مجال تحديد الإختلاف، ويقرب فنّ القامة في تصوير اللغوس باستخدام الوصف المتصل بحساسة البصر من فنّ المنمنمات في التناقض الصفات العامة المستقرّة في الذهن، لكنّه كان يفعل هذا تحت إرغام لسان سعجيّ يُقيّد حرية العن في مذهب الكلام بإمكاناتها في توصيف العالم. ولا يقتصر فكر الوصف البصري على الوسطية على فنّ القامة فحسب، بل يمتدّ أيضاً إلى السرد الشعريّ الفلكلوريّ المُمون، وبخاصة نضّ ألف ليلة وليلة، وهذه التسوية تتمثّل في ملمحين: ملمح العلامة التي تجمع في ظاهرها بين المقدّس والمدنس، وبين الحيوانيّ والإنسانيّ، وبين الخارق والعاديّ؛ وملمح لسان التدوين الذي يقع في الوسط بين اللسان الرسميّ واللسان العاميّ. وتعيّن التفكير - في نهاية هذا المقال - بمقدمة فصلنا تأخريها، وهي أنّ مبدأ الوسط يُعدّ منتجاً أساسياً للفكر التسوية الذي يكاد يعرّج جميع المعارف والفنون التي ارتبطت بالهجنة السياسيّة والاجتماعية لطبقة الإقطاع، بما في ذلك المحاكمة العلانية التي طبعت الجمال اللغويّ، - بل يكاد يُؤثّر في فنون قولية وغير قولية مُموراً حركتها الأصلية نحو التجدد.

.....

\* أديب وأكاديمي مغربي

ويعرّج شتراس عن ذلك بطريقة الأنثروبولوجيين فيدعو إلى التسامح مع الثقافات الأخرى، وأن نتعلم من اختلافات الإنسانية، ذلك ما يسميه بالنسبية الثقافية، فليس هناك ثقافة لها الحق في النظر إلى ذاتها باعتبارها أرقى من الثقافات الأخرى، فهو يلاحظ، انطلاقاً من دراساته لساطير والقواعد الاجتماعية لاختلاف الثقافات نواة أساسية تمثل لا متغيرات بنيوية في كل بقاع العالم مثل علاقات الحرمات، فهذا المنوع يحضر في كل المجتمعات ويمثّل لا متغير بنيوي يسمح في كل المجتمعات من التحول من الإنسان البيولوجي إلى الإنسان الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يقتر ليفي شتراس س باته؛ «ليس هناك حضارة بدائية وأخرى بدائية بل هناك إجابات مختلفة لخصائص أساسية ومتماثلة، وما يسميه العنصريون بالمتوحشين هم أيضاً يفكر من فترهم ليس أقل مرتبة من فكر الغربيين، بل وكثيراً ما نشغل بطريقة مختلفة عن فكر الغربيين أي أنه موجود لكن باختلاف الكيفية في تعاطي لذلك الوجود مع بعضه.

كلد يونغ

والمثل نجد ذلك لدى يونغ في نماجه العليا التي يشرّح كيفية انتقالها ودوامها واستمرارها فيصفاها بأنها تجارب بدائية تنسحب في نسيج الدماغ على نحو ما، ولذلك فإنه من الضروري أن تؤمّن بأن بعض الخصائص المكتسبة تُورثت، وأن نظرية فائسيمان العظيمة، عن استمرار البلازما الجرثومية لا بد من أن تتحلل (لا تتخلق البلازما الجرثومية أبداً من البلازما الجنسية) ومن ثمّ لا تستطيع أن تحدث ما لها من تغييرات تجريبية).

ويونغ كما وصف ما وصل إليه في هذه النظرية اللتقنون يعتقد أنه وجد البرهان على الإنبعاث التلقائي لهذه النماذج القديمة في الألام والأوهام عند أفراد لم يجسدوا طريقهم إلى المسادة الثقافية التي تتجسم فيها هذه النماذج، لكن نظرية القرابة لدى شتراس جاءت لتعيد إنتاج نظرية يونغ عن النماذج العليا بطريقة أكثر جاذبية وأكثر وعياً وأكثر تلبية لحاجة الإنسانية، فيؤكد شتراس أنه ليس هناك مجتمع ترسّبي في ذاته وبدائه، والتاريخ الترسّبي ليس خصوصية بعض الأعراق أو بعض الثقافات، بل صفة أفراد من جميع سلوك ثقافي، من وجود الثقافات يتمثّل في وجودها معاً، مثال ذلك قضية القديم والحديث والصراع بينهما الذي سيظلّ ثابتاً دائماً وتقابله ثقافة متحوّلة، لنجد أن الثقافة العامة هي ثقافة هذا وذاك متصارعة، وهكذا يستخلص ليفي شتراس أن النقاء الثقافي قد يؤدي إلى نتيجتين، فإما أن يؤدي إلى تصدع وانهايار نموذج أحد المجتمعات وإما أن يؤدي

### هايل المذابي \*

حين كنت أقرأ عن فكرة «النماذج العليا» لعالم النفس النرويجي كارل يونغ، أتى عني تعريفاً شاملاً في مقال له بعنوان «في العلاقة بين التحليل النفسي والفن الشعري» نشره في كتاب «إسهامات في علم النفس التحليلي»، وهي حسب تعريفه صور ابتدائية لاشعورية أو «رواسب نفسية لتجارب ابتدائية لا شعورية، لا تحصى، فشارك فيها الأسلاف في عصور بدائية، وقد ورثت في أنسجة الدماغ، بطريقة ما؛ فهي - إذن - نماذج أساسية قديمة لتجربة إنسانية مركزية؛ هذه النماذج العليا تقع في جذور كل شعر (أو كل فنّ أخرى) ذي مميزات مختلفة لخصائص أساسية ومتماثلة، وما يسميه العنصريون بالمتوحشين هم أيضاً يفكر من فترهم ليس أقل مرتبة من فكر الغربيين، بل وكثيراً ما نشغل بطريقة مختلفة عن فكر الغربيين أي أنه موجود لكن باختلاف الكيفية في تعاطي لذلك الوجود مع بعضه.

.....

\* كاتب يعني

## فيلم يسري نصر الله «الماء والخضرة والوجه الحسن»... حكمة (الطبخ) وفلسفته

القاهرة - «القدس العربي»

محمد عبد الرحيم:

مع كل عمل جديد للمخرج يسري نصر الله تبدو السينما المصرية يوماً في حالة انتظار للإضافة التي ستأتيها، والظفرة الإيجابية التي ستأهله، يبدأ الأمر من خلال أخبار عن مشاركة أفلام نصر الله في المهرجانات الدولية، آخرها مهرجان لوكارنو، الذي عرض فيلمه الأخير «الماء والخضرة والوجه الحسن»، الذي بدأ عرضه في دور السينما المصرية منذ أيام، كذلك تأتي الإنجازات النقدية والنوادي العالمية، التي تشيد بأفلام نصر الله -تأتيها مقتطفات مُترجمة في بعض الصحف والواقع الإلكتروني-، والمغلوبة في أغلبها، أو الانتقائية مع افتراض حسن النوايا -وبالتالي لم يخسر هذا الفيلم عن السياق الاحتفائي-، الوجه الحسن يأتي بعد فيلمه «بعد الواقعة»، الذي حسب الصحافة والمهلبين الشرفاء أظهر الوجه الحقيقي للثورة، وعبر عنها أدق تعبير. ولكن الدعاية والصخب والتغصن الاحتفائي، التي يجيد نصر الله اللعب عليها واستغلالها، تهيأين تماماً عند مشاهدة هذه الأعمال. وفي فيلمه الأخير يتعد نصر الله عن الضلال السينمائي ومعالجة القضايا التي تُؤرق المجتمع المصري، يتعد عن المباشرة والصوت الزاعق، ويحاول ظناً أنه يخلق عالماً قريباً مما يحدث بالفعل. الفيلم أداء.. ليلى علوي، باسم سمرة، صابرين، أحمد داوود، إنعام سالوسة، محمد فراج، علاء زيهيم، سيناوي أحمد عبد الله ويسري نصر الله، فكرة باسم سمرة. إخراج يسري نصر الله. تصوير سمير بهزان. مونتاج منى ربيع. ملابس عادة وفيف. موسيقى وائل علاء. ويكوي حدي عبد الرحمن.

### رغبة وإثارة وعنف

عن أسرة شهيرة تعمل بالطبخ في إحدى قرى الريف المصري الشمالية - قرية بلقاس في محافظة الدقهلية - تدور الأحداث، الأب الذي يُلقب بحكمة السنوات عن فن الطبخ، والابن الأكبر المرتبط أكثر بالآب، والأصغر الذي يتملكه الطبخ وعدم التأثر على إقناع هذا الفن. وما بين الألسان الزاهية للريف، والطعام المختلف اللون، تبدو الصورة، ولكن ما بين هذه الصورة وحقيقة ما يعيشونه يبدو الصراع، كيف نجد إن التركيبة العجيبة للصراع: أحد أثرياء القرية وأقارب هذه الأسرة، فليكن

على العكس من نهايات أفلام المخرج السابقة، إلا أن حالة البهجة كانت الأساس في «الماء والخضرة والوجه الحسن»، فاهل القرية ينتقمون من العضو المنتظر، ويأتون بشقيقته الخفيفة، أمام الجميع، وفي حفل يحضره المحافظ، ويقولون الحقيقة أمام المحافظ - وكانه رئيس الدولة مثلاً- وهذا تنهار أحلام الشرير، لكن الزوجة الأكثر شراً، تسلط على الجميع جيوش النمل، فترتدي الزي المناسب، وتذهب إلى المنزل، وتخرج جيش النمل لينتقم من الجميع، فيهربون كالطبع، ولا يجدون سوى التزعة ليلقوا بأنفسهم، وهنا الكل يضحك ويُقَبَل محبوبه، بل ويطلب الابن الأكبر الزواج من العائلة المستغربة على السدوم وكانها أجنبية من عالم آخر، وهي توافق بالطبع. مشكلة نصر الله أنه لا يعرف عن شخصياته إلا ما يسمعه من حكايات، ولا حتى يريد أن



مشهد من الفيلم

### قرية من قرى الكاريبي

هل الفيلم عن الواقع؟ لا، فالفيلم يمزج الواقع بالأساطير والمعتقدات الشعبية، ويحاول خلق حالة من الحلم الدائم، بداية من جلوس العروس في (طشت) فلا تمس قدمها الأرض، حتى تصل إلى مكان جلوسها بجوار رجلها المنتظر، خشية الحسد والأعمال السُفلية. كذلك شخصية زوجة رجل البرلمان القاسية والمتسلطة، التي تُؤذي أسداً رضيعاً في سريرها -أهـ والله أسد- فبكذا يكون التسلسل والفلسفة، وكذا الحكايات الرواية على لسان الأب، ورهانه مع اليأشا حول مدى إجادته للطبخ، وقد كسب الرهان، وهو ساعة اليأشا الذهبية، والخسارة إن وقعت ستكون فادحة، بأنه لن يمتحن المهنة مرة أخرى. والمهنة العجيبة للأب، عن طريق امرأة من العائلات معه، يحاول أن يمارس معها الجنس، لكنها ترد برقوق، وقطع يجعلها تغسل قدميه، وتظهر له شعرها، وتقبله وتمضي. وبعد كل ذلك، وكما أن الواقع أقوى وأضل، يعود سبب الموت إلى تناول الأب كمية كبيرة من المشروبات الجنسية! هذه الرؤية الفكرية المهجنة تتم صياغتها في خيال صانعها فقط، من دون فهم طبيعة هؤلاء، لا الشخصيات ولا أماكنها ولا الجو العام الذي تنتفسه، المنتظر من خلال هؤلاء مصيره الخضارة دائماً.



## حفظ الموروث الثقافي عبر تفرغه لرسم أشياء بدأت تختفي

## التشكيلي عبد اللطيف الزين يؤرخ حضارة وعادات المغرب



من أعمال الفنان

ومراكش ومكناس والصويرة، وأيضاً جامع الفنا والكتيبة، ثمة في لوحات الزين، سير متعدد وراء الإيقاع والموسيقى، إذ أن «الأصوات تلهمه الألوان»، كما يقول، متابعاً «انطلق من صوت خام لأعطي فنا خطيا من الجاز، فتولد أشكال سرعان ما تغطيها بقع مرشوشة وخطوط ممتدة».

ظللال الموسيقين تغمر، في اللوحات، بقع وفواصل وزخارف عربية وخطوط براقة ساطعة، فهو «هؤلاء الموسيقيين يتقاسم ملك الإلهام»، كما يوضح، ضيفاً «العلامات التي أخطها على اللوحة لا تحمل أي معنى، لكن لها حمولة وجدانية».

يعمل الزين كذلك، على إدماج الفن في الرياضة، والعكس، ممارسة عابرة هي أساس كل مشهد، حيث تسعى ألوان الرياضة، إلى تخليد وتجسيب العابر، أي جمع الرياضة والفنون التشكيلية. لقد تفرغ في هذا العمل الفني وتميز به، وهو عمل أصيل وغير مسويق في تاريخ الفن المعاصر، إبراز آثار مرواغات كرات القدم والسلة والتنس والغولف وكذا عجلات الدراجات وأقدام حاملي الأثقال التي لا تسلك دائماً المسار نفسه، تصحب تلك العناصر كلها فرشة الفنان. وتأتي أهمية العمل من كونه يقدم فناً عالياً ومقارناً إبداعية فريدة تنتهي لفن ما بعد الحداثة.

الزین يبقى فناناً معاصراً ومميزاً وأحد الأسماء المألوفة والمتجزرة بقوة في عالم الفن التشكيلي المغربي والعالمي، لأن لوحاته تنبثق منها قوة النار المركزية التي تشد المشاهد إليها بقوة روحانية استثنائية. هذه النار، وهذه الألوان المتلينة تصدر عن حيوات تسكن اللوحة وتشكل حركيتها الذاتية.

### الرباط - من محمد معتمص:

الأعراف والعادات والتقاليد المغربية كاملة داخل الفنان عبد اللطيف الزين (مواليد مراكش 1940). هو يعمل جاهداً على الحفاظ عليها كموهبة ثقافية عبر تفرغه لرسم أشياء بدأت تختفي مثل زي الدفينة والنشامير، وأشياء من الوميء الميش. لقد أنجز تاريخاً خاصاً للحضارة والعادات في بلده، لا يضع للشخص ملامح ولا يحدد معالم المكان، وهي خاصية تميزه ويفتخر بها.

وهكذا، يبقى في أعماله للحلم مجال، تاريخ تونه لمسات لونية تتعالى، لتصبح بطريقة أو بأخرى تجريدية، مشاهد لوحات الزين يرى بقعا لونية لكن ما تلبث أن تكشف اللوحة ويصبح التفسير محسوساً وينجح للمشاهد نوعاً من العلم. الزين، ملون قبل أن يكون رساماً، يؤمن أن الفنان التشكيلي اللون يستطيع ترويض الألوان ومعالجتها، ليخرج منها لغة مع بعضها بعضاً ومتعددة. كذلك تحضر المرأة بقوة، في أعماله، فهي رمز الأم والأخت والنضلة والأني، باعتبارها كائنات شفافاً، هو يدرك أن الفنان يجب أن يملك حساسية مزوجة، لكي يسعد ويتفوق، وأن يلبس المرأة ألواناً، لأنها، في اعتقاده هي أساس اللون، وبذلك تجده منجذباً بقوة للون، خاصة في حضرة موسيقى كنواة، يحفظ هذا الفنان، بذاكرة غنية يدون فيها كل خصوصياته الشخصية والثرية الإنسانية المتجزرة في الزمان والمكان. المدن العريقة حاضرة في أعماله كثرات معماري عريق يؤرخ لتاريخ المغرب الغني والعميق. نجد مند عريقة فحاس



من أعمال الفنان

## الكرامة أولاً، والشعر ثانياً



### حسن بولهوشيات \*

صار لكل مهرجان ضيوفه الأوفياء الذين يذهبون إليه سنوياً، وبالضائد نفسها أحياناً، كما لو أنهم ذاهبون إلى رسال مزوكة الجنوبية لطمر أجسادهم البردانة. والغصة نفسها والألم نفسه، عندما يأتي الحديث عن جوائز الشعر التي ترعاها بعض المؤسسات الثقافية في المغرب حيث تتلاعب لجن التحكيم بالنتائج. وأحياناً يتم الحسم فيها قبل قراءة الأعمال المرشحة. وليست أولها ولا آخرها ما جرى خلال جائزة المغرب للشعر السنة الماضية (2015) التي تم حجبها بعدما تسرب عمل اللجنة إلى الصحافة، وتحركت الهواتف لترجيح كفة هذا الشاعر أو هذه الشاعرة. وأحدث الخلاف بين أعضائها الذين دخلوا في حرب داخس والغبراء.

وبينما تتعرض مثل هذه التلاعبات إلى وإبل من الانتقاد في المغرب ويتم التشهير بالمتلاعبين وتفضهم الصحافة من دون رحمة وتُسبب الثقة منهم ويغضب القراء من حولهم، إذا كان منهم من يكتب عموداً في جريدة أو يحاضر في مدرج جامعة، فإنه مازال في الكثير من البلاد العربية من لا يستسيغ مثل هذا الكلام وهذه النبذة الحادة ويلوذ بالصمت حيال كل هذه البقع السوداء التي تسيء إلى الثقافة عموماً أكثر مما يسعي هؤلاء إلى رفع لوائها من خلال مهرجانات وجوائز سنوية تُصرف عليها أموال طائلة، التي غالباً ما تقتص من ميزان التعمال والأقاليم ومن جيوب داعي الضرائب.

\* كاتب مغربي

كرامة صنّاع الوجدان بحوافر صياغة الثقافة. ويخضع تعويضهم لمزاج المنظمين ولتأثير وبريق الاسم. وتتّم معاملة المشاركين كما لو أنهم فرق كرة القدم مقسّمة إلى الدرجة الأولى والدرجة الثانية وقسم الهواة. وسبق لي، قبل عام ونصف العام، أن كتبت عن أحد مهرجانات الشعر الذي أقيم في مدينة الخميسات (شمال المغرب) عندما حضرت أمسية شعرية ورأيت أحدهم، وهو موظف في الداخلية وتنطبق عليه الأوصاف التي ذكرها ابن الجوزي في كتابه «أخبار الحقي والمغلطين»، ينهر الشعراء كما لو أنهم عبيد ويقدمهم إلى الجمهور في منلّة مقصودة لن تغسلها حتى مياه البحيرة التي قرأوا الشعر جوارها. وحينها غضب كثيرون من كلامي. ووصل الأمر بأحدهم أن هذني برفع دعوة قضائية ضدي بتهمة الإساءة إلى سمعة المهرجان. لكن هل يفكر هؤلاء في سمعة الشاعر وكرامته ووضع الاعتباري؟ ليس دائماً، ولا أحد تقريباً.

لكن المشكلة تبدأ أحياناً مع بعض الشعراء أنفسهم، الذين لديهم شهية عالية لخضع المذلة أكثر من مرة والسكوت على كرامتهم. فلماذا لديهم الاستعداد الفطري للسفر حتى إلى تورايبورا مشياً على الأقدام أو زحفاً على الأيدي في قصيدة محمود درويش، والقبول بمن يأخذ لهم صوراً من زوايا مختلفة وفي أوضاع مخجلة مقابل حفنة من المال لا تكفي حتى لشراء حذاء يليق بمقامهم. أما بعض الشعراء اللواتي دأبن على حضور دورات مهرجانات بعينها، فيستطعن أن يتحدث عن أشياء أخرى أحسن منى. وليس جديداً، إن قلنا أن أغلب هذه المهرجانات لا تقدم صورة حقيقية عن الشعر المغربي، باعتبار أن تصوراتها وبياناتها الختامية لا تمثل إلا وجهة نظر القيمين عليها. ولأن تاريخها ارتبط بأسماء بعينها، حتى

حسب شهادات الشعراء والكُتّاب المغاربة الذين حضروا مهرجان «توزة» للثقافة الأمازيغية في طنجة ما بين 11 و14 أغسطس/ آب الجاري، فإن الدورة 12 الأخيرة التي حملت شعار «دفاعاً عن الطبيعة» كانت الأسوأ في تاريخ هذا المهرجان الدولي، الذي يعرف حضوراً كبيراً من أهل الفن والأدب، ويحظى بمتابعة إعلامية واسعة، حيث اشتكى هؤلاء من سوء المعاملة. وضيق القاعات التي أقيمت فيها الندوات، والكيل بمكاليين بخصوص التعويضات المادية، وإن كانت النقطة الأخيرة هي التي أفاضت الكأس وعزّمت إدارة المهرجان لاتخاذ قرارات لازلالت تداعياتها متواصلة في الصحافة الإلكترونية وفي مواقع التواصل الاجتماعي.

وليست الشاعرة إيمان الخطابي وحدها من تحدّثت عن الموضوع، وكتبت على صفحاتها في «الفيديوك»: «أفكر جديداً في مقاطعة المهرجانات والمقتنيات الشعرية التي تقام هنا في المغرب، وتتسبب بإهانة للشعراء والكتاب وتسيء للصورة التي ينبغي أن تكون عليها الثقافة في بلادنا». في الوقت الذي خرجت الجهة المنظمة ببيان حقيقة للرأي العام، واعتبرت ما تمّ تداوله حول التعويضات المادية هو مجرد «مغالطات»، وأن المهرجان دأب منذ دورته الأولى (2005) على توفير الإقامة وتأثير السفر للمشاركين ليس أكثر، من دون أن يجيب البيان، الذي أّسم بالتعميم، على باقي النقاط التي نقلتها، بالأرقام والأسماء، الصحافة التي حضرتت إلى عين المكان، وأخذت الصورجيات من المشاركين في تنشيط الندوات والأسميات الشعرية. والتمازج في مهرجان حادة لتوزيع مؤخرًا، هو صورة نمطية ومقزّبة به الزوم، لما يجري في أغلب مهرجانات الشعر والقصة القصيرة التي تقام دوراتها في أعالي جبال الوطن وواحاته، حيث تداس فيها

## ذاكرة أذن



### نصير شمه \*

## الوجه والوجه الآخر

طلما ذكرت أن الموسيقى من شأنها أن تُهدّب النفس والروح معا، وأن تعلم الموسيقى منذ الصغر يدفع إلى رحلة إنسانية مغايرة داخل الروح، تبعده صاحبها عن كثير ما قد يوصف بأنه انحدار الأخلاق أو الذهاب في ثقب الظلام.

لكن يبقى أن استخدام الموسيقى ليس دائماً استخدماً شقيقاً أو إنسانياً، فقد عرف التاريخ «الإنساني» حالات مغايرة تماماً لما أرادت الموسيقى من صفاء ورحي وارتقاء بشري، وفي التاريخ عرفنا أن كثيراً من السجون مارست التعذيب والترهيب ضد المسجونين على الأنعام الموسيقية، وغالباً ما كان يتم هذا التعذيب المنهج على إيقاع الموسيقى الكلاسيكية، وقد ذكر المفكر الراحل إدوارد سعيد أن النازيين في المعسكرات النازية كانوا يقودون المعتقلين إلى الموت على وقع أنغام موسيقى فاغر، وأن الإسرائيليين في الما قبل

استخدموا موسيقى الميتال «Rock metal music» في بيت لحم أثناء محاصرتهم عام 2002، ويضيف أن تعذيب المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية كان يتم على أنغام بيتهوفن كتون من «التعذيب المعتدل» للمعتقلين، وقد ذكر حادثة تتعلق بصديق ابنه الذي كان يزورهم كثيراً في البيت وكان سيق أن اعتقل في السجون الإسرائيلية، والذي كان يستنار نفسياً بطريقة مؤذية عندما يستمع إلى موسيقى بيتهوفن في منزل إدوارد سعيد، وعندما سئل لماذا تُؤذنه هذه الموسيقى؟ أجاب بأن الزنانات المفردة التي كان يعاقب فيها الفلسطينيين كانت مجهزة بمكبرات صوت تبت موسيقى بيتهوفن.

واستخدمت الموسيقى أيضاً في جلسات الشذوذ الإنساني، فكان عبدة الشيطان يستخدمونها أثناء طقوسهم لتأجيج المشاركين في حلقات الجنون ودفعم إلى ذروة الشذوذ. كما استخدمت القياضل البدائية الموسيقية، خصوصاً الطبول والغفر لإعلان حالات الحرب، أو كطقوس بدائية للقتل أو الصيد أو ما شابهها. كانت دائماً هناك المتناقضات التي تسير بالتوازي، فمن موسيقى ترتقي بالروح وتؤجج خيرها وجعلها إلى موسيقى تؤجج الشر والبشاعة، والغريب في الأمر أحياناً أن مقطوعة موسيقية واحدة كانت تستخدم لسارين متناقضين بشكل كبير. وقد عرفنا في التاريخ أيضاً، أن ديكتاتوريين معروفين ببطشهم وقسوتهم كانوا يحجون الموسيقى بل يعشقونها، وترى بعضهم على سماعها، والأغرب عزفها أيضاً.

وعرف العالم حالات كثيرة لضباط كانوا يمارسون التعذيب أثناء النهار على المعتقلين، وما يأتي الليل حتى يبدأوا طقوساً مغايرة تماماً، فيعزفون موسيقى راقية لا تتلأق أبداً مع صرخات المعتدين تحت سياطهم. المؤكد أن الموسيقى تستطيع أن تحرض وتستفز الداخل، بل تذهب في يقاظ الغرائز حتى النائمة منها طالما هي موجودة في الأصل. في حالات الحزن تحرض الموسيقى بعض الأشخاص على البكاء المكبوت في الداخل، وقد تنقل شخصاً حزينا إلى حالة مغايرة من فرح حتى إن كان مشوياً بالشجن. إذن تستطيع الموسيقى أن مضافة شعورنا تجاه الأشياء أو الأحاسيس المحيطة بنا، فالموسيقى نفسها التي تُطرف بنا مشاعر الحزن بوسعها أيضاً أن تُطرف بنا مشاعر الفرح مرتكزة على بذرة أو أساس يريده الداخل الإنساني.

في الحرب العالمية الثانية، كان أزيب الطيران يشكل رعباً حقيقياً في السماء، وكان يكفي أن يسمعه الناس حتى يصابوا بهلع مخيف ويترأصوا في شتى الاتجاهات، وكان خفيلاً أيضاً بأن يجعل الجنود يرتعدون وهم ينتظرون اقتراب الغارة من أماكن تواجدهم، الشيء نفسه ظل مرتبطاً بالحروب التي تلت، فقد مارس الطيران الإسرائيلي في اجتياحه للبنان هذا الترويع ضد المدنيين والمقاتلين على حد سواء، وذكر معتقلون في غوانتانامو أن الأمريكين كانوا يعذبونهم بالاستماع لموسيقى تجرد أمريكا، بمعنى ارتباط الأغنية وجدانياً بأمريكا، في حين أن من يخضع للتعذيب يرى في أمريكا محتلاً قاتلاً وعدواً.

وقد يسري الأمر نفسه على معزوفات السلام الوطنية التي تحرض وتستفز مشاعر المد والحب لدى من يسمعها تجاه وطنه، فيما تستفز مشاعر من الممكن أن توصف أحياناً بالحد أو الكراهية لدى شخص آخر يعتبر أن هذه الموسيقى تخص عدوه، أي أن الموسيقى أيضاً تستفز مكاناً ما في الذاكرة، وتنبني على ذاكرة الإنسان المرتبطة بالموسيقى، وقد يحدث هذا أيضاً مع آلة موسيقية معينة بإمكانها أن تستفز داخل إنسان لأنها ترتبط معه بحدث معين.

الموسيقى من الحفزات العميقة جداً، التي يستخدمها أيضاً الطب النفسي الحديث بغزارة لأنها قادرة على تحريك الرمال الراكدة واستخراج المدفون تحتها مهما كان هذا المدفون عميقاً، ولهذا نجد كثيراً من الأطباء النفسانيين يلجأون إلى الفنون إجمالاً من رسم وشعر ولكن تبقى الموسيقى المحرض الأكبر للوصول إلى حالة يستطيع فيها المريض البوح والتحدث عن مكوناته، التي أحياناً قد لا يدركها هو نفسه.

لكن هل تختلف الآلات الموسيقية في قدرتها على استفزنا المشاعر؟ وبمعنى آخر هل تختلف مثلاً الآلات الوترية عن آلات الإيقاع أو النفخ في توليد حالات معينة؟ هل يخصص الناي بالألم والحنن بالحزن والعود بالفرح؟ هل هناك تصنيفات تجعلنا نربطها ذاتقناً طبقاً للحالات معينة؟ سأتابع الأسبوع المقبل رحلتى ضمن هذا الموضوع نفسه بحثاً عن إجابات لهذه الأسئلة.

\* موسيقى عراقي



«متروفون» تنجح في تقديم غناء الستينيات

طروب ومحمد جمال يخرجان من مخبأ الإذاعة اللبنانية

بيروت - «القدس العربي»

من زهرة مرعي:

قطع مدير «مترو المدينة» الفنان هشام جابر هدفاً على نفسه بإخراج أرشيف الإذاعة اللبنانية المدفون في المستودعات إلى النور، عبر فترة «متروفون». البداية كانت مع واد، والجادب التالي كان مع أشهر ثنائي في العالم العربي خلال الستينيات، طروب ومحمد جمال. إلى ذلك اللقاء المبهج تدفق الناس وهم في إحساس إيجابي وعن سابق تصور وتصميم، كما كان ظاهراً.

يرى جابر في رفع الغطاء عن مرحلة من الفن اللبناني «استحضاراً لجزء من التاريخ الغنائي اللبناني المنسي والمهم بقصد أو بدون قصد». أعد مادته جيداً، وحافظ على روح الإذاعة قدر المتاح، شغل ركناً جانبياً وانتخب أمامه مايكروفون من طراز قديم. كان سعيداً بالمادة الأرشيفية الغنية التي بدأ بها العرض عن سيرة بطلي «متروفون» لسيرة 24 أب. ومن ثم كانت له مداخلاته الحكواتية الغنية وغير المرفوعة كثيراً بين وصلات الغناء. تفاعل محبب جرى بين المسرح والصاله، وكان العدد الكبير من الشباب الذين قصدوا العرض يعرفون أغنيات الثنائي عن ظهر قلب، فهم كانوا يتمايلون بمجرد سماع النغمة الموسيقية الأولى. مع الإشارة أن البرق كان سيداً في الحقل وعزفته سيدة.



أيلي رزق الله وباسمينة فايد أجادا تجسيد أغنيات جمال وطروب

يعيشها الشباب في كل زمان ومكان مفعول السحر على الحضور «سيارنو أكبر... وفلوسو أكثر... وأنا قلبي أكبر»، وكان الأغنية محفوظة عن ظهر قلب من حان الوقت للقاء مع طروب، يبلغنا جابر من خلال ميكروفونه أنها وفي الرابعة من عمرها تعرّضت للانفصال الأول عبر طلاق والديها. أمال جركس أحييت الفن وهي صغيرة، وتقدمت للإذاعة السورية لتصنف كمغنية، لكن تهديداً ورديها من والدها عبر عنها «إن غنيت باسم العائلة بئحبا». فصارت طروب ولا تزال. وفي بيروت سنة 1957 التقت بجمال، تزوجا وشكلا أشهر ثنائي عربي دام حتى سنة 1964. وكان الانفصال الثاني. محمد جمال عربي المزاج سيد القرار، ممنوعاته على طروب كادت تخفيها «لا ديو غنائي مع غيري، لا فيلم سينمائي لست موجوداً فيه وووو»، وكان الطلاق بعدها تزوج جمال من سيدة بعيدة عن الوسط الفني. وفي مصر بدأ هجوم العرسان على طروب من محمد سلمان وصولاً إلى فريد الأطرش، ولم ينجف أحدهم

من الغرام بها. تزوجت أكثر من مرة ولم يكن لها نصيب في الحياة الزوجية. نجحت باسمينة فايد في تجسيدها للشخصية طروب الغنية، فهي تمتلك مقومات الصوت الذي يعيش الكلمة، ولها قدرات تقديمية الحياكة بكل حواسها كما في أغنية «انت جميل كذا ليه»، ومن ثم ذابت فايد غنجاً ودلالاً في أغنية «يا غلابيهم نساء» مع تفاعل ودي لطيف وغير دكتور» وغيرها.

بالعودة إلى جمال روى هشام جابر ومن خلال أبحاثه أن الأخير لعب على وتر الاسم الذي كان ضارباً في عصر الزعيم جمال عبد الناصر، وكذلك على وتر الوحدة العربية، وهذا ما ورد في العديد من الأغنيات. ومن الحكايات التي اشركتها بها جابر: أن الرئيس عبد الناصر كان في نزهة مع صيف اجنبي في سيارة مكشوفة في القاهرة، فاقبل أحدهم بصديقة ليسألها «مين دا اللي جنب جمال»، فرد «أكيد طروب»، ولبنانياً كان لاغنيته «أه يا أم حمادة»، وفيها السياسي، ففي اليوم التالي لإطلاقها كان المظاهررون المعترضون أمام منزل رئيس الوزراء صائب سلام يرددون «أه يا أم حمادة صائب زادة

انطلاق النسخة الثالثة من برنامج عروض السينما الأوروبية في الإمارات في أكتوبر

أبو ظبي - «القدس العربي»:

للعالم الثالث على التوالي، ينطلق برنامج عروض السينما الأوروبية في الإمارات (من 19 وحتى 28 أكتوبر/ تشرين الأول)، والذي يعرض مجموعة من أفضل الأفلام الأوروبية، بالتعاون مع بعثة الاتحاد الأوروبي لدى الإمارات وتكون عرض «نوفو سينما».

ويعتبر برنامج عروض السينما الأوروبية أحد أهم الفعاليات الثقافية المستقلة في الإمارات، ومن المقرر أن يعرض في الدورة المقبلة مجموعة من أفضل الأفلام الأوروبية المختارة بعناية من خلال شراكة هذه النسخة مع أكاديمية السينما الأوروبية وصندوق دعم السينما الأوروبية (يوروماج).

الذين شاركوا في اختيار قائمة الأفلام المشاركة في هذه النسخة، باعتبارهما من أبرز مؤسسات السينما في أوروبا، كما سوف يخصص البرنامج للمرة الأولى قسماً كاملاً لأفلام من إنتاج عربي أوروبي مشترك.

وتقول أليساندرا برياتي، المؤسس والمدير الفني لبرنامج عروض السينما الأوروبية، «وبعبر البرنامج الآن واحداً من أكثر الفعاليات المهمة في الإمارات، وهو الأمر الذي يشجعنا بالفخر والامتنان، ونهدف من خلاله تعزيز الحوار الثقافي المهم، وتبادل الثقافة العربية والأوروبية من خلال لغة السينما بنقل ما يقرب من 20 فيلماً من أنحاء أوروبا إلى الجمهور الإماراتي، وبعد نجاح الدورتين السابقتين وتعزيزنا للعلاقة مع دور عرض «نوفو

سينما»، فنخر هذا العام بالإعلان عن شراكة جديدة مع أكاديمية السينما الأوروبية وصندوق دعم السينما الأوروبية (يوروماج)، الذين قرروا الوقوف معنا والسماح لنا بتوفير العديد من الأفلام العالمية الحاصلة على العديد من الجوائز».

وتعلق ديبى ستانفورد كريستيانسن، الرئيس التنفيذي لدور عرض «نوفو سينما»، قائلة «للعالم الثالث على التوالي، فنخر بالتعاون مع برنامج عروض السينما الأوروبية الذي يعرض أفلامه في أبو ظبي مول WTC وديبي (مول ابن بطوطة وديبي ستيفال سيتي مول)، وكما التنوع بين الناس التي تعيش في الإمارات، سوف يقدم البرنامج هذا العام 18 فيلماً رؤائياً وثائقياً من كافة أنحاء أوروبا و7 أفلام عربية رواثية منها أفلام إماراتية».

ومن جانبه يؤكد باتريسيو فوندي، سفير بعثة الاتحاد الأوروبي في دولة الإمارات أن «برنامج عروض السينما الأوروبية فاعلية عظيمة تظاير تنوع الثقافة الأوروبية بكل ما فيها من سحر للجمهور المحلي والدولي في أبوظبي وديبي، كما أنه إحدى المحطات الهامة التي يظهر فيها أقصى درجات روية الاحتفالات الأوروبية في دولة الإمارات».

وعبر فوندي عن فخره بالحدث قائلاً «البرنامج أصبح تقليداً سنوياً في الإمارات، وسوف نحاول هذا العام انتقاء أفضل الأفلام الحديثة، فضلاً عن مشاركة عدد كبير من الأفلام المخرجة في العالمية، لذلك استعدوا للغامرة جديدة ومثيرة من الإبداع الأوروبي».

«السامر»: عنوان الفرح وتبادل المديح لبدو الأردن

المدينة الوردية (الأردن) - من ليث الجنيدي:

تسعى العديد من القبائل العربية للحفاظ على عاداتها وتقاليدها، من باب التمسك بآرثهم التاريخي والحضاري الذي ورثه عن أجدادهم، وكلمة فارقة تميزهم عن غيرهم في أفرانهم وأترانهم.

بدو الأردن كثيرهم من تلك القبائل، يُمارسون في مناسبات طقوساً اقترنت بهم منذ قديم الزمن، وأضفت عليهم طابعاً مميزاً، حيث ميز «السامر» أفرانهم، مضيافاً عليها رونقاً فردياً ومميزاً.

فبين جبال مدينة البتراء الشاهقة، جنوبي الأردن، وعلى بعد عشرات الأميال داخل صحرائها، استطاعت الأناضول أن تصل لأحد المخيمات السياحية التي اجتمع فيها المشات من بدو الجنوب (العمارين والسعيدين والبدول)، حيث أقاموا حفل «السامر» يُحاكي أصالة الحياة البدوية، وجاءت تسميته بهذا الاسم لأنه يقام ليلاً.

كلمات الأشعار الملقاة في «السامر» وليدة اللحظة، وإيقاعه أصوات الرجال، ومسرحه بيت حياك يشعر الماعز، أضى سقفه بفوانيس تراثية استمدت طاقتها

من موائد كهربائية.

اصطف الشباب والشباب جنباً إلى جنب، وتلاصقت أكفانهم ببعضها لتكوّن تلك الحركة ميزاناً يفرض تنسيقاً حركتهم، بدأوا بالتمايل بمتة وبسيرة يضربون الكف بالكف مرددين أشعارهم الخاصة التي نظموها لحظة أدائهم لسامرهم، دون إعداد مسبق.

يطلق البدو على ذلك النوع من الأشعار الارتجالية اسم «بداعة»، نسبة للابتداء، يمدحون خلالها العشائر الحاضرة وقائلوا فيها «الليلة ليلة أمّراج.. بلمة ربي علي، الله يمسيك بالخير... ضيوف مع محلي أهل الكمان، البدو تشيل (تحمل) من فوق الحبل (الإبل)، يا دولة خل (اترك) عنك الببل (الإبل)... الببل هله (أهلها) وراها».

«الحاشي» فقرة أخرى من «السامر» تقوم خلالها فتاة شابة يتشدّ عزم الرجال المشارين، من خلال أدائها لحركات تشتمل برفق بها وطرف عباؤها، ولكن لعدم وجودها في مكان الاحتفال، اختار بدو الجنوب الأردني أن يحل مكانها رجل يرفق من معنوياتهم وقلوعهم في غنائهم ورفصاتهم.

ويختتم «السامر» فعالياته بـ«الوحوحية»، وهي أصوات يُطلقها المتسامرون تشبه زئير الأسد وتدل في ذلك على خشونة الرّجل البدوي وجسارته، ويقولون يفرض تنسيقاً حركتهم، بدأوا بالتمايل بمتة وبسيرة يضربون الكف بالكف مرددين أشعارهم الخاصة التي نظموها لحظة أدائهم لسامرهم، دون إعداد مسبق.

يطلق البدو على ذلك النوع من الأشعار الارتجالية اسم «بداعة»، نسبة للابتداء، يمدحون خلالها العشائر الحاضرة وقائلوا فيها «الليلة ليلة أمّراج.. بلمة ربي علي، الله يمسيك بالخير... ضيوف مع محلي أهل الكمان، البدو تشيل (تحمل) من فوق الحبل (الإبل)، يا دولة خل (اترك) عنك الببل (الإبل)... الببل هله (أهلها) وراها».

«الحاشي» فقرة أخرى من «السامر» تقوم خلالها فتاة شابة يتشدّ عزم الرجال المشارين، من خلال أدائها لحركات تشتمل برفق بها وطرف عباؤها، ولكن لعدم وجودها في مكان الاحتفال، اختار بدو الجنوب الأردني أن يحل مكانها رجل يرفق من معنوياتهم وقلوعهم في غنائهم ورفصاتهم.

عرض فيلم «عشان خارجين» لحسن الرداد وإيمي سمير غانم في عيد الأضحى

القاهرة - «القدس العربي»:

انتهى الفنان حسن الرداد والفنانة إيمي سمير غانم من تصوير فيلمهما الكوميدي الجديد «عشان خارجين» تمهيداً ل عرضه في موسم عيد الأضحى، وقد أطلقت الصفحة الرسمية للفيلم على الفيسبوك الأفيش الدعائي الأول للفيلم الذي جذب جمهور السوشيال ميديا بعد ساعات من طرحه.

الفنان حسن الرداد عبر عن سعادته حول ردود فعل الجمهور التي وصلته بأشكال مختلفة من تصميمات لأفيشات كثيرة ومنتو عن للفيلم، ومقاطع فيديو تم تصميمها من محبي حسن الرداد وإيمي سمير غانم تهنئهم على طرح الأفيش واقتربا عرض الفيلم، وأضاف الرداد أنه لم يتوقع كل هذا الإقبال الذي تلقاه عبر صفحات التواصل الاجتماعي بعد نشر البوستر، لافتاً أنه مع هذا التشويق الكبير للجمهور المنتظر لعرض الفيلم أصبح يتابع هو الآخر البعد التنازلي ليوم العرض.

هذا ومن المقرر عرض فيلم «عشان خارجين» مع بداية أيام عيد الأضحى، وحرص الرداد على تسجيل مقطع فيديو «سيلفي» في آخر يوم تصوير من لوكيشن المشهد الأخيرة، وجمع المشهد حسن الرداد وإيمي سمير غانم والفنان بيومي فؤاد وباقي فريق العمل. من ناحية أخرى طالب جهاز الرقابة على المنصات الفنية في مصر صناع الفيلم بتغيير اسمه، «ليس عشان خارجين»، ويظهر على أفيش الفيلم حذف الكلمة الأولى والاكتماء باسم «عشان خارجين».

الفيلم يشارك في بطولة حسن الرداد وإيمي سمير غانم وبيومي فؤاد و طاهر أبو ليلة وحنان سليمان ومحمد علي رزق ومصطفى محمود، وعدد من ضيوف الشرف، منهم تسرين أمين، مراد مكرم، ضياء المرعي، ونين منصور، الفلم سيناريو وحوار هشام خالد وشيخو، وإنتاج أحمد السبكي وإخراج ماجد الحفاوي وهو التعاون الثاني بين الحفاوي والرداد وإيمي بعد فيلم «نقّة ستات».



الموزع الموسيقي فهد يكتشف تفاصيل تعاونه مع رامي صبري وخالد سليم

القاهرة - «القدس العربي»: كشف الموزع فهد، عن تعاون جديد سيجمعه بالمطرب رامي صبري، في أغنية جديدة من كلمات نور الدين مصطفى، والحنان رامي صبري، ومن المقرر ضمها لألبومه الجديد الذي سيتم طرحه قريباً.

وأضاف فهد في تصريح له أنه يتعاون أيضاً مع المطرب خالد سليم، في أغنيتين لألبومه الجديد «استاذ الهوى»، إحداهما تحمل عنوان الألبوم «استاذ الهوى»، وهي من كلمات خالد أمين، ومن ألحان محمد رحيم، والأخرى «عايزك ترجع» من كلمات ودي، والحنان كريم محسن.

كما قام فهد، بتوزيع أغنيتين في فيلم «صابر غوغل» للفنان محمد رجب، وهما: «أحلى وردة» للمطرب خالد سليم، وهي من كلمات وليد الغزالي، والحنان مدين، والأخرى «يا ابن العيبة» للفنان مدحت صالح، وهي من كلمات وليد الغزالي، والحنان مدين.

وعن تعاونه مع المطرب مدحت صالح، قال، إنه يتعاون معه في توزيع أغنيتين من البوم الجديد، إحداهما من كلمات بهاء الدين محمد، والحنان محمد النادي، والأخرى من كلمات بهاء الدين محمد، والحنان إيهاب عبد الواحد، ويتعاون أيضاً مع المطرب عبد المجيد عبد الله، في أغنية من ألحان مرقوق العنزي، وكلمات بيم، وراشد الماجد، والحنان آئين، وكلمات طلال.

فتح باب المشاركة في الدورة السادسة من مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية

القاهرة - «القدس العربي»: أعلنت إدارة مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية عن فتح باب الإشتراك في مسابقات الدورة السادسة، والتي تقام في الفترة من 10 إلى 22 مارس/ آذار 2017، وتستقبل إدارة المهرجان الأفلام من 15 أغسطس/ آب 2016 وحتى 15 ديسمبر/ كانون الأول 2016، وتشترط أن تكون الأفلام من إنتاج عام 2016 ولخارجين أفارقة في ما عدا مسابقة الحسيني أبو ضيف لأفلام الحريات التي تقبل الأفلام من جميع دول العالم.

وكان سيد فؤاد رئيس المهرجان قد صرح بأن المهرجان صيف شرف الدورة السادسة، وسوف يحرم المهرجان في الدورة المقبلة المخرج الموريتاني عبد الرحمن سيساكو ومن مصر الفنانة نيلي كريم والمخرج يسري نصر الله.

مهرجان الأقصر للسينما الأفريقية تقيمه مؤسسة شباب الفنانين المستقلين بدعم من وزارات الثقافة، والخارجية، والسياحة، والشباب، والبنك الأهلي المصري وبالتعاون مع محافظة الأقصر، ونقابة المهن السينمائية.



إعلاميو المسدسات وإنكار عمران السوري... «صيدا لن ترقص، رفض أم تهديد؟» وتعرية ترامب كحملة مناهضة

راشد عيسى \*

«أحجب المعلومات الصحيحة عن أي إنسان، أو قدّمها إليه مشوّهة أو ناقصة، أو محشوة بالدعاية والزيّف، إذا فقد دمرت كل جهاز تفكيره، ونزلت به إلى ما دون مستوى الإنسان». هذه عبارة لمؤسس صحيفة «نيويورك تايمز» آرثر سالزبورغر، وقد ساقها الكاتب السوري الراحل مدوح عدوان في سياق تشريحه لـ «حيونة الإنسان» (وهذا عنوان كتاب من آخر أعماله). تابع كيف تعاطى الإعلام والإعلاميون العرب الممانعون مع صورة الطفل السوري عمران ثر كيف جرت، أولاً، «حيونة الإعلام»، وكيف صار إعلاماً متوحشاً، قبل أن يتمكن من صناعة جمهور متوحش.

ففي وقت بكت شاشات الغرب، وصفحات صفحته الأولى صورة عمران، الأيقونة السورية الجديدة، كان الإعلام الممانع في طور إطلاق الأسئلة والتشكيكات حول صحة الصورة، وفيما إن كانت ممسرحة أم لا. احتاج الطفل إلى تحليل دم، أولاً، لتحديد كيف تعاطى الإعلام والإعلاميون العرب الممانعون مع صورة الطفل السوري عمران ثر كيف جرت، أولاً، «حيونة الإعلام»، وكيف صار إعلاماً متوحشاً، قبل أن يتمكن من صناعة جمهور متوحش.

ففي وقت بكت شاشات الغرب، وصفحات صفحته الأولى صورة عمران، الأيقونة السورية الجديدة، كان الإعلام الممانع في طور إطلاق الأسئلة والتشكيكات حول صحة الصورة، وفيما إن كانت ممسرحة أم لا. احتاج الطفل إلى تحليل دم، أولاً، لتحديد كيف تعاطى الإعلام والإعلاميون العرب الممانعون مع صورة الطفل السوري عمران ثر كيف جرت، أولاً، «حيونة الإعلام»، وكيف صار إعلاماً متوحشاً، قبل أن يتمكن من صناعة جمهور متوحش.

إعلاميو المسدسات

طردت قناة «دويتشه فيليه» صحافياً مصرياً يعمل لديها بسبب ترخيصه على إيذاء مواطنته الناشطة السياسية والحقوقيّة ماهينور المصري.

في سوريا، وللحق أن هذا يحدث أيضاً في قنوات عربية كثيرة (من ينسى مذيعه القذافي التي أشهّرت مسدسها على شاشة التلفزيون؟)، تجري ترقية كل من ينادي بالقتل والتخريب على الشعب، فهو الأوفى والأكثر إخلاصاً للدكتاتور، ما من طريقة أخرى لإثبات الولاء.

انظروا كيف رقي في سوريا فنانون ومثقفون كانوا نوعاً من الزرافات أمام المجازر المنقطة هنا وهناك، دريد لحام، نجدت أنزور، زهير رمضان، توفيق اسكندر، عارف الطويل، جود سعيد، وسواهم كثير. بالمناسبة، معظم هؤلاء وأمثالهم هم من حملة المسدسات، وهدمهم من يستطيع الحصول على استثناءات من أجهزة المخابرات.

من لم يرفق مسدساً فقد رفع حذاء، ومن لم يستطع فقد رفع كلاماً من وزن براميل متفجرة.

لن نتمكن من القول إن الإعلام العربي يستحق اسمه إن لم يجر تطهيره من كلام البنادق، أو الكلام البنادق.

مرايا ترامب

متنع تقرير «سي إن إن» العربية حول التمثال العاري لدونالد ترامب في مدينة سان فرانسيسكو الأمريكية. تحدث التقرير عن خمس نسخ متطابقة من التمثال جرى توزيعها في أنحاء المدينة. أجريت مقابلات مع جمهور جاء يتفحص التمثال ويلتقط صوراً تذكارية، كما سمعنا وشاهدنا صحبات عدم التصديق، والسخرية، والإعجاب بخيال الفنان الذي قدم هذا التصور للمرشح الجمهوري للرئاسة الأمريكية.

لكن التقرير لم يرد أن يصدم مشاهديه على ما يبدو، فصور فقط الجزء العلوي من التمثال، رغم أن المصيبة كلها كانت في الجزء السفلي، وفي الأساس حمل التمثال اسم «الإمبراطور لا يملك خصيتين»، لم تشأ الكاميرا أن توثق وتوضح أكثر العنوان الذي أعطاه الفنان لتمثاله. سيحتاج المرء لجلولة أوسع في الانترنت ليرى صورة أدق للعمل الفني، وليفهم تماماً إلى أي حد بلغت سخرية الأمريكيين من إمبراطور محتمل.

لم يكف الجمهور الأمريكي، جزء منه على الأقل، بأن يقول إن الإمبراطور عار وحسب، فهو يبدو وكأنه أضغ على حمل عدد من المرايا كي يري الإمبراطور الصورة التي يبدو عليها، وقد قدم النحات جسداً في غاية البشاعة. جسّد مترهل، على نحو يثير الإشمئزاز، بعض نواحيه أكبر مما هي في الأصل، وبعضها أصغر أو مختلف، بشكل مضحك ومثير للسخرية.

التمائيل أزيلت من المدينة، غير أن أثرها باق في مخيلات الأمريكيين، حيث الصور لن تبرز أبداً فضاءات التواصل الاجتماعي، بعض الصور نقل حطام بعض تماثيل ترامب.

يبدو الأمر مثل خاتمة طغاة مشرقين، عرارة، وجوهم إلى الأرض، سيقانهم محطمة، وأعناقهم مكسورة، يبدو أن ترامب بلغ النهاية حتى قبل أن يخوض الانتخابات.

صيدا لن ترقص

ما أن أعلن انطلاق الدورة الأولى من مهرجان فني في مدينة صيدا الجنوبية اللبنانية (تعني فيه نانسي جرم) حتى انطلقت حملة ترفض المهرجان تحت اسم «صيدا لن ترقص».

ولأن الجهة التي تقف وراء الحملة مجهولة فإن الظنون تذهب إلى تفسير عبارة «صيدا لن ترقص» باعتبارها رفضاً من أهل المدينة للغناء والرقص والطرب، بأن العبارة ليست سوى نوع من التهديد بأن صيدا لن يسمح لها أن ترقص. هناك من يريد أن يركس صورة المدينة وأهلها كمعتدين على أي مظهر يرونه خارج الشريعة، وكان الغناء اعتداءً على «كرامة المدينة المسلمة»، حسب تعبير جاء في بيان مجهول المصدر هو الآخر.

أجدى من طاولات الحوار، ومن خطابات السياسيين، أن يقول لبنان كله اليوم: بلي، سترقص صيدا، وتغني، لأن الاحتفال بالفرح والحياة هو جزء من كرامة المدينة أيضاً، تلك المدينة شبه المنسية بالذات.

\* كاتب من أسرة «القدس العربي»

## حكومة هادي تخاطر بتعريض اليمن لكارثة إنسانية بمساعيها لعزل البنك المركزي تعويضا عن عجزها عسكريا

من صادرات النفط التي استؤنفت هذا الشهر. وقال دبلوماسي غربي كبير شريطة عدم نشر اسمه نظرا لحساسية انتقال حكومة تعمل من الخارج ولا تزال دول أجنبية تعترف بها «أينا محاولات حثيئة لنزع الشرعية عن محافظ البنك المركزي». وأضاف «سأذا فعلت حكومة وطنية بحق شيئا كهذا؟».

وقال الدبلوماسي إن على الحكومة أن تضع مصلحة مواطني اليمن قبل أهدافها الحربية، وأضاف «هذا أخطر نظرا لمدى فقر اليمن والوضع الإنساني».

وفي ظل ما يعانيه من فقر وجفاف يستورد اليمن أكثر من 90 في المئة من طعامه، بما في ذلك معظم استهلاكه من القمح وكامل احتياجه من الأرز. ويحتاج نحو 21 مليون من أصل 28 مليون نسمة باليمن إلى شكل ما من المساعدات الإنسانية ويعاني أكثر من نصف السكان من سوء التغذية.

وبسبب نقص السيولة المالية اضطر البنك المركزي لعدم تقديم ضمانات لاستيراد مواد غذائية حيوية مثل الأرز والسكر. وقال المحلل فارح السلمي إن الإجراءات ضد البنك المركزي تشكل خطرا أكبر من قرار الحرب نفسه. وأضاف «يعتقد الرئيس أن بإمكانه خنقهم (الحوثيين) ولكنه في الحقيقة يخنق اليمن».

الحرب التي أوقفت عائدات تصدير النفط ومصادر أخرى. ووفقا لوثيقة داخلية اطلعت عليها رويترز انخفض احتياطي النقد الأجنبي اليمني إلى 1.318 مليار دولار في نهاية يونيو/حزيران 2016، من 2.085 مليار دولار في نهاية ديسمبر/كانون الأول 2015.

وقال مسؤول في البنك المركزي في صنعاء في يونيو/حزيران إن البنك ظل مستقلا في جهوده لتخفيف التداعيات الاقتصادية للصراع، واتهم حكومة هادي بالسعي لزعزعة الاستقرار وإثارة التمرد في المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين.

وقال المسؤول الذي تحدث إلى شريطة عدم نشر اسمه «لو لم يكن هناك بنك مركزي في اليمن يعمل بهذه الطريقة لكانت آثار الحرب أسوأ ساءا وهذا ما يريدونه» في إشارة إلى حكومة هادي.

وأضاف «إنهم يريدون أن يغضب الناس داخل اليمن. يريدون أن يخرج الناس إلى الشوارع ويحاولون دفعهم لتغيير الحوثيين».

### تضييق الخناق

وبدأت حكومة هادي بالفعل في مقاطعة البنك المركزي. وأعلنت الحكومة في بداية الأسبوع أنها لن تتعاون بعد الآن مع البنك، وستحتفظ بإيرادات الجمارك والعائدات

تقسيم البلاد. وأضاف «لا تعرضوا القطاع الاقتصادي للخطر لأنه إذا تعرض الاقتصاد للخطر فسيكون كل المواطنين في خطر، وسنجد أنفسنا في مشكلة أكبر».

ويرى المسلمي أن الوضع الأمني في عدن يجعلها غير مناسبة للبنك. وشهدت المدينة الساحلية تفجيرات انتحارية عديدة استهدفت مسؤولين كبارا من بينهم محافظ عدن قائد شرطتها.

ولم يرد المتحدث باسم حكومة هادي على سؤال يتعلق بالموضوع. وقالت الحكومة في السابق إن قراراتها بشأن البنك المركزي تابعة من حرصها على حماية أموال وممتلكات الشعب اليمني.

### تراجع الاحتياطي

وطلبت حكومة هادي في السادس من أغسطس/آب الجاري من المؤسسات النقدية الدولية والبنوك منع البنك المركزي من استخدام حسابات وأرصدة الدولة في الخارج. واتهمت البنك بتوجيه نحو أربعة مليارات دولار من الاحتياطي النقدي الأجنبي في تمويل الجهد الحربي للحوثيين.

ويبقى البنك هذا، ويقول دبلوماسي في الاحتياطي النقدي الأجنبي محفوظ في الخارج ولا يمكن أن يكون جاهزا للنهب أو توجيهه لمقاتلين في عدن. لكن همام انتقد الفكرة قائلا أنها ستقود إلى

في صنعاء «البنك المركزي بنك محايد وبنك مستقل وشفاف وهمه الأساسي هو خدمة الناس». وأضاف أن الإجراءات التي تستهدف البنك المركزي تأتي في إطار استراتيجية جديدة مقادها «دعنا نترك الاقتصاد يفشل وهذا سيضع مزيدا من الضغط على الحوثيين وصالح»، مشيرا إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح المتحالف مع الحوثيين.

### شريان حياة

والبنك المركزي، الذي يديره المحافظ المخرم محمد عوض بن همام، هو أحد آخر مؤسسات الدولة التي صمدت في وجه صراع مرق البلاد، بعدما استولى الحوثيون على العاصمة وأجبروا الرئيس عبد ربه منصور هادي على ترك البلاد.

وتتهم السعودية وحلفاؤها العرب الحوثيين وتحالفوا مع صالح الذي يحظى بتأييد غالبية الجيش. ورغم ضعف الإمكانيات واصل البنك توفير خطوط إئتمان تضمن السورادات، واستمر في دفع رواتب العاملين في الدولة بمن فيهم قوات وحدات قتلت في صفوف جانيي الصراع.

وقال بن همام في مقابلة في مقر البنك

لم يتم تحقيقه عسكريا يمكن تحقيقه في الاقتصاد.. في الحرب الاقتصادية». وأضاف أن الإجراءات التي تستهدف البنك المركزي تأتي في إطار استراتيجية جديدة مقادها «دعنا نترك الاقتصاد يفشل وهذا سيضع مزيدا من الضغط على الحوثيين وصالح»، مشيرا إلى الرئيس السابق علي عبد الله صالح المتحالف مع الحوثيين.

### شريان حياة

والبنك المركزي، الذي يديره المحافظ المخرم محمد عوض بن همام، هو أحد آخر مؤسسات الدولة التي صمدت في وجه صراع مرق البلاد، بعدما استولى الحوثيون على العاصمة وأجبروا الرئيس عبد ربه منصور هادي على ترك البلاد.

وتتهم السعودية وحلفاؤها العرب الحوثيين وتحالفوا مع صالح الذي يحظى بتأييد غالبية الجيش. ورغم ضعف الإمكانيات واصل البنك توفير خطوط إئتمان تضمن السورادات، واستمر في دفع رواتب العاملين في الدولة بمن فيهم قوات وحدات قتلت في صفوف جانيي الصراع.

وقال بن همام في مقابلة في مقر البنك

■ دبي - رويترز: في الصراع الدائر باليمن.. ارتأت الحكومة التي توجد خارج البلاد والمدمومة من السعودية أن البنك المركزي هدف أسهل من العاصمة التي تحصنها جبال ومرتبة تمتد على مسافة 60 كيلومترا وتعم بالمقاتلين.

ويهدف مرسوم صدر هذا الشهر، يعزل البنك المركزي عن العالم الخارجي، إلى ممارسة ضغوط اقتصادية لدرح الحوثيين الشيعة الذين يحكمون العاصمة ومعظم شمال اليمن منذ نحو عامين.

ويقول دبلوماسيون وخبراء اقتصاد وموظفون في البنك المركزي نفسه ان قرار الحكومة بخاطر يقطع شريان الحياة عن ملايين الفقراء، ويدفع أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية إلى شفا المجاعة.

وقال الوزير السابق رأفت الأحملي لرويتزر «في الجبهة الاقتصادية اعتقد أن هناك توجها مستلثا من خلال الأشهر الماضية تقريبا منذ أبريل أو مايو. إن ما

## أسعار النفط تصعد 1 في المئة مع تراجع الدولار وتكهنات بشأن «أوبك»

■ لندن/نيويورك - رويترز: صعدت أسعار عقود النفط حوالي 1 في المئة أثناء التعاملات أمس الخميس، بعد أن تخلت عن خسائرها الأولية بدعم من توقعات بأن الدولار سيضعف قبل كلمة مهمة ستلقها جانيت يلين رئيسة البنك المركزي الأمريكي اليوم الجمعة.

ولقيت الأسعار دعما أيضا من متعالمين يشترطون للاستفادة من هبوط السوق في الجلسة السابقة، وتكهنات بأن اجتماعا غير رسمي الشهر المقبل بين أعضاء منظمة «أوبك» ومنتجين نفطيين رئيسيين آخرين قد ينتج عنه تخفيضات إنتاجية.

وصعدت عقود خام القياس العالمي مزيج برنت لأرقب استحقاق 48 سنتا، أو ما يعال 0.98 في المئة إلى 49.53 دولار للبرميل بحلول الساعة 1510 بتوقيت غرينتش، بعد أن أنهت الجلسة السابقة على خسائر بلغت 1.8 في المئة.

وارتفعت عقود خام القياس الأمريكي غرب تكساس الوسيط 28 سنتا أو 0.60 في المئة إلى 47.05 دولار، بعد أن أغلقت أمس الأول منخفضة حوالي 3 في المئة.

وارتفعت أسعار النفط أكثر من 20 في المئة في الأسابيع الثلاثة الأولى من أغسطس/ آب الجاري، بفعل الحديث عن اتفاق محتمل قد يتوصل إليه مصدرو الخام لتثبيت مستويات الإنتاج في محاولة لدعم الأسعار.

وسيلتقي أعضاء منظمة البلدان المصدرة للبترول «أوبك» على هامش منتدى الطاقة الدولي، الذي يضم المنتجين والمستهلكين في الجزائر خلال الفترة من السادس والعشرين إلى الثامن والعشرين من سبتمبر/أيلول. لكن آمال التوصل إلى الاتفاق انحسرت بفعل الإنتاج القياسي من «أوبك» في الوقت الذي يتوقع فيه القليل من المحللين فرض قيود اختيارية على إنتاج الخام.

## صندوق النقد الدولي يوافق على إقراض الأردن 723 مليون دولار

■ عمان - رويترز: قال صندوق النقد الدولي أمس الأول ان مجلسه التنفيذي وافق على برنامج قرض للأردن بقيمة 723 مليون دولار على ثلاث سنوات، لدعم مساعي الإصلاحات الاقتصادية ومالية تهدف إلى خفض الدين العام وتيسير النمو.

وأضاف صندوق النقد في بيان أن الشريحة الأولى من القرض والبالغة 72.3 مليون دولار ستدفع على الفور، في حين سيصرف باقي القرض على مدى فترة البرنامج.

ويركز البرنامج على خفض الدين العام إلى 77 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي بحلول عام 2021 من 94 في المئة حاليا.

وقفزت ديون الأردن بنسبة الثلث تقريبا في خمس سنوات لتصل إلى 32 مليار دولار، مع تراجع الإيرادات والمساعدات الأجنبية مما يضطر المملكة إلى زيادة الاقتراض.

ويأتي البرنامج بعد عام تقريبا من انتهاء اتفاق قرض مشروط مدته ثلاث سنوات بقيمة مليار دولار ساعد في استقرار الاقتصاد بعد الضغوط التي نتجت جزئيا عن زيادة في الاقتراض.

وقال صندوق النقد انه يجب على الأردن أن يحسن قدرته التنافسية لتعزيز نمو أضعفها التورات الإقليمية التي ألحقت ضررا بمعنويات المستثمرين والصادرات والسياحة وزادت البطالة.

ويتوقع برنامج صندوق النقد تعافيا تدريجيا لعدل نمو الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي إلى 4 في المئة بحلول 2019. ومن المتوقع أن يصل النمو إلى 2.8 في المئة هذا العام بزيادة طفيفة من 2.6 في المئة في 2015.



ري حقل أرز في قرية في دلتا مصر بالطريقة التقليدية

المصريين في غرفة القاهرة التجارية، عن قرار الحكومة المصرية بوقف تصدير الأرز، وقال أنه يجيء في إطار توفير الكميات المطلوبة بأسعار مناسبة للمواطنين، وخاصة الفقراء مقابل نحو 3.5 جنيهه الكيلو بدلا من 10 جنيهات.

ووصف إيريس القرار، بـ «الإيجابي، خاصة أن الحكومة تسعى لتوفير الأرز في السوق المحلية مع مساعيها لتقليص زراعته، لأنها كمية المياه المطلوبة لري فدان الأرز الواحد تكفي لري ثمانية أضعاف المساحة من أي

الحكومة المصرية إلى وقف التصدير، لزيادة معروض الأرز في السوق المحلية وبيعه بأسعار مناسبة».

وتبلغ مساحة الأراضي المقررة لزراعة الأرز 750 ألف فدان (الفدان يعادل 4200 متر مربع)، وما تمت زراعته فعليا تبلغ نحو مليوني فدان، وسراي والتسبب المنتصر «سيكون المحصول كبيرا ويكفي لسد الاستهلاك المحلي الذي يصل إلى 3.6 مليون طن».

كما دافع الباشا إيريس، رئيس شعبة المصدريين في غرفة القاهرة التجارية، عن قرار الحكومة المصرية بوقف تصدير الأرز، وقال أنه يجيء في إطار توفير الكميات المطلوبة بأسعار مناسبة للمواطنين، وخاصة الفقراء مقابل نحو 3.5 جنيهه الكيلو بدلا من 10 جنيهات.

ووصف إيريس القرار، بـ «الإيجابي، خاصة أن الحكومة تسعى لتوفير الأرز في السوق المحلية مع مساعيها لتقليص زراعته، لأنها كمية المياه المطلوبة لري فدان الأرز الواحد تكفي لري ثمانية أضعاف المساحة من أي

مستوى إنتاج محلي ضعيف بلغ 3.77 مليون طن في العام السابق.

وتأمل وزارة الزراعة في زيادة إنتاج البلاد من القمح والشعير إلى 6.7 مليون طن بحلول 2019 ضمن خطة لتقليص واردات الغذاء.

ومن أجل تحقيق هذا الهدف تقدم الحكومة حوافز مالية للمزارعين من بينها قروض حسنة، وتخطط الحكومة لزيادة مساحة ري الأراضي إلى مليوني هكتار، مقارنة مع 900 ألف هكتار حاليا.

ومن المتوقع أن يبلغ نصيب الحبوب من المساحة الروية 600 ألف هكتار في 2019 ارتفاعا من 60 ألف هكتار حاليا.

وقال عليوي إن إنتاج الحبوب ممتاز في المساحات المروية.

وتزامنت الإجراءات التي تبنتها الحكومة لزيادة المحصول مع هبوط إيرادات الطاقة التي تمثل 60 في المئة من موازنة الدولة و95 في المئة من إجمالي حجم الصادرات.

ومع بداية هبوط أسعار النفط في منتصف 2014 اتخذت الجزائر أولى خطواتها نحو إصلاح قطاع الزراعة، من خلال فتحه أمام الشركات الأجنبية للاستثمار في مزارع الفاكهة والخضروات والحبوب.

## 26.6 مليار دولار العجز التقديري للموازنة العراقية في العام المقبل

■ بغداد - الأناضول: قال عضو في اللجنة المالية في البرلمان العراقي أمس الخميس إن إجمالي العجز المالي المقدر في موازنة العام المقبل 2017 يبلغ 32 تريليون دينار (26.6 مليار دولار).

ويبلغ إجمالي إنفاق الموازنة العراقية المقررة للسنة المالية المقبلة، التي تبدأ مطلع يناير/كانون ثاني، نحو 102 تريليون دينار (نحو 85 مليار دولار).

وقال سرحان أحمد، عضو اللجنة المالية في البرلمان، أن «موازنة العام المقبل (لسم تقر بعد) ستكون 102 تريليون دينار (نحو 85 مليار دولار)، بإيرادات مالية نظفية وغير نظفية قدرت بـ70 تريليون دينار (نحو 58 مليار دولار)».

## تراجع عجز التجارة الفلسطينية مع إسرائيل 5 في المئة

■ رام الله - الأناضول: أظهرت معطيات تقرير ميزان التجارة الخارجية (الفرق بين قيمة الصادرات والواردات) الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني تراجع بنسبة 4.9 في المئة في العجز التجاري مع إسرائيل في النصف الأول من العام الجاري.

وأضاف أن «قيمة العجز المالي في الموازنة 32 تريليون دينار (نحو 26.6 مليار دولار)، وسيتم تعويضه من خلال الاقتراض الخارجي من صندوق النقد الدولي والبنك الدولي».

وحصل العراق الشهر الماضي على قرض مالي من صندوق النقد الدولي، تبلغ قيمته الإجمالية 5.3 مليار دولار أمريكي، موزعة على 13 دفعة، منها 3 دفعات ستقدم خلال 2016 (واحدة منها قدمت فعليا الشهر الماضي بقيمة 634 مليون دولار).

من جانبه قال المستشار المالي لرئيس الوزراء العراقي، مظهر محمد صالح، في تصريحات صحافية لوسائل إعلام محلية أمس الأول أن الحكومة ناقشت الموازنة «ومن المتوقع تحويلها

الواردات الفلسطينية من إسرائيل خلال النصف الأول من العام الجاري إلى 1.335 مليار دولار، مقارنة مع 1.384 مليار دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي، بتراجع قيمته 49 مليون دولار.

والنسب والتراجع ولو بشكل طفيف على الصادرات الفلسطينية إلى الخارج (بما فيها إسرائيل) خلال النصف الأول من العام الجاري بمقدار 9 ملايين دولار، إلى 449.5 مليون دولار أمريكي، مقارنة مع 458.5 مليون دولار في الفترة المناظرة من 2015.

وتزامن التراجع في الصادرات الفلسطينية لإسرائيل والعالم مع استمرار «الهبة الشعبية»، التي أثرت على عجلة الإنتاج المحلي، وفق تصريحات سابقة لوزيرة الاقتصاد الفلسطينية

عبر عودة، وارتفعت الواردات الفلسطينية من الخارج (بما فيها إسرائيل) بنحو 86 مليون دولار، إلى 2.486 مليار دولار أمريكي، مقارنة مع 2.4 مليار دولار في الفترة المقابلة.

وصعد العجز التجاري الفلسطيني مع العالم بقيمة 95 مليون دولار أمريكي، إلى 2.036 مليار دولار أمريكي، ارتفاعا من 1.941 مليار دولار في الفترة المناظرة من العام الماضي.

ويستورد الفلسطينيون غالبية حاجتهم من الطاقة والخدمات من إسرائيل، كالكهرباء ومشقاتها والوقود والياد، تطبيقا لبروتوكولات باريس الاقتصادية الموقع عام 1994، المنظمة للعلاقة الاقتصادية بين فلسطين وإسرائيل.

إسرائيل (كهرباء ووقود ومياه) سنويا، بنحو مليار دولار أمريكي وفق تصريحات لوزير الاقتصاد السابق محمد مصطفى، مطلع العام الجاري.

## حكومة فنلندا ترغب في تجربة تخصيص 560 يورو شهريا لكل مواطن

■ هلسنكي - أ ف ب: ترغب الحكومة الفنلندية في أن تجرب اعتباراً من مطلع العام 2017 دفع مبلغ أساسي بلا شروط لكل مواطن حدته 560 يورو شهرياً كما أعلنت أمس الخميس.

ويتمثل هذا المشروع أحد الوعود الانتخابية لرئيس الوزراء جوهما سيبيلا الذي يتولى مهامه منذ أيار/مايو 2015، وهو يأمل بذلك تحفيز العمل وتبسيط نظام التقديرات الاجتماعية.

وقالت وزارة الشؤون الاجتماعية أمس أنها ستعرض حتى 9 أيلول/سبتمبر مشروع

قانون يتيح إجراء هذا التجربة على ألفي شخص في سن العمل يتم اختيارهم عشوائياً من إجمالي السكان.

وأوضحت «أن تقييم آثار الدخل الأساسي للمجموعة المختارة سيكون بمقارنته مع مجموعة تتم مراقبتها مكونة من أشخاص من نفس طبيعة المجموعة المختارة، لكنهم لا يتلقون هذا النوع من الدخل الأساسي». وتابعت الوزارة أن «الهدف الأول لتجربة الدخل الأساسي هي النهوض بالعمل».

لكن الحكومة تأمل أيضاً في «تقليص البيروقراطية وتبسيط النظام للعقد للمساعدات

الاجتماعية بشكل يريح المالية العامة». والدخل الأساسي إصلاح جذري لديه أنصار سواء في اليسار، لدى مؤيدي دولة الرعاية التي تؤمن للجميع مستوى عيش لائقاً، وأيضاً بين الليبراليين الذين يدافع بعضهم عن مراجعة هذا النظام الذي يمكن في بعض الحالات أن يكون دافعا لعدم البحث عن عمل.

ورئيس الحكومة رجل أعمال سابق مقنع بان هذا الإجراء من شأنه أن يشكل حافزاً على إنشاء شركات.

ويمكن أن تكون فنلندا أول بلد أوروبي الاجتماعي يريح المالية العامة».

## تراجع الدولار مع ترقب المستثمرين كلمة رئيسة البنك المركزي الأمريكي

■ لندن - رويترز: تراجع الدولار أمس الخميس مع اتجاه بعض المستثمرين إلى بيع العملة قبيل الاجتماع السنوي لمحاظي البنوك المركزية في الولايات المتحدة الذي قد تصدر خلاله عن رئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانيث بين إشارات جديدة بشأن السياسة النقدية.

وصدرت في الأونة الأخيرة تصريحات تصب في صالح تشديد السياسة النقدية عن مسؤولين في مجلس الاحتياطي، من بينهم نائب رئيس المجلس ستانلي فيشر، ورئيس بنك نيويورك الاحتياطي الاضادي وليام دادلي، مما دفع بعض المستثمرين إلى زيادة مراهقاتهم على رفع أسعار الفائدة الأمريكية في وقت ليس ببعيد، في حين يعتقد البعض أن بين قد تصدر مثل تلك الإشارات أيضا في

كلمتها أمام الاجتماع.

وانخفضت العملة الأمريكية قليلا أمام نظيرتها اليابانية إلى 100.40 ين، بعدما نزلت دون مستوى 100 ين في الأيام الماضية، وجرى تداول العملاتين في نطاق ضيق بين 99.55 و102.83 بين هذا الشهر، لكن بعض المتعاملين قالوا إن الدولار قد يسجل ارتفاعا كبيرا إذا مهدت بين الطريق أمام رفع أسعار الفائدة. ارتفعت العملة الأوروبية الموحدة إلى 1.1295 دولار، متجاهلة بيانات ضعيفة في مسح لمانيا أجرته مؤسسة إيفو وأظهر تراجعاً حاداً في ثقة قطاع الأعمال الألماني في أغسطس/آب، ليسجل أكبر هبوط شهري منذ ذروة أزمة ديون منطقة اليورو في 2012، مع تضرر المعنويات من الخروج البريطاني من الاتحاد الأوروبي.

من جانبه تراجع الجنيه الإسترليني أمس من أعلى مستوى له في ثلاثة أسابيع فوق 1.32 دولار، الذي كان قفز اليه في وقت سابق

من الجلسة، مع انحسار المخاوف من التداعيات الاقتصادية لتصويت بريطانيا لصالح مغادرة الاتحاد الأوروبي إثر بيانات أفضل من المتوقع. ورغم انخفاضه حوالي 0.5 في المئة أمام اليورو، فإن الإسترليني يتجه صوب أفضل أداء أسبوعي في ستة أسابيع مقابل العملة الأوروبية، بعد أن سجل أعلى سعر في أسبوعين أمس الأول.

كانت المراكز المدينة بالإسترليني بلغت مستوى قياسياً مرتفعا عند 94 ألفا و238 عقدا على مدى الأسبوع المنتهي في 16 أغسطس/آب، وقال المتعاملون أن المضاربين ربما قاموا بتصفية تلك المراكز هذا الأسبوع من أجل جنبي

## بايدن يعتبر مشروع خط أنابيب «نورد ستريم» لنقل الغاز الروسي إلى ألمانيا «صفقة سيئة لأوروبا»



مقطع من خط الأنابيب الروسي - الأوروبي «نوردستريم»

■ ستوكهولم - أ ف ب: أكد نائب الرئيس الأمريكي، جو بايدن، أمس الخميس في ستوكهولم أن مشروع تمديد خط أنابيب الغاز «نورد ستريم2» لنقل الغاز الروسي إلى ألمانيا «صفقة سيئة لأوروبا» لأنه يهدد بضرب استقرار أوكرانيا.

وقال بايدن في مؤتمر صحافي مع رئيس الوزراء السويدي ستيغان لوفن «من وجهة نظرنا، أي الولايات المتحدة، يبدو انبوب الغاز نورد ستريم2 صفقة سيئة في الأساس لأوروبا». تابع موجها الحديث إلى لوفن «أعلم انكم ستحتجون هذا الملف وكذلك زملاؤكم، فأوروبا بحاجة إلى موارد غاز متنوعة، لكن ليس برانيا إلى انبوب غاز نورد ستريم2، وأضاف «كما اعتقد، لا بل اعلم، أن مضاعفة الاعتماد على روسيا في هذه المرحلة يهدد بضرب استقرار أوكرانيا في العمق».

والمشروع الذي ينص على مد خط أنابيب غاز عبر بحر البلطيق يغير انقسام الدول الأعضاء في الاتحاد، حتى أن بولندا ودول البلطيق ترفضه بشدة. في العام 2014 استورد الاتحاد الأوروبي ثلث استهلاكه من الغاز من روسيا، فيما بلغت هذه النسبة لمبيعات دول أوروبا الشرقية 100 في المئة تقريبا.

غير أن المفوضية الأوروبية التي تعتبر أن

طريق البلطيق هذه قد تستقطب 80 في المئة من صادرات الغاز الروسي إلى الاتحاد، وعدت بالنظر بجدية في مدى احترام المشروع للأنظمة الأوروبية خصوصا ما يتعلق بالنافثة.

قال بايدن «يمكن للغاز الروسي، ويجب أن

يدخل السوق الأوروبية، لكن يجب على هذه السوق أن تكون مفتوحة وشفافة»، مذكرا بان «كل بلد في أوروبا قادر إذا أراد على شراء الغاز الطبيعي (المسال) من الولايات المتحدة»، وتابع نائب الرئيس الأمريكي «يجب ألا

## الهند: الديون المشكوك في تحصيلها لدى البنوك العامة تضاعفت خلال 15 شهرا

■ نيودلهي - د ب: ذكرت تقارير إخبارية أمس الأول أن نسبة الديون المشكوك في تحصيلها لدى البنوك الهندية التابعة للدولة زاد بمقدار الضعف خلال 15 شهرا، حيث زادت من 5.4 في المئة من إجمالي محفظة القروض لدى البنوك في آذار/مارس 2015 إلى 11.3 في المئة بعد مرور 15 شهرا.

في المقابل، فإن معدل الديون المشكوك في تحصيلها لدى البنوك الخاصة والأجنبية في الهند زاد بوتيرة أقل خلال الفترة نفسها، حيث زاد المعدل لدى البنوك الخاصة من 2.2 في المئة إلى 2.8 في المئة، ولدى البنوك الأجنبية من 3.2 في المئة إلى 3.7 في المئة من إجمالي محفظة القروض. وأشارت وكالة الهند الآسيوية لأخبارها إلى أن إس.إس. مندرنا، نائب محافظ بنك الاحتياط الهندي (الركزي)، كشف عن هذه البيانات خلال مؤتمر حول إصلاح القطاع المصرفي في الهند.

## الاتحاد الأوروبي يرفض انتقادات واشنطن للتحقيقات الضريبية التي طالت شركات أمريكية

■ بروكسل/واشنطن - د ب: أعلنت المفوضية الأوروبية أمس الخميس أنها ليس لديها «تحيز» ضد شركات أمريكية، وذلك بعد أن انتقدت واشنطن تحقيقات حظيت باهتمام إعلامي واسع تجري بشأن أنظمة ضريبية تنطوي على منقعة ممنوحة لشركات متعددة الجنسيات من جانب العديد من الدول الأعضاء.

وتقوم المفوضية الأوروبية، الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، بالتحقيق فيما إذا كانت هذه المزايا الضريبية - التي تم منحها لشركات من بينها شركة «أبل» الأمريكية العملاقة للتكنولوجيا، وموقع «أمازون» - هذا الأسبوع أدنى مستوياتها منذ بداية العام. يرجع ذلك لأسباب منها معدلات الضريبة المنخفضة التي أبعدت المستثمرين الأفراد عن السوق. ويشعر المستثمرون بالقلق من تأثير التباطؤ الاقتصادي في المملكة المتحدة على هبوط أسعار النفط على أرباح الشركات.

وانخفض سهم مصرف الراجحي في 2.3 في المئة، وأبدى المستثمرون مخاوفهم من تأثير

## أسهم السعودية تواصل الهبوط بفعل مخاوف الاقتصاد

الهبوط الحاد في قطاع الإنشاءات السعودي على جودة قروض البنوك. واتسم أداء أسهم شركات الإسمنت المنكشفة على قطاع البناء بالضعف أيضا ليراتج سهم «اسمنت الجمامة» 3.8 في المئة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة مع هبوط سهم الخليج الدولية للخدمات التي تورد منصات الحفر 1.4 في المئة. وأظهرت بيانات رسمية أمس أن الناتج المحلي الإجمالي لقطر المعدل في ضوء التضخم نما 1.1 في المئة فقط على أساس سنوي في الربع الأول من العام، مسجلا أيضا وتيرة منذ 2011 على الأقل، وانكش قطاع النفط والغاز وباقي الاقتصاد عن الربع السابق.

وفي الإمارات العربية المتحدة هبطت سوقا الأسهم في دبي و أبوظبي في أوائل التعاملات، لكنهما أغلقتا على ارتفاع، ويظهر إلى الإمارات بشكل كبير على أنها أقرن من السعودية على تحمل هبوط أسعار النفط، نظرا لتنوع موارد

الهبوط الحاد في قطاع الإنشاءات السعودي على جودة قروض البنوك. واتسم أداء أسهم شركات الإسمنت المنكشفة على قطاع البناء بالضعف أيضا ليراتج سهم «اسمنت الجمامة» 3.8 في المئة.

وانخفض مؤشر بورصة قطر 0.5 في المئة مع هبوط سهم الخليج الدولية للخدمات التي تورد منصات الحفر 1.4 في المئة. وأظهرت بيانات رسمية أمس أن الناتج المحلي الإجمالي لقطر المعدل في ضوء التضخم نما 1.1 في المئة فقط على أساس سنوي في الربع الأول من العام، مسجلا أيضا وتيرة منذ 2011 على الأقل، وانكش قطاع النفط والغاز وباقي الاقتصاد عن الربع السابق.

وفي الإمارات العربية المتحدة هبطت سوقا الأسهم في دبي و أبوظبي في أوائل التعاملات، لكنهما أغلقتا على ارتفاع، ويظهر إلى الإمارات بشكل كبير على أنها أقرن من السعودية على تحمل هبوط أسعار النفط، نظرا لتنوع موارد

## إيران ستشارك في اجتماع «أوبك» غير الرسمي في الجزائر الشهر المقبل

الدولية عليها. لكن تكهنات بشأن احتمال تغيير موقفها هذا الأسبوع رفعت سعر برميل النفط بنسبة 10 في المئة، بحسب وكالة بلومبرغ.

ولم يحدد الوزير الإيراني، الذي تعد بلاده ثالث أكبر منتج للنفط في «أوبك»، أن كانت إيران ستؤيد جميعد الإنتاج في اجتماع الجزائر. لكنه أشار إلى زيارة قريبة لأمين العام للمنظمة، محمد باركيثدو، إلى إيران.

وقال وزير النفط الإيراني نمدار زنگنه للوكالة التابعة لوزارة النفط «سأشارك في هذا الاجتماع». وكانت إيران أعلنت في وقت سابق أنها لم تتخذ قرارا بالمشاركة من عدما في الاجتماع المقرر على هامش منتدى عن الطاقة في العاصمة الجزائرية.

وتتابع أسواق النفط باهتمام المعلومات بشأن مشاركة طهران في الاجتماع، حيث يأمل باقي اعضاء المنظمة في تجديد إيران لإنتاجها النفطي ما من شأنه أن يرفع أسعار الخام.

ورفضت طهران تجديد مستوى إنتاجها النفطي بعد الرفع الجزئي للقفويات

■ طهران - أ ف ب: أعلنت وكالة الأنباء الرسمية الإيرانية (شانا) ان الجمهورية الإسلامية ستشارك في الاجتماع غير الرسمي لمنظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» الشهر المقبل في الجزائر، منهية بذلك تكهنات حول احتمال عدم مشاركة طهران.

وقال وزير النفط الإيراني نمدار زنگنه للوكالة التابعة لوزارة النفط «سأشارك في هذا الاجتماع». وكانت إيران أعلنت في وقت سابق أنها لم تتخذ قرارا بالمشاركة من عدما في الاجتماع المقرر على هامش منتدى عن الطاقة في العاصمة الجزائرية.

وتتابع أسواق النفط باهتمام المعلومات بشأن مشاركة طهران في الاجتماع، حيث يأمل باقي اعضاء المنظمة في تجديد إيران لإنتاجها النفطي ما من شأنه أن يرفع أسعار الخام.

ورفضت طهران تجديد مستوى إنتاجها النفطي بعد الرفع الجزئي للقفويات

## السعودية تعزم طرح أول سندات دولارية في أكتوبر المقبل

تحويل خطة التحول الاقتصادي التي تتبناها المملكة وسد العجز في الميزانية الناتج عن تراجع أسعار النفط العالمية.

وكان صندوق النقد الدولي قد قدر العجز في الميزانية السعودية للعام الحالي بنسبة 13 في المئة من إجمالي الناتج المحلي. واختارت المملكة في وقت سابق من العام الحالي المصرف في فد الصايف، الذي كان يعمل في بنك «إتش.إس.بي.سي»، لإنشاء مكتب لإدارة الدين يكون مسؤولا عن بيع السندات، وما زال المكتب في مرحلة تكويين هيكله الوظيفي وتطبيق السياسات، وهو ما يمكن أن يؤثر على توقيت طرح السندات.

ووفقا لتقديرات خطة التحول الاقتصادي المغلقة في حزيران/يونيو الماضي فإنه من المتوقع ارتفاع معدل الدين العام للسعودية إلى 30 في المئة من إجمالي الناتج المحلي بحلول 2020 مقابل 7.7 في حاليا.

■ واشنطن - د ب: ذكرت تقارير إخبارية أمس الخميس أن المملكة العربية السعودية تعزم طرح أول سندات دولارية دولية لها

أوائل تشرين أول/أكتوبر المقبل، بهدف تمويل العجز في ميزانيتها خلال العام الحالي الذي يقدر بحوالي 80 مليار دولار. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار الاقتصادية عن مصادر وصفتها بالطلعة القول ان الحكومة السعودية قد تعقد مؤتمرا لعرض الطرح على المستثمرين المحتملين في الأسبوع الأخير من أيلول/سبتمبر المقبل، وبيع سندات بقيمة 10 مليارات دولار على الأقل أوائل الشهر التالي، وقد يتغير توقيت وحجم الطرح في ضوء ظروف السوق المالية العالمية.

كانت السعودية قد اختارت بنوك «سيتي جروب» و«إتش.إس.بي.سي» و«جي.بي. مورغان تشيس» لتتسيق عملية الطرح، وسيتم استخدام عائد الطرح للمساهمة في

## الأمم المتحدة: ارتفاع معدل البطالة بين الشباب في العالم

وقالت المنظمة أن أرقام البطالة لا تعكس حقيقة مدى صعوبة ظروف سوق العمل بالنسبة للشباب، نظرا لأنه رغم التحاق أعداد كبيرة من الشباب بالعمل، فإنهم لا يحصلون على دخل يكفي للخروج من دائرة الفقر.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقرير إنه بعد عدة سنوات من تحسن معدلات البطالة سيرتفع المعدل خلال العام الحالي والعام المقبل إلى 13.1 في المئة بين الشباب من سن 15 إلى 24 عاما مقابل 12.9 في المئة العام الماضي.

ووفقا للمنظمة فإن عدد عاطلين الشباب في العالم سيرتفع خلال العام الحالي بواقع 500 ألف عاطل إلى 71 مليون عاطل، وذلك نتيجة الركود في الأسواق الصاعدة مثل البرازيل وروسيا والتي تعاني من تراجع أسعار السلع.

لذلك تتوقع منظمة العمل الدولية زيادة حادة في معدل البطالة بين الشباب في الاقتصادات الصاعدة من 13.3 في المئة خلال العام الماضي إلى 13.7 في المئة العام المقبل.

■ جنيف - د ب: ذكرت منظمة العمل الدولية أمس الأول أن معدل البطالة بين الشباب في العالم يرتفع خلال العام الحالي، محذرة من أن ذلك سيؤدي إلى زيادة الهجرة من الدول الفقيرة إلى الدول الغنية خلال السنوات العشر المقبلة.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تقرير إنه بعد عدة سنوات من تحسن معدلات البطالة سيرتفع المعدل خلال العام الحالي والعام المقبل إلى 13.1 في المئة بين الشباب من سن 15 إلى 24 عاما مقابل 12.9 في المئة العام الماضي.

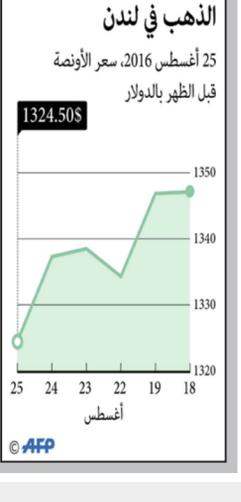
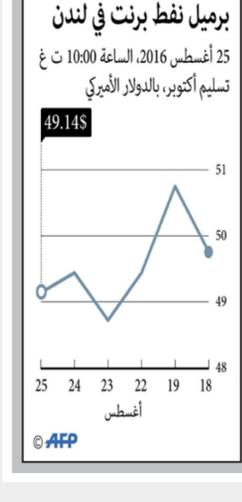
ووفقا للمنظمة فإن عدد عاطلين الشباب في العالم سيرتفع خلال العام الحالي بواقع 500 ألف عاطل إلى 71 مليون عاطل، وذلك نتيجة الركود في الأسواق الصاعدة مثل البرازيل وروسيا والتي تعاني من تراجع أسعار السلع.

لذلك تتوقع منظمة العمل الدولية زيادة حادة في معدل البطالة بين الشباب في الاقتصادات الصاعدة من 13.3 في المئة خلال العام الماضي إلى 13.7 في المئة العام المقبل.

## الذهب يواصل الهبوط في انتظار إشارات حول الفائدة الأمريكية

■ لندن - رويترز: انخفض الذهب أمس الخميس إلى أدنى مستوى في أربعة أسابيع بسبب ضغوط بيانات أمريكية قوية قبيل كلمة لرئيسة مجلس الاحتياطي الاتحادي (البنك المركزي الأمريكي) جانيث بين تعطي إشارات بشأن سياسة أسعار الفائدة. ويأمل المتعاملون في السوق أن تعطي بين إشارة أكثر وضوحا بشأن مسار رفع سعر الفائدة الأمريكية، في الكلمة التي تلقينا أثناء اجتماع رؤساء البنوك المركزية في جاكسون هول في ولاية وايومنغ اليوم الجمعة.

ويحلول الساعة 1332 بتوقيت غرينتش





## فضائح المنشطات في أولمبياد بكين 2008 تفتح الطريق أمام ربايعين آخرين للفوز بميداليات!



الرباعية الأسبانية فالنتين صبت جام غضبها على اتحاد رفع الأثقال

■ مدريد - د ب أ: بات بإمكان الرباعية الأسبانية ليديا فالنتين، الفائزة بالميدالية البرونزية في أولمبياد ريو 2016، الحصول على ميدالية أولمبية أخرى، بعدما أعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال عن سقوط بعض رياضيه في اختيار الكشف عن المنشطات في أولمبياد بكين 2008.

وحلت فالنتين (31 عاماً) في المركز الخامس في دورة بكين قبل ثماني سنوات، بيد أن ثلاثة من اللاعبين، الذين تقدموا عليها في سباق المراكز، سقطوا في اختبار المنشطات، ما يعني أحقيتها في الفوز بالفضية. ومن المفترض أيضاً أن تحصل الرباعية الأسبانية على ميدالية أخرى في دورة 2012 بلندن، والتي جاءت خلالها في المركز الرابع ضمن منافسات رفع الأثقال، خلف ثلاثة اكتشاف تعاطيهم لواد محظورة، عن طريق إعادة الاختبارات، التي تمت تحت رعاية اللجنة الأولمبية الدولية هذا العام، وكذلك، أصبح بمقدور فالنتين حصد ثلاث ميداليات أولمبية في أسبوع واحد، حيث يتبقى لها أن تقوم اللجنة الأولمبية الدولية بالتحقق من العقوبات على الرياضيين، الذين سقطوا في اختبارات المنشطات، وإعادة توزيع الميداليات. وشنت اللاعبة الأسبانية هجوماً لادعاً على الاتحاد الدولي لرفع الأثقال، حيث قالت: «أشعر بالخزي من الاتحاد المسؤول عن كل هذا، أشعر بالخزي من أجل الرياضيين الذين يذهبون للمنافسات في هذا النحو»، وأضافت: «إنه أمر مخز، لقد سرقوا مني لحظات كثيرة ومن هذه الرياضيين، إذا كنت تعتقد من الحصول على ميدالياتي في بكين ولندن، كان مستوى تدريباتي سيختلف»، وأعلن الاتحاد الدولي لرفع الأثقال أن 15 رباعياً، بينهم 11 رباعاً حصلوا على ميداليات أولمبية، بالإضافة

الرباعين، الذين ثبت تعاطيهم للمنشطات في أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012 إلى 46 رياضياً، بعضهم تناول المنشطات خلال الدورين، وقامت اللجنة الأولمبية الدولية بإعادة تحليل العينات الخاصة بدورتين بكين ولندن طبقاً للأساليب ومعايير أكثر حداثة للكشف عن المواد المحظورة. الأثقال بالحرمان من المشاركة في أولمبياد ريو الأخيرة.

الذين ثبت تعاطيهم للمنشطات في أولمبياد بكين 2008 ولندن 2012 إلى 46 رياضياً، وبعضهم تناول المنشطات خلال الدورين، وقامت اللجنة الأولمبية الدولية بإعادة تحليل العينات الخاصة بدورتين بكين ولندن طبقاً للأساليب ومعايير أكثر حداثة للكشف عن المواد المحظورة. الأثقال بالحرمان من المشاركة في أولمبياد ريو الأخيرة.

### الكويت تحل اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم!

■ الكويت - د ب أ: قرر مجلس إدارة الهيئة العامة للرياضة في الكويت في اجتماعه أمس حل اللجنة الأولمبية واتحاد كرة القدم.

وَجري تعيين الشيخ فهد جابر العلي رئيساً للجنة الأولمبية، وعيّن العتيبي نائباً له، وعضوية جاسم يعقوب وخالد النعيم ويوسف الحسيني ورحاب بوسلي وسلمان طارق وغزالي العبدالجادر وقاطمة مسعود وعبدالرضا الغريب والشيخ فواز الجراح. أما اللجنة المكلفة بإدارة اتحاد كرة القدم فتشمل كلا من فواز الحساوي رئيساً، وأسدي تقي نائباً له، ومحمد خليل المدير التنفيذي، وأمين

العامة للاتحاد بعضوية صلاح الحساوي وخالد الفضي وحسين الخضري وصباح عبدالله وسعد الحويط، وكانت اللجنة الأولمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) علقت مشاركة الكويت في المسابقات لتشرين الأول/ أكتوبر الماضي، على خلفية قوانين تنجح للحكومة الكويتية التدخل في الشؤون الرياضية. وتسببت تلك العقوبة في تجميد مشاركة الكويت في أولمبياد ريو دي جانيرو التي اختتمت مؤخراً، حيث خاض رياضيوها الدورة ك لاعبين مستقلين ضمن علم اللجنة الأولمبية الدولية، كما تقرر أيضاً بناء على تلك العقوبة تجميد مشاركة الكويت على خلفية تدخلات حكومية.

### إعفاء الأمير نواف من رئاسة الاتحاد السعودي لألعاب القوى!

■ الرياض - د ب أ: أصدر الأمير عبدالله بن مسعود، رئيس اللجنة الأولمبية السعودية، قراراً بإعفاء الأمير نواف بن محمد رئيس الاتحاد السعودي لألعاب القوى، من منصبه وحل مجلس الاتحاد وتكليف إدارة مؤقتة لإدارة للعبة.

وَنشر الحساب الرسمي للجنة الأولمبية السعودية على «تويتر»، الخبر، موضحاً أن «الأمير عبدالله بن مسعود رئيس اللجنة الأولمبية يصدر قراراً بإعفاء رئيس الاتحاد السعودي لألعاب

القوى، وحل مجلس الاتحاد وتكليف إدارة مؤقتة»، وتُراس الأمير نواف على ميدالية أولمبية باعتباره من أبرز توجّهات الرياضيين السعوديين، وسبق أن توجّه بذهبيته 400 م في دورة الألعاب الأولمبية في أنتون قبل عامين والتتابع 400×4 في غوانتسو عام 2010، ويملك الرقم القياسي الآسيوي بزمن 43.93 ثانية لسباق 400 الذي حققه في بطولة العالم في العاصمة الصينية بكين العام الماضي.

### الاتحاد السعودي لكرة القدم يحقق مع عضو إدارته بخاري

■ الرياض - د ب أ: وجهت لجنة الانضباط في اتحاد الكرة السعودي خطاباً رسمياً لعضو مجلس إدارته عبد اللطيف بخاري تؤكد فيه طلب حضوره للتحقيق الرسمي حول ما كتبه بحسابه على «تويتر»، والمتضمن معرفته الأولية بوجود أعمال دنيئة لترويج الهلال بطلا للدوري هذا الموسم.

وَجاء في العتاب: «نظراً لوجود شكوى مقدمة من الامانة العامة بالاتحاد السعودي المتعلقة بإساءة عبر «تويتر»

نفيكم بأن اللجنة قررت استدعاءكم للتحقيق بالواقعة، يوم الأحد 28 آب/ أغسطس الحالي، بمقر اللجنة باتحاد الكرة الساعة الحادية عشرة صباحاً. لذا نأمل حضوركم شخصياً بالعد المحدد»، وجر بخاري مفاجأة مدوية بعدما اعترف بأن هناك ترتيبات دنيئة وأعمال خفية ميكرة تهدف إلى السب نحو تتويج الهلال بلقب الدوري السعودي هذا الموسم، وكتب بخاري على «تويتر»: «الهلال يمتعني جدا في لعبه وجدير

### دوري أبطال آسيا النصر الإماراتي يقترب من المربع الذهبي بثلاثية في مضيفه الجيش القطري



البرازيلي يحتفل بأحد هدفيه للنصر في مرمى الجيش القطري

■ الدوحة - د ب أ: أصبح النصر الإماراتي على مشارف التأهل للدور قبل النهائي لدوري أبطال آسيا، عقب فوزه الثمين 3/0 صفر على مضيفه الجيش القطري في ذهاب دور الثمانية، الذي شهد أيضاً فوز إف سي سول الكوري 3/1 على ضيفه شانغونغ ليوينغ الصيني.

وانتهى الشوط الأول بتقديم النصر بهدف نظيف حمل توقيع البرازيلي فاندري سانتوس في الدقيقة 45، بعدما تابع عرضية زاحفة من الناحية اليمنى عن طريق زميله البوركيني جوناثان بيتروبيبا. واستغل النصر الفرغات الدفاعية الكبيرة لمنافسه الذي اندفع لاعوه للهجوم بغية التعادل، ليضيف بيتروبيبا الهدف الثاني للضيف في الدقيقة 54، وواصل سانتوس تألقه، بعدما أضاف الهدف الثالث، وهدف الشخصي الثاني في الدقيقة 85 عقب متابعته تمريرة عرضية من الناحية اليسرى ليضيف الكرة بقدمه على يمين الحارس، ويكفي النصر الخسارة بفارق هدفين في مباراة العودة التي ستقام بملعبه يوم 14 أيلول/ سبتمبر المقبل لحجز بطاقة الصعود للمربع الذهبي، فيما باتت مهمة الجيش شبه مستحيلة، حيث يتعين عليه الفوز بفارق ثلاثة أهداف إذا أراد الاستمرار في البطولة.

ووضع سول قدماً في الدور قبل النهائي، عقب فوزه 1/3 على ضيفه شانغونغ، وبادر ديان داميانوفيتش بالتسجيل لسول في الدقيقة 19، قبل أن يضيف زميله بارك تشو يونغ الهدف الثاني في الدقيقة 31، وقلص والتر مونتيللا الفارق في الدقيقة 34، قبل أن يضيف كارلوس كروز الهدف الثالث لسول في الدقيقة 69. وتضاعفت معاناة شانغونغ بعدما اضطر للعب بعشرة لاعبين قبل النهائية بتسع دقائق عقب طرد جين جينغداو لحصوله على الإنذار الثاني.

### الدوري التونسي الصفاقسي يعزز هجومه بالتعاقد مع السنغالي ندوي

■ تونس - رويترز: أعلن النادي الصفاقسي التونسي تعاقد مع المهاجم السنغالي محمد واليو ندوي لاعب مولودية بجاية الجزائري لمدة ثلاثة مواسم.

وقال الصفاقسي في بيان: «نجح النادي في انتزاع لاعب شاب واعد ويعلم رسمياً التعاقد مع السنغالي محمد واليو ندوي لمدة ثلاثة مواسم قادمة من مولودية بجاية الجزائري»، ولم يكشف الصفاقسي عن التفاصيل المالية لصفقة ضم المهاجم البالغ 24 عاماً والذي تعاقد معه لتعويض رحيل مهاجمه النيجيري جونيوس اجايي إلى الأهلي المصري، والمهاجم ندوي هو سادس تعاقدات الصفاقسي في فترة الانتقالات

### الدوري المصري مدرب الأهلي الجديد: أسعى لإعادة القلعة الحمراء إلى سابق عهدها!

■ القاهرة - الأناضول: أعرب حسام البدري المدرب الجديد للأهلي المصري، عن سعادته بالعودة لتدريب الفريق بداية من الموسم المقبل، خلفاً للهولندي مارتين بول الذي استقال مؤخراً.

وقال البدري: «أسعى لرمس البسمة على وجوه جماهير الأهلي، خاصة وأن النادي الأحمر بيتي الذي تربيت بين جدرانها، فكل ما أسعى إلى تحقيقه هو استعادة البطولات للقلعة الحمراء»، وأضاف: «سأسعى بكل قوتي لأعيد الأهلي لسابق

عهمه، لا سيما وأن الفريق يمتلك العديد من العناصر الجيدة التي من شأنها أن ترفع اسم النادي عالياً». وأشار إلى أنه لا ينوي إجراء أي تغييرات في قائمه الفريق خلال الفترة المقبلة، لافتاً أنه سيواصل ما بدأه الهولندي مارتين بول المدرب السابق للفريق، وأعلن الأهلي مساء الأربعاء، تعاقدته مع البدري بداية من الموسم المقبل 2016-2017 من دون الكشف عن أي تفاصيل خاصة بالتعاقد، أو مدة التعاقد بين الطرفين. يذكر أن حسام البدري قاد



نجم الوداد المغربي نفوسي يقبض على كرة عالية برأسه ضد زيسكو

### دوري أبطال أفريقيا الوداد يتعادل مع زيسكو ويواجه الزمالك في المربع الذهبي



■ ندولا (زامبيا) - د ب أ: حافظ الوداد البيلغوي المغربي على صدارته للمجموعة الأولى في دوري أبطال أفريقيا، بعدما انتزع تعادلاً بطعم الفوز 1/1 من ضيفه زيسكو يونانديت الزامبي في الجولة السادسة الأخيرة، التي شهدت أيضاً تعادلاً الأهلي المصري مع ضيفه أسيك ميموزا الإفواربي سلبياً.

وفي مدينة ندولا الزامبية، بادر زيسكو بالتسجيل في الدقيقة 16 عن طريق ديفيد أويشو، قبل أن يدرك المحترف النيجيري شيسم شيكاتارا متصدر المجموعة الثانية.

### لحار الملاعب

#### ليستر بطل انكلترا يمدد عقد درينكووتر

■ لندن - رويترز: أعلن ليستر بطل الدوري الانكليزي أنه وقع عقداً جديداً مع لاعب الوسط دانسي درينكووتر مدته خمس سنوات حتى 2021. ولعب درينكووتر الذي انضم إلى ليستر من مانشستر يونايتد في 2012، دوراً فعالاً في مسيرة فريق المدرب كلاوديو رانيري التي توجت بالفوز بالدوري الموسم الماضي بعدما شارك في 35 مباراة في البطولة المحلية. وبهذا ينضم درينكووتر إلى زملائه رياض محرز وجيمي فاردي وكاسبر شمبايلك وويز مورغان في تمديد الارتباط مع حامل اللقب. ويلتقي ليستر الذي لم يحقق أي فوز في الدوري هذا الموسم غدا السبت مع ضيفه سوانزي.

#### بعد 145 مباراة... كين يعترف اللعب الدولي مع أيرلندا!

■ دبلن - الأناضول: أعلن الأيرلندي روبي كين اعتزاله اللعب الدولي مع منتخب بلاده. وقال كين: «اليوم أعلن اعتزالي اللعب الدولي، لقد كانت رحلة رائعة استمرت 18 عاماً مع المنتخب، واستمتعت بكل دقيقة لعبت فيها، وأضاف: «أشعر بالفخر كوني قائداً لمنتخب بلادي لأكثر من 10 سنوات»، وأشكر كين في بيانه: «كبرت وأنا في المنتخب منذ أول مشاركة لي عام 1998، فالمنتخب أثر كثيراً في حياتي، زملائي السابقون في الفريق أصبحوا مدربين الآن وأنا أطمح للقاء بهم مرة أخرى قريباً». ولعب كين مع منتخب بلاده 145 مباراة، وسجل خلالها 67 هدفاً. يذكر أن كين يلعب حالياً مع لوس أنجلوس غلاكسي الأمريكي ويشارك مع المنتخب الأيرلندي في كأس الأمم الأوروبية التي أقيمت مؤخراً في فرنسا.

#### أنتليكو مدريد يعير الأسباني مانكيو لسندرلاند

■ مدريد - د ب أ: توصل أنتليكو مدريد الأسباني وسندرلاند الإنجليزي إلى اتفاق لانقصال المدافع خافيير مانكيو على سبيل الإعارة إلى النادي الإنجليزي، الذي أدرج شرطاً في العقد يسمح له بيشراء اللاعب، وخرج المدافع الأسباني (22 عاماً) من حسابات المدرب الأرجنتيني دييغو سيميوني، ورحل معاراً للعام الثالث على التوالي، بعدما لعب في ليفربول ومارسيليا في العامين الأخيرين. وقال سندرلاند: «الاتفاق يمدد موسم واحد ويتضمن شرطاً يتيح لسندرلاند شراء اللاعب لأربع مواسم في نهاية فترة الإعارة».

#### شالكة يضم الجزائري بن طالب على سبيل الإعارة

■ دوسلدورف (ألمانيا) - د ب أ: أعلن شالكة الألماني تعاقد مع لاعب الوسط الجزائري نبيل بن طالب ولاعب الوسط الفرنسي بينجام ستامبولي، وانضم بن طالب (21 عاماً) إلى شالكة على سبيل الإعارة من توتنهام الإنكليزي، فيما انضم ستامبولي (26 عاماً) من باريس سان جيرمان بعقد يمدد لأربعة أعوام، وأكد كريستيان هيدل مدير الكرة بشالكة نجاح فريقه في حسم الصفقتين لكنه لم يكشف عن أي تفاصيل، وكان شالكة تعاقد مع بريل ايمبولو من بازل مقابل 22.5 مليون يورو والمدافع نالدو من فولفسبورغ ولاعب الوسط كوكي من أسيشيلية وعبد الرحمن بابا على سبيل الإعارة من تشلسي.

#### الدوري الإيطالي يخصص دقيقة حداد لتكريم ضحايا الزلزال

■ روما - د ب أ: أعلن الاتحاد الإيطالي لكرة القدم أن جميع مباريات الدوري المحلي ستشهد وقوف اللاعبين دقيقة صمت تكريم الضحايا الذين لقوا حتفهم جراء الزلزال، الذي ضرب البلاد صباح قبل يومين، وبالإضافة إلى ذلك، أكدت اللجنة الأولمبية الإيطالية أن جميع لاعبي المنتخبات الوطنية سيحطلون ثلثات سود حول النزاع خلال المباريات، التي سيخوضونها في الأسابيع المقبلة، وتسبب الزلزال، الذي يتعد مركزه 150 كيلومتراً عن العاصمة الإيطالية روما، في مقتل ما لا يقل عن 240 شخصاً، حسب ما أكد ماتيو ريزي، رئيس الوزراء الإيطالي، الذي نجح إلى أن عدد القتلى قد يزيد عن الرقم المذكور.

#### أوبرتان الجناح السابق لمان يونايتد ينضم لأنجي الروسي

■ موسكو - رويترز: أعلن أنجي الروسي أنه ضم غابرييل أوبرتان الجناح السابق لمانشستر يونايتد ونوكاسل يونايتد الإنكليزيين في عقد يمدد لعامين. وخاض اللاعب الفرنسي البالغ من العمر 27 عاماً، والذي انتقل من يوردو إلى مانشستر يونايتد في عام 2009، 14 مباراة بالدوري الممتاز مع الفريق الإنكليزي، ولعب أوبرتان مع نوكاسل في آخر خمس سنوات. وخاض الجناح الفرنسي 77 مباراة مع نوكاسل في كافة المسابقات وسجل ثلاثة أهداف إلا أنه لم يلعب مع الفريق الأول منذ أواخر سبتمبر/ أيلول من العام الماضي، وأعلن نوكاسل في مايو/ أيار الماضي أن أوبرتان ترك النادي بعد هبوطه لدوري الدرجة الأولى، ويتولى بافل كيربيل المدرب السابق للتشيك تدريب أنجي الروسي يحتل المركز السادس في جدول الترتيب عقب أربع مباريات في الموسم الجديد.



## شباب حركة النهضة التونسية هل هو المشكلة أو الحل؟!؟

الحركة تتجه في استثمار الشباب نحو صناعة حل لا خلق مشكل.

### في البدائل

يعتبر التواصل بالنسبة إلى ما وصلت إليه الحركة الآن مع شبابها من هزات التوتّر أساس الحل، منه تنطلق وإليه ترتد، فلا بد إذن من أن تعيد الحركة التواصل مع شبابها والتعرف إليه بعقله وتطلعاته وواقعه الذي يحياه، وبكل ما يلزم من قنوات تواصل تستوعب الشباب نوعاً وكماً.

ولا مهرب أيضاً من أن تخلق الحركة فضاء هيكلياً قادراً على استيعاب شباب الحركة وشباب تونس عامة وإلا ستعجز البراغمية السياسية بالحزب نحو الشيوخة المبكرة التي كاد يدخلها لو لا فاعلية بعض العناصر الشبابية ضمن نسج الحركة. ولا يكفي هذا فحسب، بل على الحركة أيضاً أن تؤسس الشورى بينها وبين شبابها بما يضمن سلامة الجسم ويحافظ على مكتسباته.

ومما نراه من الحلول الإستراتيجية هو تقريب الحركة أفكارها ومشاريعها من شبابها الذي ما يزال يعاني الوعي الضبابي بأفكار الحركة. ولا يكون هذا ولن يكون إلا بمراجعة الحركة زاوية النظر إلى الشباب بالتراجع عن الزاوية التاريخية التي تصور الشباب شباباً راسالياً يحمل أسفاراً ربما لا يعي متونها إلى زاوية الاستيعاب والتشريك التي تبوئ الشباب مكانة التفكير والتخطيط والقيادة والإنجاز.

رحومة رابي

الحركة الداخلي من معالجات، والشباب عضو مهم ضمن هذا الجسم.

– تخطيط الحركة إلى الآن وعدم قدرتها على ابتكار هيكل قادر على استيعاب الظاهرة الشبابية بكل تقلباتها، عجز الخطاب الرسمي للحركة وتآكل قدراتها على استقطاب الشباب خاصة من حيث الرموز والأعلام، فبعث شباب الحركة الآن لم يعد لهم ذات الحضور نحو فريز قنوات جديدة له.

– تهور خطاب الحركة في البراغمية السياسية التي يقتضها الحكم، وهذا ما جرده من القدرة على إنتاج الفكرة الواضحة والمشروع المعبر عن قناعات الشباب. – الارتجالية المفضوحة في برامج الحركة تجاه شبابها حتى صارت بعض برامج التكوين والتأطير غير مفهومة وغير مستوعبة من قبل الشباب، وتالياً غير ذات جدوى.

– انسحاب الحركة من دوائر المواقف الثورية، وهذا ما خلق فرص إعجاب شباب الحركة وانبهارهم بقيادة الأحزاب المسووية على الثورة، بل ودفع القليل منهم إلى الالتحاق بها.

– تآكل مكاتب الشباب المحلية منها والجهوية وصولاً إلى مركب «مولينز» بالخلافات التي تحصل كل مرة بين المؤتمرات تتواصل مسلسل التوتّر في العلاقة، ويمكن رصد مصادر التوتّر هذه المرة من زوايا مختلفة:

– اتجاه الحركة في مراجعاتها وتراجعاتها الفكرية في ذاته وضمن نسج الحركة الهيكلي بعد أن كانت نوايا

بقيادة نداء تونس، وهذه لحظة تعتبر موجهة جداً في مسيرة الحركة بعد الثورة، إذ لم يخف الشباب رفضه دخول الحركة في ذلك الائتلاف لما رآه من تمثيل حزب نداء تونس للجوه التجميعية من جهة والوجه اليسارية الانتهازية وربما الاستصالية من جهة أخرى. ورغم هذا الغضب الموجه انصرفت الحركة إلى قبول شراكة غير متكافئة في الحكم.

ناتسي الآن إلى لحظة ثالثة أكثر دلالة على قدر من الاعتباطية العلاقة بين الحركة وشبابها، وهي لحظة المؤتمر العاشر للحركة (أيار/مايو 2016).

لم يكن خافياً منذ الإعلان عن تاريخ المؤتمر حرص قيادات الحركة بصفة رسمية أو غير رسمية على مشاركة الشباب في الموترات التمهيدية المحلية ثم الجهوية والمؤتمر العام، لكن نتائج المؤتمر الهيكليّة من حيث تمثيل الشباب في مؤسستي الشورى والتنفيذي لم تكن في مستوى انتظارات الكثير، إذ لم يتجاوز نصيب الشباب من الشورى 20 عضواً من مجموع 150 عضواً، ولعل هذا المعطى مما حفز على تزكية الشاب زياد العذاري وزير التكوين المهني والتشغيل في حكومة الحبيب الصيد إلى منصب أمين عام الحركة.

### شباب النهضة؛ مشكل أم حل؟

المتابع القريب لما يجري بين الحركة وشبابها بعد المؤتمر يفهم تواصل مسلسل التوتّر في العلاقة، ويمكن رصد مصادر التوتّر هذه المرة من زوايا مختلفة:

– اتجاه الحركة في مراجعاتها وتراجعاتها الفكرية والهيكليّة نحو مقتضيات الحكم غافلة عما يقتضيه جسم

كما لا يخفى أيضاً نجاح الحركة في كسب تنظيم خاص من الشباب سواء في الجامعة أو خارجها. لكن هذا النجاح النسبي لا يبدو مستقراً إذا تأملنا موقع الشباب من اتخاذ القرارات الحاسمة ثم موقفه منها.

هناك لحظات مهمة عبرت بوضوح عن موقف الشباب من صياغة قرارات الحركة. ولعل حملة «اكيس» التي أطلقها شباب حركة النهضة صيف 2012 من اللحظات التي عبرت بوضوح عن استجابة الحزب لأصوات شبابيه وتطلعاته. ولعل اعتصام الشريعة صيف 2013 من اللحظات المهمة والدالة أيضاً على شباب يصوغ موقف الانتصار للشريعة الانتخابية بكل جرأة وتحد وإن خرج للاعتصام فئات أخرى لا تغفل عنها.

إلى هنا يبدو الحزب في تفاعل إيجابي مع شبابيه. لكن النظر في لحظات لاحقة يمدنا بملاحظات تدل على تطور في العلاقة بين الحركة وشبابها.

أولى هذه اللحظات انتخابات الرئاسة في دورتها الثانية كانون الثاني/ديسمبر 2014 بين الرئيس الحالي الباجي قائد السبسي وسابقيه منصف المرزوقي. لقد كشفت هذه اللحظة عن ارتباك وغموض في علاقة الحركة بشبابها، حيث فوضت الحركة في شخص رئيسها الشيخ راشد الغنوشي الاختيار إلى ضمامث أنبائها. إذ لم يكن للحركة قدرة على توجيه التصويت نحو مستقبل علاقتها في الحكم الذي يمثله الباجي قائد السبسي مرشح حزب

نداء تونس الفائز وقتها في انتخابات البرلمان، ولئن لم تفصح الحركة عن مصالحتها الإستراتيجية وتكتل فإن الشباب انصرف في الاختيار عكس تلك المصالح منتصراً لمن اعتبره مرشح الثورة، أي منصف المرزوقي.

اللحظة الثانية هي لحظة صياغة الائتلاف الحاكم

حياتة كل تنظيم في حياة شبابيه. ولذا تستثمر كل أشكال التنظيم في الشباب إعداداً وتكويناً وتقويماً.

ويعتبر الشباب في تونس حالة خاصة إذا استحضرنا مراحل الحكم التي واكبها والتي كان لها الأثر الواضح على أفكاره. وكخلاصة سريعة يمكن أن نقرب بأن ملامح الشباب في تونس قد انتهت إلى ما يلي:

– عدم القدرة على استيعاب المتغير السياسي كل مرة، وهذا راجع أساساً إلى حكم القهر والاستبداد والوصاية الذي سلب على الشباب بآبروز تفاصيله قبل الثورة.

– اليأس من كل أشكال التنظيم وسحب الثقة منها. وهذا ما عسر على الأحزاب والنظمات وغيرها مهمة استيعاب الشباب وتنظيمه وتأطيره.

– اليأس من المستقبل في ظل تعاقب تجارب الحكم وعدم الاستقرار السياسي الذي أنتج رجاء اقتصادية تبلغ درجة العنف أحياناً.

– الانشغال بالخالص الذاتي وضعف الانتماء الجماعي.

– اعتبار هذه المقدمات ضرورية لفهم شريحة من الشباب المنظم في تونس، وهو شباب حركة النهضة، بوصفه الأكثر تنظيماً والأكثر قابلية للدراسة.

### بين حركة النهضة وشبابها

لا يخفى على متابع كون حركة النهضة من أكثر الأحزاب التونسية متابعة للشباب ومراعاة عليه. يأتي هذا من الفجوة التي انتهت إليها الحركة وعانت منها بعد أكثر من عقد من الحجر والتهمير والتهمير ومن السعي إلى الاستدراك ما سمح الواسع.

## تعقيبات

تقرير اسماعيل جمال:  
فرص نجاح تحالف روسي تركي إيراني

### قوانين الطبيعة

تحالفات كثيرة حصلت في المنطقة عبر السنين، وأحداث جسيمة وعديدة داهمتنا إما فجأة أو بالتدريج لكن ما زلنا نأكل ونشرب والحمد لله قليلاً من خيرات أرضنا، وكثيراً من خيرات أرض الآخرين لا فرق فحسب لا يخيفنا أحد أو على رأي مفتي الأزهر السابق رحمه الله نحن لا بطبعنا أحد، فلنذع المخالفين لشأنهم فأنشغلنا الحيوية تضمنها قوانين الطبيعة بما فيها الفصول الأربعة فليتحالفوا كما يشاؤون.

مازن – دبي

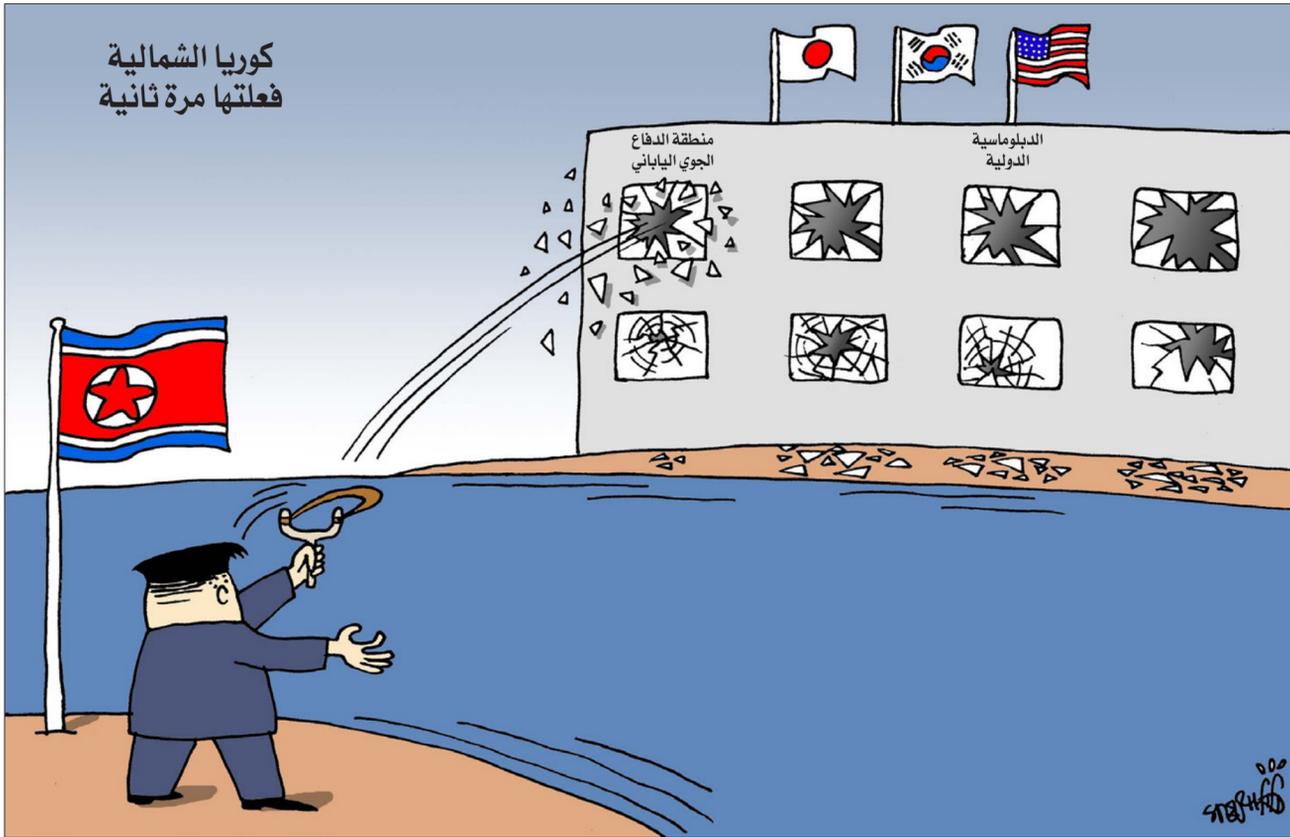
مقال بسام البديارين: قراءة في تحالف الإصلاح

### عقدة الشك

يتأسى المواطن الأردني ويصدم عندما يقرأ عن توقعات نتائج الانتخابات وفي كل مرة التالي (شريطة أن لا يتم التدخل من أية جهة أو نوع) ما معنى هذا الحديث؟ غير أن نفهم من تفسيره أنّ ثقة الكاتب وكل المتضامنين، لا يتقون بما شددت عليه لجنة الانتخابات بأن تكون هذه الانتخابات غاية في النزاهة خاصة وأن من تربع على قيادة إدارتها رجل يساري عُرف عنه الإخلاص والصدق وحسن التدبير.

عقدة الشك التي يعاني منها المجتمع الأردني في كل شيء تمثل مشكلة وعقبة كاداء في مسيرة التحسين والإصلاح. إنهم يشككون حتى بانفسهم وقراراتهم على صنع القناعة والثقة.... لعمرى هذه مصيبة من أكبر المصائب. نواب اللجان لا يتقون بشركائهم والناخب ينتخب نائباً لا يتق به والمرشح يشك في النتيجة قبل أن تقع والشاعر يمجج بالاشائعات المظومة الظالمة.

محمد عوض طعمانه – الأردن



## كوريا الشمالية فعلتها مرة ثانية

# تعقياً على رأي «القدس العربي»: حيرة خارجية مصر في أن قتل الأطفال إرهاب أم لا

تربوا وعاشوا بيننا ونشأوا وترعرعوا بين اهداب هزائمنا وفي سوط قهرا وخذلانا وتنا وتنا وتعاستنا وليست للإسلام أي علاقة بذلك لذلك وللمسلمين فابحثوا رجاء عن الأسباب والسوداق الحقيقية لذلك.

شهد – الخليل

كما يحلو له وتعليه عليه صالحه وهو نفسه السؤال هو إلى متى سنستمر في الشجب والإدانة والرتاء؟ إلى متى سنظل غاية أفعالنا الكلام و غاية أمانينا استصدار قرار ادانة؟

د. وليد خير

### وجهة نظر

ابتسامه خبيثة على بعض الوجوه وحبس أنفاس جوده أخرى وناجي العلي قال يسوما بأنه يخشى أن تصبح الخيانة وجهة نظراً!

كيف لنا أن نخرج من هذه الحالة التي نحن فيها؟ وكيف لنا بمخرج عندما نستبشر خيراً فيقلبه نه شرا وعندما نحاول معالجة الأمور جاء الدواء كالسم المرص ليس عضواً جسدياً إنما هو مرض روحي رباني والشفاء بسيط وسهل ولكن هل من بصير؟

فادي / لبنان

### أكلو لحوم البشر

يسألونك عن التطرف..... ويسألونك عن الإجراء. عندما ترى بشراً كقادة مصر وسوريا وغيرهم الكثير من أكلي لحوم البشر يحكمون بلادنا فليس علينا أن نستغرب من أين يطل علينا التطرف.

وعندما يقول أمثنا بعض من خونة وعملاء فليس علينا أن ننكر أنفسنا لأن المتطرفين وان استنكرنا ورفضنا ذلك هم جزء منا ولدوا

البحر، أن تصاد سمكي، واني يتصور جوعاً.

كثيرة هي العبارات التي تصف الإرهاب، كل جملة مما كتبت تعني إرهاباً لأنها اعتداء على حقوق الغير، فما بالك لو اجتمعت كل تلك العبارات في كيان واحد يسمى إسرائيل، فإسرائيل ليست إرهابية، لأنها هي الإرهاب بذاته.... كيف سيسجرو وزير أو سفير في عالمنا العربي المتهاك أن يصف الإرهاب وهو تحت إمرة الإرهاب نفسه.

عبدالحكم عامر الشراون – فلسطيني

### إغراق الأنفاق بالمياه

قبل ذلك تذكر بموقف النظام المصري بمجلس الأمن وهو الوحيد في العالم الذي رفض إدانة الانقلاب الفاشل في تركيا. وتصريح وزير الخارجية المصري تمارسه سلطة الانقلاب على الأرض.

فهي تشدد الحصار على غزة بإغراق الأنفاق بالمياه وموقفها المساند للكيان الإسرائيلي في حرب غزة سنة 2014.

هذا التصريح لا يمكن اعتباره زلة لسان ولا هو تحليل أكاديمي وإنما هي سياسة تمارس في الواقع مع الكيسان المعتصب فاجأ حتى الإسرائيليين أنفسهم وسوف لا نفاجاً مستقبلاً إذا أقدم السبسي على قصف الفلسطينيين في غزة بالطائرات...

فؤاد مهاني المغرب

### قرار إدانة

باجماعة و هل نحن في انتظار إذن المجتمع الدولي لوصف ممارسة إسرائيل؛ و هل نحن في حاجة لإعتراف وزير؛ فليفص كل إسرائيل

### قواعد العمران في الدولة

السياسة يتقنها كل من تمكن من المكر والدهاء ضد الأعداء وإعمال العقل لتحقيق المساواة بين الناس. وأن يبذل ولا يأخذ وأن يعمل على أن تصمد البلاد أمام الأزمات، وأن يوفر كل متطلبات الحياة والعيش الكريم لكافة أفراد الشعب. تلك هي قواعد العمران في الدولة الحديثة وهي لا تتوفر الآن في البلاد العربية ولا في البلاد الغربية لأن في انعدام تلك القواعد إخلالاً بالاجتماع البشري الذي ينتج عنه عدم الاستقرار ثم فقدان الأمن والأمان.

كيف لمصر هذه الأيام أن تكون مقياساً تقاس عليها حقوق الإنسان وهي التي أنتهكت وأحرقت الصغير والكبير من البشر. المصريون يعيشون انهزاماً نفسياً وانفصاماً وتفككاً مجتمعياً بحيث الكل يهيم ولا يدري ماذا يجري، سواء صاحب الانقلاب ومن أتى به أو أصحاب الحق الذين لم تكن لهم خطة تنتج لهم استرجاع ما أخذ لسو وقع الانقلاب، وكيف يمكن معالجته لو حصل ومع ذلك حصل فكاتت الكارثة على مصر ثم على محيطها فكان تأتي من تضمر بعد الشعب المصري هو الشعب الفلسطيني..

حسن

### مصدر الإرهاب

عدو الله من كفر بما أنزل الله، اما عدوك من اعتدى على حقمك، وحكمتك مليء بالعبارات، أن تعدي على سور بيتي، او على شجرة في حديقتي، أو أن تعدي على مدرستي، أو أن تأكل من ثمري، أو أن تعدي على ينبوع الماء في ارضي، أو أن تنتشر ثاني أكسيد الكبريت في هوائي، أو أن تحوم بطائرك في سماءي، وطائرتي الورقية التي يلعب بها طفلي تصف، أو أن تسبح في بحري، وأنا لا أجرو على أن أعط قدمي في ذاك

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتعذر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية إلى العنوان الالكتروني:

1st Floor Landmark House @ Hammersmith Bridge Road @ W6 9DP United Kingdom

menbar@alquds.co.uk





## القيامة في معسكر التحكم

د. عبد العلي حامي الدين\*



لقد كان جلالة الملك محمد السادس صادقاً بمناسبة عيد العرش الأخير حين قال: « فيمجرد اقتراب موعد الانتخابات، وكأنها القيامة، لا أحد يعرف الآخر. والجميع حكومة وأحزاباً، مرشحين وناخبين، يفقدون صوابهم، ويدخلون في فوضى وصراعات، لا علاقة لها بحرية الاختيار، التي يمثلها الانتخاب.»

فبالفعل، فقدت بعض الدوائر السلطوية والإعلامية صوابها، وبدأت تخيط خيط عسواء « وكأنها القيامة..» ففي الوقت الذي التزمت أحزاب الأغلبية بخطاب التهذئة، والتزم رئيس الحكومة الصمت منذ خطاب العرش الأخير، ميدياً قدراً كبيراً من السكنية والتعقل لا يمكن تفسيره إلا بالوثوق بالنصر يوم 7 أكتوبر القادم بحول الله، لا يكاد يمر يوم واحد حتى تطلع علينا الصحافة بما تسميه «فضيحة أخلاقية»، لأحد المنتسبين لحزب العدالة والتنمية أو لإحدى الجمعيات المقربة منه، في محاولة باشية لضرب الرمزية الأخلاقية لهذا الحزب، وتشويه صورته لدى الناخبين..

إنها القيامة الموجودة داخل مربع التحكم، بعدما تأكد لدى الجميع بأن المؤشرات الانتخابية تعطي الأمتياز في الانتخابات القادمة لحزب العدالة والتنمية..

إن هذا الانزلاق الإعلامي يخفي وراءه صراعا بين إرادتين: إرادة احترام القانون وإرادة التعسف في تطبيق القانون، وهما تعبيران عن عقليتين مختلفتين: الأولى تسهر على بث الشعور بالأمن وتعميق الإحساس لدى أفراد المجتمع بأن المكلفين بإنفاذ القانون يسهرن على أمنهم القانوني وأن الحقوق والحريات مضمونة بسلطة الدستور والقوانين التي تتمتع بصفة السمو، والتي لها وحدها ينبغي الاحتكام لإيقاع الجزاء بالخالقين، أما إرادة التعسف في تطبيق القانون فهي تستجيب عقلية استبدادية تؤمن بمنطق السلطة فقط، وقد تكون مجبرة على تسوية قراراتها السلطوية بمحاولة إضفاء «الشرعية القانونية» على قرارات غير قانونية أصلاً، أو القيام بممارسات تعسفية مباشرة لخدمة قرارات سلطوية بحتة، وهو ما يساهم في بث الرعب والخوف لدى المجتمع.

السعار الانتخابي الذي أصاب بعض الجهات دفعها إلى ارتكاب الكثير من الأخطاء بغية تحقيق هدف واحد هو النيل من حزب العدالة والتنمية والتأثير في شعبيته ولو بالدوس على قواعد الشرعية القانونية؟

ما يحدث هذه الأيام، يعتبر انزلاقاً خطيراً لا يمكن تبريره بحمى الانتخابات، وهو يعود على الكثير من المكتسبات بالإبطاء، ويحمل في أحشائه عودة خشنه لأساليب غير مقبولة تهدد بعودة مظاهر الدولة التسلطية «l'état voyou» التي لا تلتزم باحترام قوانينها، وهو أسلوب خطير يشبه من يفكر بالربح وهو يلتمس رأس المال ولا يبالي بالعواقب..

لأحد ينسك بأن هذا السعار الانتخابي هو الذي يقف وراء الصلوات الإعلامية المنهجية التي تقودها دوائر تحكيمي معروفة على لسان مجموعة من الكتبة المحسوبين زورا وبهتانا على الصحافة والإعلام، والذين يتمتعون بامتياز خط ساخن ينقل لهم جميع القضايا الموجودة في المحاكم ومخافر الشرطة والدرك التي تتعلق بأعضاء حزب العدالة والتنمية أو التوحيد والإصلاح، قبل أن يضيفوا إليها توابل الكذب والافتراء والبهتان..

الخطير أن أسلوب شيطنة الغرقاء السياسيين لأهداف سياسية جبرية جرى اعتماده في السبعينيات والثمانينيات ضد مجموعات يسارية معارضة، أو ضد جماعات إسلامية متشددة، وكان يجري تبريره بالخوف من تيارات لها موقف راديكالية من النظام السياسي، أما ما يجري حالياً ضد حزب سياسي قاد الحكومة لمدة خمس سنوات وتميز سلوكه بأقصى مظاهر الاعتدال والرونة مع جميع الفرقاء السياسيين، فلا يمكن تفسيره إلا بحقيقة واحدة، وهي أن حزب العدالة والتنمية نجح في كسب معادلة الاعتدال والرونة وفي نفس الوقت الاستقلالية والكرامة، وهو حزب عصي على التدجين والترويض.

كاتب من المغرب

إن الراحة التي لا تطاق لاجتماع ثلاثية التبعية الهيبنة مع الاستبداد الوحشي والفساد البيروقراطي فتحت الطريق لأزمة كبرى يعتبر تنظيم «الدولة الإسلامية» أحد تجلياتها وهي لن تنتهي، بالتأكيد، بهزيمة العسكرية المؤكدة، لأنها لا تفعل غير إعادة إنتاج الأزمة بأشكال مختلفة.

كما أنها الأزمة نفسها التي تجعل مقبرة «وادي السلام» في النجف مركز «أكبر مقبرة في العالم»، بحسب ما ذكرت وكالات وكالات الأنباء، والذي يفحشه ثلاثي التبعية والاستبداد والفساد لسكان العراق، الذين صنعوا أول حضارات العالم، هو أفق صغرى لا أمل فيه.

كان لطيفاً، على سوء المشهد العراقي هذا، أن نشهد طلبة رئيس «هيئة النزاهة» العراقية من رئيس الوزراء حيدر العبادي إعفاءه من منصبه، فهو منصب فيه من إمكان ممارسة النزاهة مثل ما في منصب وزير الدفاع من ممارسة الدفاع.

## وزير الدفاع الذي لا يستطيع الدفاع عن نفسه!

لأشقاء واقرباء أعضاء في... الكتلة السياسية نفسها التي ينتمي إليها. غير أن هذه الاتهامات التي تنبادلها تحت قبة البرلمان وتحت سمع ونظر الشعب العراقي لا يمكن اعتبارها غير تهريج خفيف (أو كما وصفها رئيس البرلمان نفسه: مسرحية) هدفها تسليمة الفئة الحقيقية الحاكمة التي قام الطرفان، وهما من الكتلة السنية نفسها، بالعراك أمامها على قضايا يمكن اعتبارها «تافهة» أمام ما يجري حقيقة من تدمير شامل لحضارة العراق، ومن ممارسات جعلت للعراق في أعلى قائمة البلدان فساداً في العالم، ومن استتباع مخر للخبطة الحاكمة لأوامر السيدين الأمريين في «المنطقة الخضراء»؛ إيران والولايات المتحدة الأمريكية.

الرشوة والاختلاس والتجسس على أمن الدولة الداخلي والخارجي وتهريب الآثار والتزوير الخ... أما سبب التعجب فهو أن الخبثة السياسية العراقية التي أقرّ نوابها أحكام هذا القانون يمكن أن تطبق على الكثيرين منهم تهم الضلوع في قضايا رشوة واختلاس وتجسس على أمن الدولة وتهريب آثار (وتعجّب عن ذكر الجرائم الأخرى)، فوزير الدفاع الذي أقاله البرلمان من منصبه تم استجوابه بتهم بينها دخول أحد أبنائه على خط العقود والشركات واستغلال منصبه للإثراء غير المشروع، وهو ما ينسحب أيضاً على من استجوبوه، والذين اتهمهم بقضايا فساد بينها طلب رفع سعر عقد سيارات عسكرية من 60 مليون دولار إلى 340 مليون دولار، وإحالة عقد إطلاع الجيش إلى شركات تعود

في جلسة صوّتت، بعد انتظار سنوات، لقانون العفو العام في العراق، قرّر النواب العراقيون سحب الثقة وإقالة وزير الدفاع خالد العبيدي، وهو الوزير نفسه الذي هاجم رئيس البرلمان سليم الجبوري وعددًا من النواب في بداية الشهر الجاري متّهماً إياهم بالفساد أثناء جلسة استجوابه، هو نفسه، بتهم فساد.

تسنّ قوانين العفو العام في العالم بعد مرحلة اضطراب كبرى (كالتي جرت في العراق (وما تزال) منذ الاحتلال الأمريكي له عام 2003 كإجراء استثنائي يهيئ كياناً المجتمع لفترة عدالة انتقالية وصالحة وملتية.

تصالح القانون أمس سيعني إطلاق سراح الآلاف ممن كانوا ضحايا وشايات مخبرين سزيين كما سيشمل عراقيين قاوموا الاحتلال الأمريكي لكثّة سيمستتني التهمين بالإرهاب والأجانب وثلاث عشرة حالة أخرى بينها (ويا للعجب): جرائم

## فرنسا تحظر البوركيني



## تركيا في جرابلس؛ هل تقدّم أردوغان أم تقهقر أوباما؟



في بصرية (تركيا ما بعد إفضال الانقلاب العسكري، العلاقات التركية-الأمريكية في ضوء فشل الانقلاب، زيارة أردوغان إلى موسكو وإحياء العلاقات الروسية التركية، أفتاح أفاق جديدة لحوار إيراني-تركي...؛) فإن الأسباب غير الكلاسيكية، في المقابل، وغير المكتشفة المعلنّة، كانت بدورها ذات ثقل في تيّدل موقف واشنطن. بادئ ذي بدء، اعتبرت واشنطن أنّ «حزب الاتحاد الديمقراطي» أذى، عبر مجموعاته العسكرية، ما كان مطلوباً منه في قتال داعش، في ساحتيّ عين العرب (كوباني) ومنج، معاً، ولهذا فإنّ أيّ نزوع تركي إلى التمدد خارج هذا النطاق، «غرب الفرات»، كما في المصطلح الشائع، وخاصة ربط هاتين البلدتين مع عقرب، هو انخراط في مشروع «دولة، كردية، على الأرض، فعليه بمقدار أوسع، وتتجاوز الصيغة البلاغية واللفظية الجازية لفكرة «روجافا» أو «كردستان السورية»؛ وهذا خط محرم أميركياً. ذلك لأنه، أيضاً، خط أحمر تركي لا يُحجّج إلاّ بديلة خليفية، عضو في الأطلسي، حاصلة القاعدة العسكرية الأمريكية، الأطلسية الأهم في المنطقة، ففسب؛ بل أيضاً لأنه يتناقض، حتى بالمعنى الشكلاني، وحسن المنطق السياسي، مع المعادلة التسيبوية التالية: كيف يمكن للأشطن أن تدعم كياناً تهيم عليه مجموعة سياسية-عسكرية، يحدث أنها امتداد سياسي وعسكري للرب ك، ك، المنظمة الأيّ التي تصنّفها واشنطن رسمياً في خانة «الإرهاب»؟

لكنّ أنقرة، في احتساب سبب ثان، لم تلتب ساكنة ساكنة، مكتوفة اليدين، تنتظر تيّدل الموقف الأمريكي بعد انتزاع منيخ من قبضة «داعش»؛ بل كانت قد لعبت دوراً-وقبلاً للنقاش، من حيث أجهامه الحقيقية، ميدانياً على الأقلّ-في تكيف معار حلب الأخيرة، ومعمة سقوط مدارس وكليات النظام السوري في أيدي قوات المعارضة. كذلك تولت إنقرة تشجيع «الجيش الحر»، على طرد «داعش» من بلدته في تشرين، ونقل عدد من الفصائل (حركة نور الدين الزنكي،

أهذا فصل جديد، في مسلسل الخيانات الأمريكية للکرد، والتي تكررت على امتداد قرن ونصف، في إيران كما في تركيا، وفي العراق أسوة بسوريا؛ ليس تماماً في الواقع، لأسباب ثلاثة رئيسية، بين أخرى أقلّ شأنًا: (1) لم تكن واشنطن مساندة، البتة، لأي مشروع كردي ذي صفة كاتونية في «روجافا» أو «كردستان السورية»، وبالتالي ليس من الإنصاف اتهام أمريكا بالبحث بأي وعد في هذا الصدد؛ (2) في مناطق الجزيرة السورية عموماً، الملكية (ديريك) وميلان والقامشلي والحسكة وعمادو والدرباسية، وكذلك في عين العرب (كوباني) وعفرين ومنج... لم تشجّع واشنطن أيّ نشاط، من أي نوع، لنصرة «دولة» كردية، بل لعزل العكس كان هو الصحيح؛ (3) السذج وحدهم (وثمة نماذج منهم، للأسف، في قلب القيادات الكردية، التي ب ك و قوات سوريا الديمقراطية) و«حزب الاتحاد الديمقراطي» بدت، صدقوا أنّ ما تريد واشنطن من الكرد يتجاوز قتال «داعش»، فقبلوا بصيغة التعاون تحت اشتراطات دقيقة مُحكّمة، بعضها أقرب إلى منطق التبعية منها إلى التحالف.

ليست حياة، إذن، لأنها لا تحرق اتفاقاً تعاقدياً بين البتاغون و«حزب الاتحاد الديمقراطي» ومجموعاته العسكرية المختلفة، من جهة، ولكنها، من جهة ثانية، ليست مجردة تماماً عن استسهال الصدر، والانقلاب على الحليف، وتبديل السياسات في أية برهة نراتعية، وسوء هذه وتلك من ثمرات التعامل الأمريكي مع «الحلفاء الحليين» عموماً، وكرد المنطقة خصوصاً. الأمر الذي يطرح السؤال المشروع اللاحق: لماذا تحيّز موقف واشنطن الآن؟ أو بالأحرى: لماذا تحيّز هذا الموقف لصالح الخيار التركي (وضدّ الكرد، منطقياً واستطراداً)، بعد أن كان الرئيس الأمريكي يبارك أو يماجد تمسك بموقف مغاير، وامتنع عن إطلاق يد إنقرة في الملف السوري إجمالاً، وحول المعادلة الكردية ضمن هذا الملف خصوصاً وإذا جاز القول إنّ الأسباب الكلاسيكية واضحة لكلّ

## صبحي حليدي\*

في غمرة الحديث عن التحوّل العسكري التركي النوي يصدد الملف السوري، ودخول الدبابات التركية إلى بلدة جرابلس السورية، ضمن تعاون وثيق وميداني مباشر مع بعض فئات «الجيش الحر» لانتزاع البلدة من قبضة «داعش»؛ تفاسل الكثيرون تحت وطأة ما اتسم به الحدث من سخونة. أنّ هذه ليست بالضبط المرة الأولى التي شهدت دخول الجيش التركي إلى الأراضي السورية. وكما هو معلوم، في أواخر شباط (فبراير) 2015، عبرت قوات تركية (39.577 عربة مدرعة، 100 عربة، و572 جندياً) إلى محيط صريح سليمان شاه، جنّد مؤسس الإمبراطورية العثمانية، تبعتها قوات إضافية انتشرت في قرية أشمة؛ فرفعت العلم التركي، ودمرت جميع مباني الصريح، بعد أن جمعت ونقلت «الأمانات ذات القيمة المعنوية العالية» إلى الداخل التركي.

ما يتّسّى أيضاً، رغم أنه أعلى دلالة، وأكثر ارتباطاً بواقعة جرابلس الرامنة؛ أنّ تلك القوات التركية دخلت إلى الأراضي السورية بالتسليم مع الوحدات الكردية في غرفة عمليات «بركان الفرات»، والتي كانت تضمّ «وحدات الحماية الكردية» (البي ك، و«توار جبهة الأكراد»، فضلاً عن «توار البرقة»، و«الوية فجر الحرية»، و«البيوم» لا تحفي تركيا، بلسان رئيسها رجب طيب أردوغان شخصياً، أنّ الهدف من عملية «درع الفرات» لا يقتصر على دحر «داعش» في جرابلس، بل ينطوي أيضاً على محاربة «إرهابيي حزب الاتحاد الديمقراطي»؛ وهذا، إذا كانت الفوارق بين «بركان الفرات» و«درع الفرات» تنطبق من متغيرات عديدة في جيو-سياسة المنطقة، والخيارات التركية في الملف السوري، وأحوال «داعش» العسكرية الميدانية (في هذا الجيب السوري، أو جيب آخر سوري وعراقية)، فإنّ فوارق أخرى، موازية ومتعاملة ذاتياً، تخصّ واقع القوى الكردية المقاتلة -ضمن مجموعات البي ك و«قوات سوريا الديمقراطية»- على حد سواء- وتنطبق من التحول الأخير الذي طرأ على الموقف الأمريكي تجاه هذه القوى.

## عماد شقور\*

عزل جماهير الفلسطينيين العرب في إسرائيل، عن بقية المجتمع اليهودي المسيطر فيها، هو قرار إسرائيلي، وهو القرار المؤسس لكل ما تلاه، وما يتوّهه حتى الآن، من تمييز عنصري إسرائيلي، عانت منه تلك الجماهير، من حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية، وما زالت تعاني، بوتائر مختلفة ما بين أقصى أنواع العزل والعدوة والطلب إلى نيل لقوانين وإجراءات عنصرية تمييزية، على مدى عقود، وما بين تسهيلات نسبية في ذلك، «شبه مملوسة» أحياناً. هذه السياسة العنصرية الإسرائيلية، كان من المفترض أن تعاقب إسرائيل عليها، كان، وما زال، من مصلحة الفلسطينيين الوطنيين الصادقين، والقوميين العرب من مسلمين ومسيحيين حقّيقين، بكل طوائفهم، فضح هذه السياسة، والعمل والدعوة إلى استنكار المجتمع الدولي لها، وإصالح ذلك الحد العمل والدعوة والطلب إلى نيل وجود دولة إسرائيل ذاتها، أسوة بما عملت به دولة جنوب أفريقيا أيام حكومتها العنصرية، أن هي استمرت في انتهاكها وإقرار وتبرير هذه السياسة العنصرية، ضد 20% من حاملي بطاقة الهوية الإسرائيلية.

إن الدور الأساسي المنوط بهذه الجماهير الفلسطينية في إسرائيل، هو التحالف مع قطاعات واسعة معتدلة وعاقلة في المجتمع الإسرائيلي، الذي يشكلون به يومية في شتى مناحي العمل والحياة، لكسر شوكة اليمين اليهودي العنصري الإسرائيلي الحاكم، وإزاحته من مواقع القرار، ووقف شروعه الذي يعاني منها الفلسطينيون في إسرائيل، كما يعاني منها كل الفلسطينيين الآخرين الواقفين تحت الاستعمار والحكم الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وأكثر منهم ملايين الفلسطينيين في دول اللجوء والشتات.

## بين قرار العزل الإسرائيلي و«التنظير» لتمجيد الانعزال



حقيقة ما تنتجه هذه المواقف والتصرفات الحمقاء المدّعية الوطنية والقومية والتدين، من نجل واطياد في مياه عذرة أساساً، زادوها تعكيراً، وما «اصطادوا» إلا نفوساً ودماء بريئة لشباب وصبايا فلسطينيين.

الانعزال والابتعاد والرفض لليمين العنصري اليهودي الإسرائيلي شبيء، والانعزال عن كامل المجتمع اليهودي الإسرائيلي شيء آخر. ليس جميع أفراد المجتمع اليهودي في إسرائيل «صورة طبق الاصل» لنتنياهو أو ليريمان أو غيرهما من عتاة العنصرين الإسرائيليين، وواجب كل وطني فلسطيني صادق أن يرفض بالكامل وضع سمة كل يهودي في إسرائيل في سلة واحدة، لأنهم ليسوا كذلك ولا، ولأنه لا مصلحة لنا أساساً في أن يكونوا كذلك.

من يفعل ذلك يقدم خدمة مجانية لصالح إسرائيل العنصرية، عملياً، وسياسياً، وإعلامياً دعائياً، على صعيد العرّة المستمرة والمحتمة بين إسرائيل وفلسطين، بين العرب والحركة الصهيونية، بين الإسلام المعتدل، والسياسية المساندة رافعة شعار الحمية والتسامح من جهة، ومن أتوا غازين لفلسطين، «مدججين» بشهادة «طابو» مزوّرة، بتوقيع الله سبحانه وتعالى، شخصياً، تعطيهم حق ملكية «أرض إسرائيل».

في الحرب كما في السياسة، لا يمكن إحراز النصر في أي معركة أو حرب شاملة باعتماد الدفاع كميديا وكعقيدة قتالية. النصر مشروط بالهجوم، ولا يمكن في السياسة إحراز الأهداف الشخصية الخاصة، ولا الأهداف الوطنية برونه الفعل. إحراز الأهداف مشروط بالمبادرة.

من هنا فسان الصلحة الوطنية، تستدعي أن تعتمد القيادات الواعية للجماهير الفلسطينية العربية في إسرائيل، سياسة المبادرة على صعيد المبادرة لبناء

لا اعتقد بوجود عاقل يشكّك في أهمية ومنتافع تنظيم الجماهير الفلسطينية في إسرائيل، لاحتجاجهم و«معتصمات ومظاهرات ضد ما يعانون منه من سياسات الفلسطينيين، من سياسات إسرائيلية عنصرية، لكن ذلك لا يمنع أن نعرف وتعترف بحقيقة واضحة، وأن وزن وتأثير مظاهرة عربية، يحتشد فيها عشرة آلاف عربي في إسرائيل مثلاً، لا تعادل وزن وتأثير مظاهرة مختلطة، يحتشد فيها ألفا مظاهرة عربي ويهودي، ونفس القاعدة تنطبق على أي نشاط مشابه، دون أن يعني الأمر امتناع الفلسطينيين العرب عن ممارسة كل أساليب النضال المشروعة، ما لم يكن يهود بين صفوفهم.

رغم سطوع ووضوح هذه القاعدة، التي يجدر بنا العمل بموجبها، خدمة لصالح الفلسطينيين في إسرائيل في نضالهم للعدالة ضد التمييز العنصري الذي يعانون منه، وضد الاحتلال والحصار للفلسطينيين، فإننا نلاحظ، وجود بعض القيادات لتلك الجماهير تبرر لليمين الإسرائيلي العنصري، قراره بعزل الفلسطينيين في إسرائيل، ومحاصرة مدنهم وقراهم، وجعلها أشبه ما تكون بغيتوات معزولة، محرومة من الكثير من الحقوق المنوطة على السلطات تامينها لجميع المواطنين، دون أي تمييز.

هذه القيادات التي تنظر تمجيدياً للانعزال، لا تخدم المصالح الفلسطينية المطلوبة، ولا المصالح الوطنية العليا للشعب الفلسطيني، هذا التمجيدي للانعزال يخدم أساساً صاحب قرار العزل: اليمين العنصري الإسرائيلي، ولذلك فإن من أولى واجبات القيادات العاقلة، والجماهير الفلسطينية في إسرائيل، نبذ التنظير والتبرير للانعزال، وترعية مواقف الداعين إليه، ورفض ادعاءاتهم، وفضح

نخبة التحرير:  
**سناء العاقل**  
Editor In Chief  
**SANA ALOUL**  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

القُدس العربي  
يومية - سياسية - مستقلة  
تأسست عام 1989  
الناسر:  
مؤسسة القدس العربي، للنشر والإعلان

المقر الرئيسي (لندن):  
W6 9DP · UK  
1<sup>st</sup> Floor Landmark House · Hammersmith Road · London  
هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط) · فاكس: 0208 741 8902  
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل - الطابق الأول - شقة رقم (2)  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب المغرب: 8 زقة المرح شقة 6 حسان - الرباط  
\* هاتف/فاكس: 25282918 (202)  
مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي  
الطابق الرابع رقم 408 \* هاتف/فاكس: 5066089 (009626)

Head Office (London): 1st Floor Landmark House  
Hammersmith Bridge Road · W6 9DP · United Kingdom  
Tel: +44 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: +44 0208-741 8902  
Email: alquds@alquds.co.uk \* www.alquds.co.uk  
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor,  
Flat No (2) \* Tel/Fax: (202) 25282918  
Morocco Office: 8 Elmerj Street Flat No.6  
Hassam - Rabat - Morocco \* Tel/Fax: 00212 5377 23152  
Amman Office: Queen Rania St. Akkawi Complex  
4th Floor/ No 408 \* Tel/Fax: (009626) 5066089

الأشتراقات:  
الاشتراك السنوي 600 جنيه استرليني في عموم بريطانيا و 900 دولار أمريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

## هواء طلق



### كحول

#### د. ابتهاج الخطيب

نشر الإعلام فيديو لفتى ينتمي «لأشبال الخليفة»، وهي فرقة تابعة لتنظيم داعش، وهو محوط بفرق شرطة عراقي يحاول تفكيك حزام ناسف من خصره كان ينتوي تفجير نفسه به في مدينة كركوك. انهمرت التعليقات محللة أصول التنظيم وتمويله في إجماع كبير من «الخبراء العرب» وكل الجمهور العربي خبراء، بأن داعش صنعتها مخابرات أجنبية، فهي في الواقع صنعة غربية لتشويه سمعة المسلمين ولإضفاء الشرعية على التوغل في الشرق الأوسط ولتسبب الأسباب لإشعال الحروب وإسقاط أنظمة وإحياء غيرها. في الواقع أتفق وكثير من التحليلات هذه، ولكن المربع هو الغياب التام لذكر أي دور عربي اسلامي في خلق هذه الكارثة. لا توجد هناك أي محاسبة داخلية أو تقييم حقيقي لدور التراث والفكر الاسلاميين ولدور مشايخ الدين السابقين والحاليين في تخصيص تربة العنف وريتها وتشميلها كذلك.

نعم هناك أصوات عقل متناثرة، ولكن ليس هناك شعور جمعي بالمصدر الداخلي للكارثة، ليست هناك رغبة في تحمل المسؤولية، وهو غياب للرغبة مفهوم ومبرر تماماً. مواجهة النفس دوما ما تكون مؤلمة، فهي تدفع لمواجهة قطيعات ومسلمات في الحياة مزروعة في الروح والعقل، وانتزاعها وإعادة فحصها وتقييمها هي عملية مؤلمة معذبة. ولكن حتى يطيب الجرح هل من مفر من سكب الكحول عليه؟

صبي صغير، في الرابعة عشرة من عمره، ماذا استخدم التنظيم لإقتناعه بتبديد حياته؟ لنقل أن داعش صنعة غريبة، ولنقل إنها مؤامرة من العالم كله للإيقاع بنا، ولو أنه تصور نرجسي مريض في حد ذاته، ولكن، ماذا يستخدم هذا التكوين المؤامراتي لجذب الصغار وتجنيدهم؟ ألا يستخدمون تفاسير شهيرة للنصوص الدينية؟ ألا يستخدمون حججا وقصصا تراثية؟ يمتلئ التراث الإسلامي وتاريخه بقصص لشخصيات اسلامية مهمة قتلت أفكارها، أب أو خال أو عم أو أم أو أخت بسبب من «كفرهم» وتلك قصص لها من التأثير الحماسي على الشباب ما يفوق أي محفز آخر تجاه العنف.

طبعاً هنا أنا لا أحكم على هذه الشخصيات ولا حتى أطالب بتغيير القصص التاريخية، ولكن ما هو مهم وعاجل هو إعادة قراءة هذا التراث ووضع في قلبه التاريخي الذي يبين للشباب أنه لم يعد المقياس الذي به نقيم ونقدر الأمور، فالحال كان غير الحال، والظروف غير الظروف، وحتى التقييم الحقوقي اختلف ومعه الكثير من المبادئ والمثّل. فلم يعد حُرّ الرُّوس وسي النساء مثلاً أدلة شجاعة وإقدام، ولم يعد تقريظ السبايا بين الحاربيين مكافأة مقبولة، تغير الزمن ومعه حتى المبادئ والتقييم الحقوقي للإنسان.

هذا لا يغير شيئاً من الماضي، ولا حتى يتهم الأسلاف الذين ما كان لهم سوى أن يتصرفوا بحكم العرف والمقبول في ذلك الوقت، الهدف ليس تغيير الماضي ولكن قولته في زمنه والتوقف عن اعتماده نبراساً للحاضر، فالماضي الذي نحاول جاهدين إحياءه لن يقودنا سوى إلى كهف عميق نضيع بين أحاديده، فلا نحن من واقعنا ولا نحن من ماضينا. لا يمكن اليوم الاستدلال بالماضي لإرضاخ العالم للدين الإسلامي مثلاً أو للتفكير في فرض جزية على من لا ينضم تحت لواء الدين، لا يمكن اليوم الاستمرار في معنى دولة خلافة لا يمكن لها أن تكون، ليس فقط لاستحالتها السياسية ولكن لاستحالتها الإنسانية كذلك.

لا يمكن اليوم المتشدد بفارس ضرب ضربة عن يمينه فأوقع مئة وضرب ضربة عن يساره فأوقع مئة، تلك قصص نقرأها في التراث والتاريخ، نتعلم منها كيفية قيام الدولة الإسلامية في صباحها، نستخلص منها عبرا ودروسا، ولكن لا نقادها بها في بناء الحاضر، الحاضر الذي سادت فيه مبادئ السلام والحقوق الإنسانية فوق كل مبادئ، وان لم يستتب لها أن تتحقق كاملة بعد.

لينتهي العنف، لا بد أن ينتهي مصدر الإقناع، لا بد من إعادة قراءة التراث، من وضع التفاسير في زمانها ومكانها، من خلق قراءة جديدة وفهم جديد يناسبان زمننا، فيستطيع الصغار أن يستخلصوا العبر من الماضي ويفتخروا بأجزاء منه ولكن لا ينقادون به ولا إليه، الماضي ماض، لا يعود، كما الصغار الذين يقتلهم داعش كل يوم باسم الدين لا يعودون.

نعم، لربما داعش مؤامرة أجنبية، لكن التنفيذ، ديني تراخي باحتراف.

## أحوال الناس

تشارك نبيلة منيب، الأمينة العامة للحزب الاشتراكي المغربي الموحد والباحثة البنانية فاديا كيوان، استاذة العلوم السياسية في ندوة تنظم غداً السبت في الرباط حول أطروحة «اليسار هو البديل» لمناقشة الإكراهات والتحديات والمفاهيم الأساسية التي تواجهها أطروحة اليسار كيديل في المجتمعات العربية.

احتفلت لجنة الشعر في المجلس الأعلى للثقافة في مصر

بالشعراء الشبان الفائزين في مسابقة شعر الفصحى والعامية، بحضور الدكتور محمد عبد المطلب مقرر اللجنة والشاعر أشرف عامر والشاعر عماد الغزالي عضو اللجنة بالإضافة لخبذة من الشعراء وأدار الاحتفالية الشاعر أحمد حسن عضو اللجنة.

أعلنت إدارة ليالي قرطاج في تونس عن جدول حفلاتها بالكامل وضمت أربعة نجوم هم المطرب المصري تامر حسني واللبناني راغب علامة والسوريان نور مهني، وحسين الديك وجميع الحفلات ستقام على مسرح قرطاج الأثري بعد انتهاء

## شرادا تقدم مبتكرات «مانيش» في «مومباي»

نجمة السينما الهندية «شرادا كابور» قامت بعرض هذا التصميم من مبتكرات «مانيش مالهورتا»، خلال اسبوع أزياء «لاكه»، في مومباي



الدورة 52 من مهرجان قرطاج الدولي.

جائزة «اتصالات» لكتاب الطفل التي ينظمها المجلس الإماراتي لكتب اليافعين وترعاها شركة «اتصالات» دعت ناشري ومؤلفي ورسامي كتب الأطفال واليافعين الصادرة باللغة العربية، الراغبين في المشاركة في دورتها الثامنة، إلى الإسراع في تقديم طلباتهم قبل انتهاء موعد التسجيل في 31 آب/أغسطس الجاري. أعلنت ذلك **مسروة العقروبي**، رئيسة مجلس إدارة «المجلس الإماراتي لكتب اليافعين».

## استرالي يعثر على قطعة من الذهب تزن أكثر من 4 كيلوغرامات

فان والتجول في أنحاء أستراليا، من حصيلة بيع الكشغف عن هويته». وكان المنقب عشر على قطعة ذهب على شكل كرة تنس وتزن 0,25 كيلوغرامات، في المنطقة نفسها في اليوم السابق. وقال المنقب: «اعتقدت في البداية أنها قمامة، أو ربما حدوة حصان قديمة». وجاء في البيان أن الرجل يخطط لشراء سيارة

من المثلث الذهبي الواقع في وسط ولاية فيكتوريا، والذي كان قد تم التنقيب فيه من قبل. ونظرا لأنه تم العثور على القطعة الذهبية يوم الجمعة، فقد أطلق عليها اسم «فرحة يوم الجمعة». وتم العثور عليها على عمق حوالي 30 سنتيمترا تحت الأرض، على يد «مُنقب محضرم رفض

سيدني - د ب أ: عثر رجل استرالي على قطعة من الذهب، تزن أكثر من أربعة كيلوغرامات قد تصل قيمتها إلى 250 ألف دولار استرالي (190 ألف دولار أمريكي). وأعلنت شركة «مانيتاب» للتنقيب عن الذهب، أن الاكتشاف تم في منطقة تقع عند الطرف الجنوبي

## توبيخ زعيمة سياسية نرويجية طاردت البوكيمون خلال جلسة للبرلمان

أوسلو - رويترز: انهالت الانتقادات على سياسية نرويجية بارزة بعد أن استغرقت في لعبة بوكيمون غو على هاتفها المحمول خلال جلسة برلمانية عن سياسات البلاد الدفاعية.

ورصدت الكاميرات ترين سكي جراندزي زعيمة الحزب الليبرالي يوم الأربعاء خلال جلسة اللجنة الشؤون الخارجية والدفاع وهي تطارد شخصيات بوكيمون بعد أن وجهت سؤالاً للجموع من خبراء الجيش والليبراليون من الأنصار الرئيسيين في البرلمان لحكومة الأقلية التي تقودها رئيسة الوزراء إرنا سولبرج.

وقال أوفيند هالرك نائب رئيس اللجنة لصحيفة في جي وهي أول من أورد الخبر «كنا نتحدث عن أمور مهمة جدا اليوم»، ولم ترد جراندزي على طلبات من رويترز للحصول على تعقيب لكنها قالت لصحيفة في جي عبر رسالة نصية «بعضنا لديه رؤوس تسمع بشكل أفضل مني وتعمل شيئا ما... لسنا جميعا متشابهيين».

وأبلغت في وقت لاحق الصحيفة أنها توقفت عن اللعب بعد أن استهجن أعضاء آخرون في اللجنة تصرفها، وسببت شعبية اللعبة التي طورتها شركة نينتندو ووحدة تابعة لشركة نينتندو اليابانية مشكلات غير مقصودة. وكانت الفلبين أحدث دولة تحظر لعب «بوكيمون غو» في لصالح الحكومية بعد قرار مماثل اتخذته دول أخرى في جنوب شرق آسيا بسبب تأثير اللعبة على أداء الموظفين.

## أول سيارة أجرة دون سائق تبدأ العمل في شوارع سنغافورة

سنغافورة - رويترز: بدأت الخميس أول سيارة أجرة بدون سائق العمل في شوارع سنغافورة في تجربة تطبيق على نطاق ضيق. ودعت شركة توتونومي الطورة للسيارة مجموعة من الناس لتحميل تطبيق خدمة السيارة الأجرة «روبو تاكسي» وتجربتها مجاناً في حسي شركات التكنولوجيا في غرب سنغافورة على أمل الحصول على تعليقات مفيدة قبل إطلاق الخدمة في عام 2018. وقال دوج باركر المسؤول التنفيذي في شركة توتونومي «هذه لحظة فارقة في التاريخ ستغير كيفية بناء المدن ونظرتنا لما يحيط بنا». وأجريت التجارب بسيارة ميتسوبيشي أي-أم-أي-في الكهربائية وفي وجود مهندس على عجلة القيادة لمراقبة النظام والتدخل إذا ما تطلب الأمر. وقالت الشركة إن التجارب مستمرة وتأتي بعد اختبارات خاصة بدأت في نيسان/أبريل. وقال باركر الذي شاركت شركته الحكومة في سنغافورة في هذا المشروع إنه يأمل في طرح مئة سيارة أجرة تجارية في سنغافورة بحلول عام 2018.

## غالبية الألمان يرفضون إلغاء التعامل بالنقد

نورنبرج - د ب أ: كشفت نتائج استطلاعات للرأي عن رفض غالبية الألمان لإلغاء التعامل بالنقد، وأظهرت نتائج الاستطلاع الذي أجرته جمعية (جي إف كيه) في مدينة نورنبرج لأبحاث السوق، أن 44% من الألمان أكدوا عزمهم على التصويت ضد إلغاء النقد إذا أُجري استفتاء شعبي على ذلك فيما قال 20% إنهم قد يصوتون ضد هذا الإجراء.

في المقابل، أعرب ثلث المستطلعة آراؤهم عن تأييدهم لإلغاء النقد بشرطية أن يكون الدفع الإلكتروني متاحاً بالفعل في التعاملات الصغيرة وبين الأفراد. وعزا مؤيدو استمرار التعامل بالنقد موقفيهم إلى أسباب مختلفة جاء على رأسها أفضلية التحكم من خلال النقد في الصفقات بالإضافة إلى مسألة التعمد والقلق بشأن حماية البيانات في المعاملات الإلكترونية لكل المدفوعات.

من جانبه، قال ريموند فيلدنر الرئيس التنفيذي لجمعية (جي إف كيه) إن «الألمان حساسون بشكل عام عندما يتعلق الأمر ببياناتهم الشخصية وهم أكثر حساسية من الكثير من الأوروبيين، ويعتبرون العملية النقدية واحداً من سبل حماية البيانات».

## الأعاصير تجتاح وسط ولاية إنديانا وتهدم منازل

إنديانا بوليس - رويترز: اجتاحت أعاصير عدة وسط ولاية إنديانا الأمريكية قهدمت عددا كبيرا من المنازل ومقهي لستارياكس في بلدة كوكومو وقطعت الكهرباء عن آلاف السكان في منطقة إنديانا بوليس لكن لم ترد أنباء عن وقوع إصابات بالغة.

وقطع مايك نينس حاكم إنديانا والمرشح الجمهوري لمنصب نائب الرئيس جولة انتخابية مع المرشح الرئاسي الجمهوري دونالد ترامب وعاد إلى إنديانا ويعتزم زيارة مناطق اجتاحتها العواصف مع نائبه إيريك هولكومب.

وقال جون إريكسون المتحدث باسم وزارة الأمن الداخلي في الولاية إن أنباء وردت عن إصابة ما بين 10 و12 شخصا بجروح طفيفة في مقاطعة هاوارد التي شهدت فيما يبدو هبوب معظم العواصف. وذكرت خدمة الأرصاد الجوية الوطنية أن إحصاراً واحداً

## إنقاذ فتاة إيطالية بعد 15 ساعة تحت الأنقاض

اماتريتشي - رويترز: تمكنت فرق الإنقاذ الإيطالية من انتشال فتاة صغيرة من تحت أنقاض مبنى منهار بعد أن ظلت مدفونة 15 ساعة بعد الزلزال المدمر الذي هز إيطاليا. ويعتقد أن الفتاة التي تدعى جوليا تبلغ من العمر عشرة أعوام وقد حرص رجال الإنقاذ على رفع الأنقاض بأيديهم للوصول إليها وحين ظهرت الفتاة مغطاة بالأتربة مللوا وصفقوا. ولم تتضح أي معلومات بعد عن أسرة الفتاة. وقال مسؤولون إقليميون ومحليون إن عدد الأشخاص الذين لا قوا حتفهم في الزلزال الذي دمر أجزاء من وسط إيطاليا الأربعاء (24 آب/أغسطس) ارتفع إلى 247 صباح الخميس. وذكرت إدارة الحماية المدنية في روما إن إحصائية المسؤولين المحليين توضح أن 190 شخصاً قتلوا في إقليم ريتي و57 في إقليم اسكولي بيتشينو.

## جينيفر لوبيز وتحول الحب إلى صداقة!

انفصلت النجمة الأمريكية جينيفر لوبيز، عن حبيبها الرقص كاسبر سمارت، ونكرت تقارير عالمية أن النجمة البالغة من العمر 47 عاماً وكاسبر البالغ 29 عاماً، ليسا معا الآن منذ أسابيع عدة وأن انفصالهما كان بعيداً عن المشكلات والدراما وتم في هدوء وأن علاقتهما طيبة وهما حريصان على البقاء كصديقين.

